

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٨ كانون الاول ١٩٩٥
١٦ رجب ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
8.12.1995
המחיר:3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol 174/52

انظمة جديدة تمنع تشغيل الفتية في اعمال شاقة وخطيرة

(ص٢)

بنيامين غونين من فرنسا:

كفاح العمال يدفئ القلب رغم تجمد الاطراف

(ص٢)

مظاهرة جبهوية في حيفا تضامنا مع مهجري اقرث وبرعم

(ص٨)

فتى في الـ ١٥ من العمر خرج من السجن ليعيش بين الضباع!

(ص٦)

انفراج على مسار التفاوض الاسرائيلي - السوري قريبا



* في الاسبوع القادم، كريستوفر الى المنطقة والاسد الى القاهرة وبيرس الى واشنطن، في اطار البحث عن سبل لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية

* بيرس يلتقي اليوم الرئيس الفلسطيني مختتما مباحثاته مع اطراف السلام العربية بعد لقائه الرئيس المصري والملك الاردني *(ص٣)

في لقاء خاص بـ «الاتحاد»، بمناسبة مرور ٢٠ سنة على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

رامز جرايسي: لسنا في جيب بيرس. فقد يكون هناك مرشح عربي او اكثر لرئاسة الحكومة القادمة!

□ التوجه العام بصورة عامة لصالح التصويت لحزب «العمل». لكن المقياس والحكم النهائي هو ماذا سيفعل بيرس خلال السنة المتبقية للانتخابات بالنسبة لقضية السلام وبالنسبة لسد الفجوات والمساواة والتعامل مع قضايانا المركزية □



ترشيحا ترفض ان تصبح مدينة!

اقرأ في الملحق

ازمة السكن في الوسط العربي في اسرائيل تطرح لاول مرة في الامم المتحدة

لائحة الاتهام الحقيقية في اغتيال رابين لم تكتب بعد!!

تقرير خاص بـ الاتحاد

العدد الحقيقي للفقراء يزيد عن مليون مواطن!

مظاهرات ومواجهات مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية!

□ الجنود يفرقون المظاهرات في نابلس ورام الله بالرصاص المطاطي والقنابل الغازية □ المستوطنون يقومون باعمال بناء على اراضي قرية الخضر! □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت الضفة الغربية المحتلة، امس الخميس، عدة مظاهرات ومواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

وأصيب ثلاثة فلسطينيين بجراح عندما قامت قوات الاحتلال بتفريق مظاهرة احتجاج على مصادرة الاراضي في غرب الخليل.

وقام عشرات الاهالي من بلدة اذنا بمنع الجرافات من تسوية اراضيهم، بحجة شق طريق التفافي للمستوطنين.

وفي نابلس ورام الله رشق عشرات الشبان قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة. وقامت قوات الاحتلال بتفريق المتظاهرين باطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الغاز.

وقرب الخليل تظاهر حوالي ٣٠٠ شخص من اهالي بلدة بيت كحيل، امام الحاجز العسكري في ترقومية احتجاجا على مصادرة الجيش عشرات الهكتارات من الاراضي لشق طريق التفافي.

وعند مدخل مستوطنة «نفيه دانيال» قرب مستوطنة «افرات» تظاهر عشرات الفلسطينيين ضد اعمال بناء في مستوطنة مجاورة. وقامت شرطة الاحتلال باعتقال ثلاثة متظاهرين! وأكد المتظاهرون وهم من اهالي قرية الخضر المجاورة انهم يملكون الاراضي التي تجري الاعمال فيها.

ملايين عمال القطاع الخاص ينضمون الى الاضراب في فرنسا

المظاهرات العمالية - الشعبية تعم عشرين مدينة فرنسية

■ باريس - لمراسلنا الخاص جهاد عقل - عمت المظاهرات الجماهيرية يوم امس، الخميس، اكثر من عشرين مدينة كبيرة في فرنسا. وشارك في هذه المظاهرات العمال والطلاب الجامعيون والثانويون والمدرسون. وفي الوقت ذاته انضم الى الاضراب، الذي يدخل يومه الـ ١٥، العاملون في القطاع الخاص وفي قطاعات النسيج والالبسة والجلود والتجارة والمستشفيات والبنوك اضافة الى العاملين في شركات التأمين وصناديق التقاعد والمطارات.

وعلى الرغم من ادعاءات اجهزة الاعلام المقربة من الحكومة الفرنسية من ان الاضراب يتناقص يؤكد مراسلنا في باريس ان الفرنسيين يظهرون تعاطفا واسعا مع المضربين ويشاركون في المظاهرات الجماهيرية. وان هذا التعاطف يؤكد على انسحاق وتراجع جماهيرية رئيس الحكومة، الان جوبيه، والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

من ناحية اخرى اكدت الحكومة الفرنسية على انها ستواصل العمل على تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية وفق برنامجها. كما التقى الرئيس الفرنسي شيراك كلا من جون ميجور، رئيس الحكومة البريطاني والرئيس الالماني، هلموت كول.

وافاد قادة النقابات ان شيراك يحاول الاستفادة من خبرة زميليه ليضرب الحركة الاضرابية، وذلك من خلال ضرب النقابات العمالية والاسراع في عملية الخصخصة. واضاف هؤلاء، ان النقابات تستعد لمواجهة هذه الخطوات بصورة اكثر حزما واتساعا.

على صعيد آخر اقر مؤتمر اتحاد النقابات (سي.جي.تي) فجر امس، الخميس، بأغلبية ٨٨٪ من المندوبين انسحابه من الاتحاد العام العالمي للنقابات ومقره براغ، وذلك لرفض الاتحاد، في مؤتمره الاخير في دمشق، خطة اصلاحية قدمها اتحاد (سي.جي.تي).

في لقاء مع رئيس بلدية الناصرة

وزير المالية يدعم ويؤيد مشروع الناصرة (٢٠٠٠)

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير المالية ابراهام شوحط، امس الخميس، عن تأييده ودعمه لمشروع الناصرة (٢٠٠٠).

جاء ذلك في اجتماع خاص عقد في تل ابيب، بحضور رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي ومدير عام البلدية عبدالله جبران ومدير عام وزارة السياحة ايلي غونين ومدير عام الشركة الحكومية للسياحة دافيد فرنيك، بحثت فيه كيفية تمويل تنفيذ المشروع.

واعلن ممثلو وزارة المالية في الوزارات المختلفة دعمهم للمشروع بعد ان اطلعوا عليه واستمعوا الى شرح رئيس البلدية. واكدوا انه مشروع مهني يستحق كل دعم.

وطلب شوحط الحصول على تعهدات من الوزارات المختلفة لتغطية تكاليف المشروع. وان يكون تنفيذه على مدى اربع سنوات بدلا من ثلاث، مشيرا الى انه سيحضر المشروع لاقراره من قبل الحكومة حتى (٩٦/١/١٥).

واعلن شوحط عن موافقته على طلب البلدية لإقامة صندوق الناصرة لجمع التبرعات بهدف تنفيذ مشاريع تفتقر الى التمويل الحكومي.

غدا في الناصرة

مظاهرة قطرية لمكافحة القتل بحجة «شرف العائلة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري يوم غد السبت، في مدينة الناصرة، مظاهرة قطرية بدعوة من ائتلاف «البديل»، الذي يضم مجموعة منظمات مناهضة للعنف ضد المرأة، من ضمنها تنظيمات نسائية وجماهيرية واجتماعية وجمعيات تدافع عن حقوق الانسان وشخصيات مستقلة.

وتنطلق المظاهرة في الساعة الثانية بعد الظهر من ساحة الكراجات، عمارة عواد العفيفي، باتجاه منطقة العين، وسترفع فيها الشعارات المنددة بالعنف ضد المرأة ومنها: «لا للعنف. لنضع حدا لجريمة شرف العائلة». و «جسد المرأة وتصرفاتها ملك لها وليس للمجتمع».

ووجهت الدعوات للمشاركة في المظاهرة الى الجمعيات الخيرية والاحزاب الفاعلة على الساحة واعضاء الكنيست العرب والى عدد من اعضاء الكنيست اليهود ورؤساء المجالس المحلية العربية.

وعن توقيت المظاهرة قال مصدر موثوق من المبادرين للمظاهرة، انها تسبق الاسبوع العالمي لحقوق الانسان، الذي يبدأ بعد غد الاحد، وتأتي بعد اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة الذي صادف في (٢٥/ ١١/ ٩٥). وللتأكيد ان «البديل» يعمل دائما في مكافحة العنف ضد المرأة بكل اشكاله، وليس بشكل موسمي في اعقاب ارتكاب الجريمة.

هدم بيت في اللد

● حيفا - لمراسل خاص - هدمت السلطات صباح امس، الخميس، بيتا لاربع عائلات من حمولة الفقير في محطة اللد، وذلك بدعوى اقامته بدون ترخيص.

وتؤكد العائلات العربية ان عملية الهدم نفذت دون سابق انذار وفي اثناء تغيب المعيلين في اماكن عملهم. وأضافت العائلات ان بيتا مجاورا للبيت المهدوم قد اصيب بالتصدع جراء عملية الهدم.

وأكدت العائلات ان سلطات الهدم لم يكن بحوزتها اي قرار من المحكمة او اي امر اداري من السلطات المخولة.

كلمة الاتحاد

٩ كانون الاول!

* في مثل هذا اليوم، قبل عشرين عاما، كانت عيون مئات الالوف من شعبنا واصدقائه واعدائه معلقة في سماء الناصرة تنتظر بفارغ الصبر كيف سينتهي اليوم وماذا ستكون نتيجة الانتخابات البلدية.

جبهة الناصرة الدمقراطية، التي ولدت في مخاض قاس من التحديات والمجابهات الحادة والتهديدات العنيفة، والتي جمعت في صفوفها الحزب الشيوعي ورابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين كتعبير عن اوسع وحدة وطنية، خاضت تلك المعركة كمرحلة عليا في نضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة التمييز والتجهيل والاهمال. فحظيت بدعم الناس وتعاطفهم الواسع وحماسهم الملتهب. وقوائم السلطة كانت في النزع الاخير، تقاوم الهزيمة بشراسة، مدعومة من الحكومة برئيسها وبوزرائها وبأجهزتها «الامنية». فهددوا اهالي الناصرة بكل صراحة انهم سيلقون العقاب ان هم اختاروا الجبهة لادارة البلدية والقائد توفيق زياد لرئاستها.

ولكن الناصرة لم تذعن للتهديد. بل منحت اكثر من ثلثي اصواتها للجبهة وقائدها، وكان ذلك بمثابة بزوغ فجر جديد على شعبنا كله نقله الى مرحلة تاريخية جديدة تماما: من مرحلة سيطرة تيارات الخنوع والاذعان الى مرحلة قيادة منتخبي الشعب المعبرين فعلا عن مصالحه.

ونفذت السلطة تهديداتها، لكن الناصرة سارت في طريقها، وسار شعبنا كله على نفس الطريق، فصنع يوم الارض الخالد سنة ١٩٧٦، فقط بعد ٣ اشهر من انتصار الناصرة. وقامت الجبهات في معظم القرى والمدن العربية وقامت جبهة قطرية. وفازت القطرية بخمسة مقاعد في الكنيست (سنة ١٩٧٧) وفازت الجبهات في رئاسة ٢١ سلطة محلية عربية (سنة ١٩٧٨). وقامت جبهات مشابهة حتى في المناطق الفلسطينية المحتلة وفازت في الانتخابات البلدية (سنة ١٩٧٦).

ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم، وعلى الرغم من التراجعات والتغيرات هنا وهناك، ما زال السائد هو طريق المطالبة بالحقوق ورفض الخنوع والاذعان، الطريق الذي اجترحته الناصرة. وحتى المرتبطون بالسلطة وبأحزابها لا يستطيعون اليوم الا ان يقفوا مع مطالب شعبهم. فان تلاعبوا او خنعوا، يفعلون ذلك بالسر او بالمواربة.

ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم، والسلطات المحلية العربية تقوم بدور طليعي في معركة شعبنا من اجل السلام والمساواة. والناصرة وبلديتها وقادتها يضطلعون بدور مميز في هذه المعركة.

ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم، تبدو بلدية الناصرة الجبهوية نموذجا يحتذى في القيادة المسؤولة الحريصة على وحدة الاهل من كل الطوائف والعائلات وفي الادارة العلمية الناجعة للسلطة المحلية وفي الوقفة المشرفة الى جانب قضايا شعبنا كله، القومية واليومية، الاجتماعية والحضارية.

اننا، اذ نحتفل اليوم، مع الناصرة بمرور عشرين عاما على الانتصار انما نفعل ذلك وفاء وعرفانا لها، لشعبها، لجبهتها، لحزبها الشيوعي الذي كان صاحب المبادرة والعمود الفقري الذي استندت اليه وتواصلت بفضله، ولابن الناصرة البار القائد الشيوعي الكبير الذي وهب حياته كلها من اجل شعبه، توفيق زياد.

فتحية الى الناصرة في عيدها.

وتحية الى كل السائرين على هذا الطريق.

(«الاتحاد»)

الشرطة توصي بتقديم مرجليت هارشيفي الى المحاكمة

* مفتش الشرطة العام سيصعب على وسائل الاعلام النشر عن التحقيق مع اليمين!! * مثول رئيس «الشاباك» امام لجنة التحقيق في مقتل رابين *



● مرجليت هارشيفي، استقبلت في المستوطنات كالابطال ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اوصت الشرطة، امس الخميس، بتقديم مرجليت هارشيفي (٢١ عاما) من مستوطنة «بيت ايل»، الى المحاكمة بتهمة التورط والصلة لارتكاب جريمة والعضوية في منظمة غير قانونية.

يذكر ان مرجليت استقبلت استقبال الابطال في مستوطنتها بعد اطلاق سراحها في اواخر الاسبوع الفائت!

وقال مفتش الشرطة العام اساف حيفتس، امس الخميس، ان الشرطة ستبذل كل جهودها للتصعيب على وسائل الاعلام في تغطية التحقيق مع الحاخامين واعضاء اليمين، في قضية مقتل رابين.

على صعيد آخر مثل، امس، امام لجنة التحقيق في مقتل رابين ثلاثة اشخاص، بينهم رئيس جهاز المخابرات العامة «الشاباك»، «ك». وذلك للمرة الثانية خلال اسبوعين.

وقال مصدر مطلع ان مثول رئيس «الشاباك»، ليس لتقديم افادة جديدة، او للتحقيق، بقدر ما هو للرد على كم هائل من الاسئلة تراكم في جعبة اللجنة، منذ بدء التحقيق في مقتل رابين.

وعبر مصدر في لجنة التحقيق عن دهشته واستغرابه من الثغرات الكبيرة القائمة في مجال الاستخبارات خاصة «القسم غير اليهودي» في «الشاباك»، بشكل عام وفي المهرجان الذي قتل فيه رابين بشكل خاص.

ويسود في لجنة التحقيق شعور بأنه لم تستخلص اي عبرة من مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل، خاصة ان العبرة الوحيدة التي كان يجب استخلاصها هي التمحور والتركز حول خطورة ظهور افراد كالسفاح باروخ غولدشطاين، قد يعتدون – على شخصيات قيادية في الدولة، رغم انه جرى التحذير من ذلك، لكن الامر لم يؤخذ بعين الاعتبار.

وكانت المفاجأة للجنة التحقيق الكشف، امس الخميس، عن اجتماع عقد قبل اسبوعين من مقتل رابين في مكتب المستشار القضائي للحكومة، حضره رئيس «القسم اليهودي» في «الشاباك» للتداول حول التطرف في المجتمع الاسرائيلي. وقال المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير في الاجتماع «يساورني القلق العميق من رصاصة اولى قد يطلقها شخص مجنون وضعيف الشخصية، تشبّع من اجواء العنف السائدة في البلاد وانتزاع الشرعية عن الحكم»!

انظمة جديدة تمنع تشغيل الشبيبة في اعمال شاقة وخطيرة

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقعت وزيرة العمل والرفاه اورا نمير، امس الخميس، على انظمة جديدة تمنع تشغيل الفتيان والفتيات في اعمال شاقة وخطيرة.

ويمنع تشغيل الفتيان لاكثر من ساعتين في اليوم في رفع الاثقال وبشرط ان لا تزيد اوزانها عن (١٢) كغم. وبالنسبة للفتيات ممنوع ان يزيد الوزن عن (٨) كيلوغرامات.

وتمنع الانظمة الجديدة تشغيل الفتيات في اعمال تحت الارض او في اللحام وانتاج المواد المتفجرة وصيانتها وتخزينها او في توصيل عربات القطار مع بعضها البعض او تشغيل الرافعات الثقيلة او في تشغيل آلات ثقيلة.

ومن الممنوعات الاخرى التي تضمنتها الانظمة الجديدة، وتسري على الفتيان والفتيات، المواد والاجهزة الكيميائية، كمواد الرش والمبيدات والزيوت والقار والزفت وغير ذلك. وكذلك يمنع العمل في المستشفيات ومطابخها واماكن حلج وتنديف القطن ومختبرات ميكروبيولوجية.

بيرس يرفض عودة رجب التميمي الى وطنه!

* الشيخ التميمي (٧٥ عاما) يعاني من حالة صحية صعبة * محاميد تقدم بطلب الى رئيس الحكومة الراحل رابين حول عودة التميمي *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – رفض رئيس الحكومة، شمعون بيرس، السماح للشيخ رجب بيوض التميمي، الذي ابعد الى الاردن قبل ٢٠ عاما، بالعودة الى وطنه ومدينته الخليل.

وكان رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد، قد تقدم بهذا الطلب الى رئيس الحكومة الراحل، يتسحاق رابين، واكد فيه محاميد ان التميمي يعاني من وضع صحي صعب وانه تجاوز الـ ٧٥ من عمره.

وتلقى محاميد ردا من مدير مكتب وزير الخارجية، آفي جيل، يبلغه فيه بان طلبه عرض على بيرس وقد رفضه!

من جهة اخرى توجه محاميد لرئيس الحكومة، شمعون بيرس، بطلب السماح للسيد فيصل حوراني بالانتقال من اريحا التي وصل اليها مؤخرا الى غزة حيث تقيم عائلته.

كذلك طالب محاميد بالسماح لحوراني بالحضور الى مدينة ام الفحم لاستضافته في بيته.

لقاء اليوم

مع: النقابي الجبهوي بنيامين غونين
حول: انتفاضة العاملين الفرنسيين

كفاح العمال يدفئ القلب رغم تجمد الاطراف

● انضم العاملون في شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس» ومعلمو المدارس امس الخميس، الى الاضراب العمالي، الذي يعصف بفرنسا منذ اسبوعين. وتفيد الانباء بان حركة الاضراب تتسع تباعا، الامر الذي يهدد جميع مرافق الاقتصاد الرئيسية الفرنسية بالشلل. كما ان القطاع الخاص، في ظل الاضراب وانقطاع حركة السير، ينضم الى هذه الحركة. ما تجدر الاشارة اليه ان ارباح التجار في هذا الموسم تشكل نصف ارباحهم السنوية.

النقابي الجبهوي بنيامين غونين يشارك في اعمال المؤتمر الـ٤٥ لاتحاد النقابات الفرنسية (سي.جي.تي)، والذي يعقد بمناسبة مرور مئة عام على الاتحاد. وقد تزامن المؤتمر مع هذه الحركة الكفاحية. وهكذا فان غونين هو شاهد عيان للاحداث الجارية حاليا في فرنسا.. ومن هنا كان لنا هذا اللقاء معه.

* «الاتحاد» – ماذا يجري في فرنسا اليوم؟!

– غونين: ما يجري في فرنسا هو ما يجري في كل الدول الاوروبية الغربية. العمال يناضلون ضد الاستغلال وضد الاضرار بمكاسبهم الاجتماعية التي حققوها في مراحل سابقة.

* «الاتحاد» – ولماذا تفجرت الاحداث في فرنسا بالذات؟!

– غونين: حاولت حكومة الان جوبيه اقرار اصلاحات اقتصادية جديدة. وهذه الاصلاحات تقضي بتقليص بدل التقاعد المدفوع لعمال القطاع العام والحكومي ولعمال المواصلات في السكك الحديدية والبريد وكذا تخفيض حجم مشاركة الدولة في تمويل الجامعات، الامر النابع من تقليص ميزانية الدولة.

وتم طرح هذه الاصلاحات في وقت تصل فيه البطالة الى ١٢٪ في فرنسا والكثير من الشبان لا يعملون.. اضافة الى تنفيذ سياسة الخصخصة، وتقزيم دور العامل والقذف به خارج اطار الانتاج بفعل الثورة العلمية التقنية.

هذا التوجه يعني الاضرار بالمكاسب، التي تم تحقيقها، وليس، فقط، اغلاق الباب امام تحقيق مكاسب جديدة. ومن هنا جاءت هذه الهبة.

* «الاتحاد» – كيف تواجه الحكومة حركة الاضراب؟!

– غونين: رد فعل الحكومة ادى الى تصعيد الكفاح والى ضم قوى نقابية جديدة اليه. ووحدة النقابات العمالية تبشر بنجاح الكفاح والاضرابات. وهناك من يقول ان حكومة الان جوبيه ستصمد، الا ان ايام رئيس الحكومة معدودة. وبذهابه يمكن فتح المجال امام التفاوض الحقيقي. العاملون، كما قلت، يطالبون بمفاوضات موضوعية وبالحفاظ على حقوقهم وما حققوه. ولا يطالبون بمكاسب جديدة.

* «الاتحاد» – هل تعني هذه الهبة رفضا للوحدة الاوروبية؟!

– غونين: لا يوجد اي رفض قاطع لتقريب فرنسا من القارة الاوروبية. الا انه يجب الاخذ بعين الاعتبار ان هناك عمالا يعيشون في فرنسا. وتقريب هؤلاء من القلق وعدم الاستقرار سيقابل بـ «لا» كبيرة، ولهذا فهم يتنازلون عن هذه الحسنة. العمال يريدون تطوير الاقتصاد، الا ان وجود عاطلين عن العمل سيؤدي الى العكس. يجب تقريب العمال من فرنسا..

* «الاتحاد» – تدعي بعض الاوساط ان حركة الاضرابات في انحسار..

– غونين: حركة الاضرابات في اتساع مستمر. لقد شاركت الى جانب الوفود الدولية، التي حضرت مؤتمر اتحاد النقابات (السي. جي. تي)، في مظاهرة المليون في باريس. كان البرد يجمد الاطراف الا ان القلب كان مليئا بالحرارة وبالدفء. خاصة وانت تشاهد الشبان وهم يحملون الاعلام الحمراء ويختتمون المظاهرة بنشيد الاممية.

اصحاب المتاجر الخاصة، الذين يعتمدون على موسم اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، الذي يدر عليهم خمسين بالمئة من دخلهم السنوي ينضمون الى الاضراب. كما ان قيام سائقي الباصات بالاهتمام بوضع المشردين، الذين لا سكن لهم، وكانوا يقيمون في انفاق «المترو»، وينقلهم الى مكان آمن كي لا يتجمدوا في الشوارع زاد من حركة التضامن مع المضربين.

ما يودي الاشارة اليه هو ان هذه الحركة الواسعة تعيد الى الذاكرة اياما طيبة، ولا شك في ان لاتحاد النقابات (السي.جي.تي) دورا هاما في هذا الاضراب. وهو يعمل على قيادة الامور في الاتجاه الصحيح.

* «الاتحاد» – ما هو مدى تأثير الاضراب على النقابات الموجودة في فرنسا؟!

غونين – يعمل اتحاد (السي.جي.تي) على ضمان اوسع وحدة نقابية. والملاحظ ان قواعد النقابات هي صاحبة القرار المؤيد للمشاركة في الاضراب والاستمرار به، وفي هذه الايام انقسم اتحاد النقابات المقرب من الحزب الاشتراكي (C.F.D.T) فقائدة الاتحاد، نيقول نوفيه، قالت – لا ضرورة للكفاح. فالضرر الفعلي يصيب العمال الجدد ولا يصيب العمال القدامى. ومن هنا فلا حاجة لاتخاذ خطوات كفاحية. الا ان قواعد هذا الاتحاد رأت غير ذلك وهكذا بقيت وحيدة..

* «الاتحاد» – ما هو تأثير هذه الاضرابات على الحركة النقابية العالمية؟!

– غونين: هذه الحركة ستؤثر علينا ايضا. وهناك وجوه شبه عديدة في وضع فرنسا وفي وضعنا. لقد تركت البلاد مع صدور التقرير عن الفقر وتردي الخدمات الصحية. والذي يشير الى اننا كعمال ندفع اكثر ونتلقى خدمات اقل. وهذا ينسحب ايضا على راتب التقاعد. وانا اذكر، الآن، النقاش حول ضرورة وجود نقابات.. الا ان هذا السؤال، من خلال ما يجري الان في فرنسا، غير قائم. لانه اكد ضرورة وجود مثل هذه النقابات ونحن بدورنا بحاجة الى هستدروت ثورية ومكافحة.. هذا ما يؤكده الدور الذي يضطلع به الان اتحاد النقابات (سي.جي.تي).

(عفيف سالم)

في رد على استجواب جبهوي

عودة عمال بيزك للعمل في ام الفحم

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت وزيرة الاتصال، شولميت الوني، انها اصدرت تعليماتها الى شركة «بيزك» لاستئناف عمل الشركة في ام الفحم.

وجاء هذا القول في اطار رد على استجواب النائب الجبهوي هاشم محاميد، حول عدم قيام مستخدمي شركة «بيزك» بعملهم في مدينة ام الفحم بحجة تلقي اوامر بعدم دخولهم الى المدينة لاسباب امنية!

وكانت جهات امنية قد اصدرت مثل هذه الاوامر وفق ادعاء المستخدمين.

سليم يطالب بيرس بعودة احد ابناء البعينة

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقدم النائب الجبهوي، صالح سليم، بطلب الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، للسماح للسيد سعيد نابلسي من مواليد قرية البعينة ويقطن منذ عام ١٩٧٦ في صيدا في لبنان بالعودة الى وطنه.

واشار سليم الى ان والد المذكور في الـ ٨٧ من عمره ويرغب بالالتقاء بابنه واحفاده.

حركة جديدة في الجولان تؤيد الانسحاب مقابل السلام

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقيمت، امس الخميس، حركة جديدة في الجولان تؤيد الانسحاب من الجولان مقابل ضمانات امنية اكيدة لاسرائيل.

وعقد مساء الاربعاء، اجتماع تأسيسي في مستوطنة معاليه چملا حضره اكثر من ٦٠ مندوبا من مستوطنات الجولان، وقال احد المبادرين لهذه الحركة، يغآل كيبنيس، ان الحضور اكثر مما توقعناه.

واكد كيبنيس ان نصف اهالي الجولان يؤيدون الانسحاب من الجولان، وهم الجزء الصامت من مستوطنيه.

وطالب مؤسسو الحركة الجديدة «لجنة مستوطني الجولان» التي تقود معركة ضد الانسحاب من الجولان، بأن تفهم انها ليست لوحدها في الميدان، وهناك قطاعات واسعة بين المستوطنين معنية بالانسحاب مقابل السلام.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥١٤٠٥٠/٤٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق.

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

تشييع جثمان المناضل علي السموري



●جنين – لمراسلنا – شيع في ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء / الخميس في قرية اليامون جثمان المناضل المبعد علي امين السموري، الذي توفي اثر مرض عضال في عمان.

وكان السموري قد قبع في السجون الاسرائيلية لمدة ١٨ عاما ومن ثم ابعد الى الاردن.

دائرة البيئة في جنين تصادر اغذية فاسدة

●جنين – من ثائر ابو بكر – افاد السيد علي ابو خضر، مدير دائرة البيئة في جنين، لـ «الاتحاد» امس الخميس، ان الدائرة صادرت كمية كبيرة من العصير والنقانق والبسكويت الفاسدة من بعض المحلات التجارية في محافظة جنين.

وأصدرت الدائرة بيانا الى المواطنين دعتهم فيه الى التدقيق والحذر لدى شراء المواد الغذائية المصنفة والى الابلاغ عن المواد الفاسدة، لكي تتمكن الدائرة، بالتالي، من اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة.

نفي اغتيال قائد صقور «فتح» في نابلس

* المواطنون يحملونه على الأكتاف ويطوفون به الشوارع *

●نابلس – من محمد دراغمة – اصدرت مجموعات صقور «فتح» في نابلس، امس الخميس، بيانا نفت فيه الانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول قيام مجموعة فلسطينية باغتيال قائدها احمد الطبوق، مؤكدة انه حي يرزق ولم يتعرض لاي سوء من احد.

ونظمت مجموعات الصقور مسيرة احتفالية شارك فيها المئات من المواطنين الذين حملوا الطبوق على الاكتاف امام وسائل الاعلام للتأكيد على عدم تعرضه للاغتيال.

انفراج على مسار التفاوض الاسرائيلي - السوري قريبا

*** في الاسبوع القادم، كريستوفر الى المنطقة والاسد الى القاهرة وبيرس الى واشنطن، في اطار البحث عن سبل لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية – السورية * بيرس يلتقي اليوم الرئيس الفلسطيني مختتما مباحثاته مع اطراف السلام العربية بعد لقائه الرئيس المصري والملك الاردني ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكدت مصادر مطلعة امس، الخميس، ان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، سيقوم في الاسبوع القادم بزيارة الى الشرق الاوسط وذلك بهدف دفع المفاوضات الاسرائيلية – السورية الى امام.

وانه سيطرح مقترحات امريكية حول هيكلية المفاوضات واجراءاتها. وتأتي هذه الزيارة بعد ان اعلن الاسد عن توجه ايجابي وجدي بخصوص المفاوضات مع اسرائيل.

كذلك سيقوم الرئيس السوري، حافظ الاسد، بزيارة الى القاهرة ليطلع على نتائج المباحثات التي اجراها رئيس الحكومة شمعون بيرس، امس الخميس، مع الرئيس المصري حسني مبارك. وكشف الرئيس المصري النقاب عن ان الاسد كان سيقوم بمثل هذه الزيارة في الاسبوع الماضي، الا انه اجل موعدها الى ما بعد زيارة بيرس.

وصرح بيرس، امس، في اعقاب عودته من زيارة خاطفة الى القاهرة، انه يعول على الدور المصري في المنطقة. واعتبر زيارته ناجحة. وكان بيرس قد اكد بأنه شارك مبارك في افكاره حول سبل دفع المفاوضات مع سوريا الى امام، الامر الذي اعتبره الصحفيون رسالة مباشرة ينقلها الى الاسد من خلال الرئيس المصري.

اما على صعيد العلاقات الثنائية فقد تعهد بيرس بتعيين الجنرال احتياط، شلومو لاهط لفحص قضية تصفية الاسرى في اثناء الحروب الاسرائيلية المصرية وذلك دون الالتزام بنشر موقف علني. في حين وعد مبارك بأن تمتنع بلاده، حتى توقيع اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا، من الضغط على اسرائيل بخصوص التوقيع على المعاهدة الدولية القاضية بتحريم انتشار الاسلحة الذرية.

وقالت مصادر صحفية ان الرئيس المصري اكد لشمعون بيرس على دعمه لخطواته وانه يشعر بالتفاؤل من موقف سوريا تجاه السلام.

من ناحيته صرح وزير الخارجية، ايهود براك، ان حجم الانسحاب من الجولان سيكون بحجم السلام. واضاف براك اذا كان السلام مع سوريا حقيقيا وعميقا فان اسرائيل ستكشف عن مرونة كبيرة في الترتيبات الامنية. وقال يجب العمل على تغيير اسلوب التفاوض.

وقد رأى المراقبون في التصريحات الاسرائيلية وفي مقدم كريستوفر الى المنطقة دلائل تشير الى حدوث انفراج في المسار التفاوضي الاسرائيلي – السوري.

هذا ومن المقرر ان يلتقي رئيس الحكومة، شمعون بيرس، اليوم، الجمعة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وذلك في اطار زياراته، التي التقى خلالها الملك حسين والرئيس المصري مبارك، قبل توجهه في الاسبوع القادم للقاء الرئيس الامريكي، بيل كلينتون.

في رد على استجواب للنائبة غوجانسكي

نائب وزير المعارف يؤكد وجود خطة خمسية للكشف عن الطلاب الموهوبين العرب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجوبت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي وزير المعارف البروفيسور امنون روبنشطاين، حول الامتحان الذي تجريه المدارس الابتدائية لصفوف الثواني فيها، للكشف عن الطلاب الموهوبين، متسائلة عن الهدف منه وهل يجري في المدارس العربية في المدن المختلطة.

وأشارت غوجانسكي في استجوابها الى ان (٨٠) طالبا موهوبا يتعلمون في مدرسة «غراتس» في تل ابيب، (١٤) منهم فقط من جنوب المدينة، ولا يوجد بينهم اي طالب عربي.

ورد على الاستجواب نائب وزير المعارف ميخا غولدمان وقال: «الامتحان للكشف عن الطلاب الموهوبين يجري سنويا في كل مكان في برامج عناية فائقة بالطلاب الموهوبين، او في قرى صغيرة مدموجة في البرامج القائمة في مراكز الاثراء اللوائية».




●ميخا غولدمان●

وقال غولدمان ان قسم الطلاب الموهوبين بواسطة معهد «سالد» في الوزارة هو الذي يجري الامتحانات. وتستند الامتحانات على فحص القدرة التعليمية العامة والمهارات والمعارف الثقافية وتشمل: القدرة على التعبير والحفظ والذاكرة واستخلاص النتائج.

وأشار غولدمان الى ان الوسط العربي مشمول في خطة خمسية، بدئ بتطبيقها هذا العام، للكشف عن الطلاب الموهوبين.

وحول عدم وجود طلاب عرب في مدرسة «غراتس» قال غولدمان ان الطلاب فيها اختيروا بناء على علاماتهم التحصيلية العالية جراء مقارنة مع زملائهم الموهوبين. ولهذه المدرسة ارسل فقط (١٪) من طلاب الثواني في مدارس تل ابيب الابتدائية. ولان الامتحانات لم تجر في مدارس يافا فلا يوجد طلاب عرب في المدرسة.

رئيسة لجنة متابعة التعليم العربي لـ «الاتحاد»:

توجه جديد في وزارة المعارف للوسط العربي، لكن قضايا عديدة تنتظر الاجوبة!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – «هنالك توجه جديد لدى وزارة المعارف تجاه الوسط العربي، لكن قضايا عديدة طرحناها على الوزير ولم يعطنا بعد اجابات شافية عليها»، هكذا ردت د. هالة حزان، على سؤال «الاتحاد»، امس الخميس، بخصوص اللقاء الذي عقدته لجنة المتابعة مع وزير المعارف البروفيسور امنون روبنشطاين، في مطلع الاسبوع.

وقالت حزان ان اللقاء بحد ذاته يدل على تغيير في التوجه، مع العلم بانه تم بعد اتصالات عديدة وضغط جماهيري. لكننا نراه بادرة طيبة. وكذلك فان رد الوزير على الاستجواب الذي تقدم به رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، هاشم محاميد، بخصوص مشروع «شاحر»، هذا المشروع الذي اقتصر حتى الآن على الوسط اليهودي وقد وافق الوزير على شمل الوسط العربي به.

وكان وفد لجنة المتابعة قد طرح على الوزير عددا من القضايا التي يعاني منها التعليم العربي مثل: التسرب، التحصيل المنخفض، التعليم الخاص واللامنهجي، منهاج واساليب التعليم، تأهيل الطاقات للعمل لمستشارين واخصائيين نفسيين والنواقص المادية في المدارس العربية.

ووعد الوزير، في اللقاء، بدراسة كل المطالب. لكنه رفض المطلب بالغاء شرط الخدمة العسكرية لتقديم المنح والسكن للطلبة الجامعيين مدعيا بان هذه الامتيازات تعطى للذين صرفوا من عمرهم ٣ سنوات لخدمة الجيش.

منح جائزة اميل غرينتسفايغ لجمعية «نساء ضد العنف»

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – منحت جمعية حقوق الانسان في اسرائيل جائزتها السنوية على اسم اميل غرينتسفايغ، هذه السنة لجمعية «نساء ضد العنف»، وستسلم الجائزة في حفل خاص يقام في بيت رئيس الدولة يوم الاثنين القادم، لرئيسة الجمعية العاملة الاجتماعية، كميليا مطانس.

وقالت الناطقة بلسان جمعية حقوق الانسان بنينا لفني، ان اختيار الجمعية جاء تقديرا لنشاطاتها وبرامجها الخاصة لدعم حقوق الانسان عموما والمرأة العربية خصوصا وعملها لمكافحة ظاهرة العنف ضد المرأة.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قالت كميليا مطانس: «ان حصول الجمعية على الجائزة هو تقدير ودلالة على النشاطات الهامة التي تقوم بها الجمعية وتطوير مشاريعها المختلفة بشكل مستمر، مثل افتتاح ملاجئ النساء والفتيات ومراكز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجسدية والجنسية والخط الدافئ في مناطق مختلفة».

وأضافت مطانس: «اننا نعد برامج جديدة، سنعمل على تنفيذها خلال الاشهر القادمة في مجال التوعية الاجتماعية وتسليط الضوء على خطورة ظاهرة العنف وايجاد السبل المناسبة للتخفيف منها. وهذه المشاريع تحتاج ايضا الى كوادر للعمل».

السلطات الاسرائيلية ترفض السماح لوفد فلسطيني من غزة بلقاء الشبيبة الشيوعية في اسرائيل

● عكا – مكتب «الاتحاد» – رفض مكتب التنسيق الاسرائيلي بين الاحزاب والسلطة الوطنية الفلسطينية السماح لوفد من الشبيبة الفلسطينية بزيارة ولقاء وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، بحجة «ان اجيال اعضاء وفد الشبيبة الفلسطينية متفاوتة»!

وكان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بعث دعوة للشبيبة الفلسطينية في غزة، معربا فيها عن امله واعتزازه بلقاء وفد منها للتباحث في سبل توطيد العلاقات والتعاون. وبعثت الدعوة قبل موعد اللقاء المحدد باسبوعين، بموجب القانون.

وتضمنت الدعوة ايضا اسماء اعضاء الوفد الفلسطيني وأعمارهم. وارسلت الى مكتب التنسيق الاسرائيلي.

وفوجئ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برفض المصادقة على الزيارة من المكتب الاسرائيلي، بحجة تفاوت الاجيال! مع العلم ان الوفد نفسه جاء الى اسرائيل بناء على دعوات من شبيبة حزب «العمل» و «سلام الان» وقوى اخرى!

وتوجه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى النائب الجبهوي صالح سليم، طالبا منه التدخل. وطالب مكتب التنسيق بالتراجع عن موقفه المستهجن، مشيرا الى انه من حق الشبيبة الفلسطينية ارسال من ترغب للقاء الشيوعيين في اسرائيل. لكن مكتب التنسيق اصر على رفضه.

تعازينا

نتقدم بأحر التعازي الى السيد بشارة خوري وجميع الاهل والاقارب بوفاة المأسوف على شبابه

سليم

والى السيدة ام نبيل عوض واولادها بوفاة الاخ والخال في الاردن.

اعضاء الحزب والجبهة – كفرياسيف

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى الصديق العزيز

لطفي ديب (ابو هيثم)

بوفاة والده.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان وحسن العزاء.

برهوم جرايسي والعائلة

في حملة واسعة النطاق

اعتقال (٤٠) من تجار ومتعاطي المخدرات في عكا وطمرة وغيرهما

■ عكا – مكتب «الاتحاد» – في اطار مكافحة آفة المخدرات، قامت شرطة الجليل بحملة واسعة النطاق، داهمت فيها عشرات المنازل في عكا وطمرة وقرى اخرى، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، واستمرت حتى فجر امس الخميس، واعتقل في هذه الحملة (٤٠) من تجار ومتعاطي المخدرات من العرب واليهود. وضبطت حوالي (٢٦٠) غراما من الهيروين وأدوات لتعاطي المخدرات.

وقاد الحملة، التي شارك فيها (١٥٠) شرطيا، الضابط نيسم عيدان، الذي قال ان الحملة جاءت بعد تفشي ظاهرة المخدرات بشكل خطير، وعدم تورع تجار المخدرات عن استغلال طلاب المدارس لنشر سموم المخدرات.

واضطرت الشرطة في بعض البيوت الى استخدام القوة ضد تجار ومتعاطي المخدرات، الذين حاولوا المقاومة والهرب.

وعثرت الشرطة في بيوت كثيرة على عشرات وجبات الهيروين المعدة للبيع والاستعمال.

ونجحت الشرطة في اعتقال العشرات، بعد ان زرعت عميلين سريين في اوساط تجار ومتعاطي المخدرات، العرب واليهود.

ولكثرة المعتقلين، توجه قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، امس الخميس، الى مركز شرطة عكا، وقرر تمديد اعتقال المعتقلين لفترات تراوحت بين (٤–١٥) يوما.

بسبب خلاف نشب بينهما

شاب من الناصرة ضرب شقيقته، ربطها الى الكرسي وقص شعرها

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – لا تزال ترقد في المستشفى الانجليزي في الناصرة، فتاة من المدينة لم تتعد الرابعة عشرة من عمرها، كانت تعرضت، كما ادعت، للضرب المبرح من والدها وشقيقها.

وفي يوم امس الخميس مددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقال شقيق الفتاة (١٨ عاما)، لخمسة ايام والوالد ليوم واحد.

وحسب ما جاء في الشكوى، التي قدمتها الفتاة للشرطة، وقع خلاف بين الفتاة وشقيقها، فضربها على رأسها بمزهرية من الخارصينا، ثم قص شعرها الطويل، وبعد ان اوسعها ضربا ربطها بكرسي داخل غرفة مغلقة حتى ساعات الصباح، وكان الدم ينزف من رأسها وعلامات الضرب بادية على جسمها.

وعلم مكتب الشؤون الاجتماعية بالموضوع فأصدر امرا باخراج الفتاة من البيت ونقلها الى المستشفى للعلاج.

وقال د. نخلة بشارة، مدير المستشفى، ان الاصابة في رأسها بسيطة وستبقى داخل المستشفى بناء على طلب العاملة الاجتماعية والشرطة.

وانكر الوالد انه ضرب ابنته او اساء اليها، فيما لا تزال الشرطة تحقق مع الشقيق المعتقل.

بحضور ممثلين عن وزارة المعارف

فرقة «سوا» النصراوية تقدم فقرات منوعة من انتاجها



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بحضور لجنة فنية وممثلين عن وزارة المعارف، قدمت فرقة «سوا» النصراوية للتمثيل والرقص، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، فقرات فنية منوعة شملت رقصة «الموت» من مسرحية كفرقاسم ولوحة راقصة للرقص العربي ورقصة تعبيرية عن عيد الميلاد.

وقالت مديرة الفرقة المربية اميرة معلم: «ان الهدف من هذا البرنامج اطلاع المسؤولين في وزارة المعارف على عمل الفرقة للاعتراف بها كفرقة قادرة ويمكنها تقديم البرامج الناجحة، ولعلنا في خطوتنا هذه نصل الى وضع نقدم فيه البرامج التثقيفية والمعبرة لطلاب المدارس ايضا».

تعيين د. محمد شبل محققا لسماع الاعتراضات على الخرائط الهيكلية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – ضمن صلاحيات وزير الداخلية وطبقا لقانون البناء والتنظيم، تم ادراج اسم الدكتور محمد كامل شبل (مهندس معماري ومخطط مدن) في لائحة المحققين لسماع الاعتراضات على الخرائط الهيكلية.

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور شبل يعمل حاليا مهندسا لمجلس مجد الكروم المحلي، وهو مفوض باصدار رخص البناء، كما انه عضو في نقابة المهندسين المعماريين ومخططي المدن في اسرائيل وفي اليونان، بالاضافة الى انه عضو في المجلس الدولي للمحافظة على الابنية الاثرية والمواقع التاريخية.

لصوص نجحوا في سرقة امرأة وفشلوا في سرقة بنك

* سرقة نصف مليون دولار من اربعة اسرائيليين في باريس *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نجح لصان ملثمان في الساعة الرابعة والنصف من فجر امس الخميس، بسرقة آلاف الشواقل، من صاحبة مقهى «بيبي ماما» في شارع «عقيبا» في تل ابيب، عندما كانت في طريق عودتها الى البيت.

وفي بنيامينا، اقتحم في الثامنة والنصف صباحا، شاب بلباس عسكري، فرع بنك «ليئومي» في البلدة، اشهر بندقيته وطلب من موظفتين تسليمه كل الاموال، لكنه فوجئ بصراخ الموظفتين فولى هاربا بسيارة «ميتسوبيشي» بيضاء اللون.

واقامت الشرطة الحواجز واستخدمت مروحية في محاولة لالقاء القبض عليه.

وعلى الصعيد ذاته، لاحقت دورية للشرطة ثلاثة شبان، سرقوا سيارة من نوع «ترانزيت»، بالقرب من قرية جديدة.

وقاد السائق السيارة المسروقة بسرعة فائقة، ورفض الانصياع لاوامر الشرطة بالتوقف. وقفز شاب من السيارة وهي مسرعة، مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة.

وعلى حاجز اقامته الشرطة، بالقرب من قرية جولس، قام السائق باقتحامه فأصاب شرطيين بجروح.

وتعرض اربعة من الاسرائيليين للسرقة في باريس، ونجح اللصوص في سرقة نصف مليون دولار منهم.

وادعى الاربعة انهم ذهبوا الى باريس لشراء المجوهرات ومعهم حقيبة ملأى بالدولارات. وقال احدهم، ان اثنين ذهبا لفحص المجوهرات وبقي هو وآخر لحراسة الحقيبة في الفندق وعندها هاجمهما اللصوص وسرقوا الحقيبة.

واستدعت ادارة الفندق الشرطة لفض الشجار الذي اندلع فجأة، ولكن بعد دقائق اختفى جميع المتورطين في الشجار.

وتوجهت الشرطة الفرنسية الى الشرطة الاسرائيلية، لفحص مدى صحة اسماء الاسرائيليين الاربعة كما افصحوا عنها في باريس، مشيرة الى الشكوك بأن الامر كان محاولة لعقد صفقة مخدرات كبيرة وليس شراء المجوهرات.

مايكل جاكسون نقل الى المستشفى اثر انهياره على خشبة المسرح

■ نيويورك – الوكالات – نقل المغني الامريكي، مايكل جاكسون (٣٧ عاما) ليلة الاربعاء/ الخميس الى المستشفى بعد اصابته بوعكة صحية، فيما كان يقوم بتجربة لحفلة غنائية متلفزة على خشبة مسرح «بيكون» في نيويورك واعلن متحدث باسم شبكة التلفزة التي تمول هذه الحفلة ان حالته الصحية «مستقرة».

واوضح المتحدث باسم شبكة التلفزة «هوم بوكس اوفيس» (اتش بي او) ان النجم الامريكي يعاني من انخفاض في ضغط الدم ومن حالة اجتفاف مضيفا انه كان بكامل وعيه عندما ادخل الى مستشفى «بيث اسرائيل ميديكال سنتر نورث».

وكان مايكل جاكسون يحضر لعرضه الغنائي المتلفز الذي كان من المفترض ان يتم تسجيله يوم غد السبت ليبث الاثنين عندما انهار على خشبة المسرح ولم تعط معلومات عن وضعه الصحي من اي مصدر طبي. لكن المتحدث باسم شبكة التلفزة قال ان «طبيبه الشخصي موجود في لوس انجلوس وهو في طريقه الى نيويورك».

ومايكل جاكسون الذي اشتهر منذ نعومة اظفاره في عالم الغناء الاستعراضي الامريكي في البداية مع فرقة «جاكسون فايف» اصيب خلال حياته المهنية المكللة بالنجاح بمشاكل طبية عدة اخطرها في العام ١٩٨٤ عندما اصيب بحروق من الدرجة الثانية بشعره من جراء قنبلة مدخنة اثناء قيامه بتصوير فيلم اعلاني.

وفي حزيران ١٩٩٠ امضى فترة وجيزة في المستشفى لاجراء فحوصات لمعاناته من الم في الصدر. وفي آب ١٩٩٣ الغى حفلة غنائية في سنغافورة بسبب اصابته بحالة اجتفاف ثم الغى جولة غنائية بعد ثلاثة اشهر من ذلك لمتابعة علاج لازالة الانسمام.

وكان النجم العالمي الذي اتهم بالتحرش جنسيا بصبي في الثالثة عشرة اوضح ان القضية سببت له باضطرابات نفسية عميقة وهو يعاني من عادة تناول المهدئات فق نصيحة اطبائه. لكن هذه المسألة انتهت باتفاق ودي خارج المحاكم مع عائلة الصبي في العام ١٩٩٤ قبل وقت قصير من زواجه من ليزا ماري بريسلي، ابنة ملك الروك الفيس بريسلي.

● مايكل جاكسون ●

رئيس تحرير مجلة اليسار المصرية حسين عبد الرازق لـ «الاتحاد»:

اخطر ما شهدته الانتخابات المصرية التشريعية تزوير نتائجها

❑ حزب «التجمع الوطني» يحافظ على قوته ❑ وزير الداخلية المصري يقر بحدوث بعض التجاوزات ❑ سجلات الناخبين تضمنت الاخطاء المتعمدة في تفاصيل الناخبين لحرمانهم من حق الانتخاب ❑

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فاز خمسة من اعضاء حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» في مصر، في الانتخابات المعادة لمجلس الشعب المصري، امس الاول الاربعاء، وظهرت نتائجها النهائية امس الخميس.

وقال السيد حسين عبد الرازق رئيس تحرير مجلة «اليسار» المصرية في تصريح خاص بـ «الاتحاد»، ان الخمسة الفائزين هم: خالد محيي الدين، ورأفت سيف ومحمد الضهيري والبدري فرغلي ومحمد عبد العزيز شعبان.

وقال عبد الرازق ان الحزب حافظ على قوته. وأكد انه لولا التزوير في نتائج الانتخابات لكان الحزب ضاعف قوته، خاصة ان نفوذه يزداد في اوساط الشعب المصري. وأشار الى ان «الحزب» رشح (٤٠) من قيادييه لخوض الانتخابات بينهم امرأة واحدة.

وقال ردا على سؤال، ان اخطر شيء شهدته الانتخابات هو تزوير نتائجها وممارسات سبقت الانتخابات لمنع المعارضين من المشاركة في التصويت، منها على سبيل المثال لا الحصر: في «المنية» شمل سجل الناخبين (٤٨٠٠) صاحب حق اقتراع، منهم (٣) آلاف حرموا من التصويت بسبب اخطاء في تفاصيلهم، وهكذا في جميع الاماكن.

وكشف السيد عبد الرازق النقاب عن حرمان حشد كبير من الشخصيات المعروفة من ممارسة حق الانتخاب، بسبب اخطاء في تفاصيلها وردت في سجلات الناخبين ومنهم السيد عبد الرازق نفسه! وقال: «اذا حرموا المعروفين من ممارسة حق الانتخابات فما بالك بالناس العاديين؟»

هذا، وحصلت احزاب المعارضة على (١٤) مقعدا من مجموع مقاعد مجلس الشعب الـ (٤٤٤). ويعتبر تمثيل المعارضة، الاضعف لها منذ اقرار التعددية الحزبية في عام (١٩٧٩).

ويذكر ان الرئيس المصري مخول بتعيين (١٠) اعضاء، من مجموع اعضاء المجلس. وقد فاز الحزب الوطني الدمقراطي الحاكم بـ (٣١٧) مقعدا. وفاز المستقلون وهم من مؤيدي الحزب الحاكم بـ (١١٣) مقعدا.

وفاز «الاخوان المسلمون» بمقعد واحد. وأعلن عن مرشحهم انه مستقل، نظرا لان حركة «الاخوان المسلمون» محظورة قانونيا. ومن بين الفائزين قبطي واحد وخمس نساء.

يذكر ان حملة عنف رافقت الانتخابات في الدورتين الاولى والثانية، تمخضت عن عشرات القتلى ومئات الجرحى والمعتقلين.

وأكد وزير الداخلية المصري حسن الالفي، امس الخميس، ان نسبة المشاركة في الدورتين كانت تباعا (٥٠٪) و (٤٩.٧٪)، فيما بلغ عدد الناخبين المسجلين (٢١) مليونا.

وأقر الالفي حدوث بعض التجاوزات في الانتخابات، مسوغا وقوعها بالصراعات العصبية والتصرفات الانفعالية وعدم استيعاب التجربة الدمقراطية بعد.

● مصريون يحملون بطاقات الاقتراع وصور المرشحين ●

كلينتون يستخدم الفيتو ضد مشروع موازنة الكونغرس

● كلينتون ●

● واشنطن – الوكالات – استخدم الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، ليلة الاربعاء / الخميس، الفيتو ليعارض مشروع الموازنة الذي تقدمت به الاغلبية الجمهورية في الكونغرس مؤكدا انه يرغب في اعتماد موازنة متوازية ويحترم «القيم» الاجتماعية الامريكية.

ووقع الرئيس الامريكي اعتراضه امام عدسات المصورين والصحفيين بالقلم الذي كان الرئيس ليندون جونسون وقع فيه مشروع الضمان الصحي «ميديكير». وأوضح كلينتون انه يعارض الاقتطاعات في الموازنة التي يقترحها الكونغرس والمتعلقة بالتغطية الاجتماعية وبالبيئة خاصة.

يذكر ان المواجهة حول الموازنة بين البيت الابيض والكونغرس تؤدي الى تسميم الحياة السياسية في الولايات المتحدة منذ استئناف الكونغرس عمله في الخريف، وأدت الى اغلاق عدد من المؤسسات العامة غير الاساسية لمدة اسبوع في تشرين الثاني الماضي.

وقال الرئيس الامريكي في كلمة مقتضبة بثها التلفزيون مباشرة «انتهت بهذا الفيتو جهود الاتجاه اليميني المتطرف، التي تهدف الى تحقيق توازن في الموازنة باقتطاعات خططت بشكل سيء وباولويات خاطئة».

وقدم كلينتون امس الى الكونغرس اقتراحاته الخاصة التي تهدف الى تحقيق التوازن في الموازنة خلال سبع سنوات، وهو ما تطالب به الاغلبية الجمهورية ولكن مع حماية «الخدمات الصحية والتعليم والبيئة وبدون زيادة الضرائب على العائلات الاكثر فقرا».

يذكر ان قانون المالية المؤقت الذي تم تبنيه في نهاية تشرين الثاني ينتهي في ١٥ كانون الاول وقد تغلق مؤسسات حكومية مجددا في هذا الموعد اذا لم يتم تمديد القانون المؤقت بانتظار تسوية حول الموازنة.

وعبر زعيمي الاغلبية الجمهورية في مجلسي النواب، نيوت غينغريتش، والشيوخ، روبرت دول، عن «خيبة املهما» لهذا الفيتو لكنهما عبرا ايضا عن استعدادهما لمناقشة اقتراحات جديدة يتقدم بها الرئيس حول الموازنة.

الجيش الكوري الجنوبي وضع في حالة استنفار لخمسة اشهر

● سيول – «و.ص.ف» – اعلن وزير الدفاع الكوري الجنوبي، لي يانغ – هو، ان القوات المسلحة الكورية الجنوبية وضعت امس الخميس في حالة استنفار لخمسة اشهر من اجل مواجهة اي هجوم محتمل لكوريا الشمالية التي تمر بصعوبات اقتصادية خطيرة.

وحذر الوزير من مغبة اي محاولة تقوم بها كوريا الشمالية لشن هجوم مكثف على كوريا الشمالية بسبب نقص المواد الغذائية والصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها. وطلب من القوات الكورية الجنوبية ان تكون على اهبة الاستعداد لمواجهة «اي وضع متأزم».

تحطم مروحيتين عسكريتين في روسيا يسفر عن اربعة قتلى

● موسكو – اعلنت وكالة ايتار – تاس الروسية ان مروحيتين تابعتين لوزارة الدفاع، واحدة من طراز ام اي – ٢٤ والثانية من طراز ام اي – ٨، تحطمتا، ليلة الاربعاء/ الخميس، في انغوشيا (شمال القوقاز) مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص واصابة اربعة آخرين بجروح.

والقتلى الاربعة هم طاقم مروحية ام اي – ٢٤ اما الجرحى الاربعة فهم طاقم المروحية الثانية وقد نقلوا الى المستشفى.

ولم توضح الوكالة ظروف هذا الحادث ولكنه يبدو ان المروحيتين كانتا تحلقان معا عندما سقطتا على بعد ٢٠ كم الى شمال شرق نازران، عاصمة جمهورية انغوشيا المجاورة للشيشان.

وعثر على حطام المروحيتين صباح امس الخميس.

تنديد بانتهاك «قواعد النظام الاساسي» لمجلس التعاون الخليجي

● الدوحة – و.ص.ف – اكدت صحيفة الراية القطرية، امس الخميس، في الدوحة ان مقاطعة قطر للجلسة الختامية لقمة مجلس التعاون الخليجي يعود سببه الى «الاخلال بقواعد النظام الاساسي» لمجلس التعاون.

وقالت الراية ان قطر «ترى ان هذا الاخلال جوهري وليس اجرائيا ويؤثر على قرارات المجلس التي توجب احترام النظام الاساسي والعمل بمقتضاه في معالجة القضايا والشؤون الخليجية».

واضافت الراية «ان هذا الموقف القطري غير المسبوق في تاريخ القمم الخليجية يكشف حرص بلادنا الاكيد في ان يكون التعامل في اطار مجلس التعاون قائما على احترام المواثيق المنظمة لعمله وفي صدارتها نظامه الاساسي الذي ظل معمولا به منذ انشاء المجلس وحتى ختام قمة مسقط».

واكدت الراية ان قطر «ليست ضد احد ولكنها مع احترام النظام الاساسي الذي يقوم عليه البناء الخليجي» مضيفة ان قطر «قدمت وتقدم الكثير لانجاح هذه المسيرة».

وقد قاطع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، امس الأول الاربعاء، الجلسة الختامية لقمة مسقط التي افتتحت يوم الاثنين احتجاجا على تعيين السعودي جميل الحجيلان امينا عاما لمجلس التعاون الخليجي.

واعتبرت الدوحة التي رشحت نائب وزير خارجيتها عبد الرحمن العطية الى هذا المنصب ان تعيين الحجيلان مخالف لنظام مجلس التعاون، لانه لم يحصل على الاجماع.

ويضم مجلس التعاون الخليجي السعودية وقطر والبحرين والكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

تعزية حارة

الى الاستاذ نافع خطيب والى عموم آل خطيب بوفاة عميدهم المرحوم

محمد صالح خطيب

له الرحمة ولاهله وذويه الصبر وحسن العزاء.

رئيس واعضاء لجنة الآباء في مدرسة عين ماهل (ب)

تعزية

الى الزملاء احمد وياسر وهشام ريناوي (بصول). وعموم افراد العائلة نعزيكم بوفاة الوالدة/ الجدة.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

نقابة الاطباء الاسرائيلية
فرع الناصرة

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتثبيت وصية المرحوم بديع شاهين، الرومي الكاثوليكي من ترشيحا، وورثته هي زوجته السيدة روز حنا شاهين.

فمن له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

فتى في الـ ١٥ من العمر خرج من السجن ليعيش بين الضباع!

الفتى من عيلوط متهم باعتداء جنسي على قاصر ووالده ينفي التهمة تماما

***.. يقول: «هذا افتراء نسبه الى ابني اقارب لي خاصمتهم فانتقموا مني» * الشرطة: لدينا اثباتات بأن الفتى هو الذي ارتكب الجريمة * مجلس سلامة الولد: «لا نتدخل قبل ان تبت المحكمة» * المحكمة وافقت على طلب الوالد باخراج ابنه من السجن لحمايته من الاعتداءات، لكنه يعيش في زريبة وفي ظروف لا انسانية ***

* تقرير وتصوير: ابتهاج سجلي *

« اطلب ان يعيدوني الى السجن، فالعذاب الذي لاقيته وانا هناك وسوف الاقيه ثانية، ارحم الف مرة من البقاء هنا، انني اشعر كسجين مقيد مع انني خارج قضبان السجن. ولا اعرف اي طعم للحرية. افكاري مشوشة وكل اليوم اشعر بخوف رهيب. وابكي باستمرار خاصة في اثناء الليل عندما يحل الظلام. افكر طول الوقت بأمي التي لا تكف عن البكاء، كلما جاءت لزيارتي وابي الذي يعمل كل جهد من اجل اثبات براءتي. افكر كيف قذف بي الى هنا واصبحت مثل هذه الحيوانات التي ارعاها. فأية عيشة هذه التي لا استطيع فيها غسل وجهي كل صباح لان الماء يكون باردا مثل الثلج. واية عيشة هذه التي لا استطيع فيها ان اقضي حاجتي الا في الخلاء، وتنعدم وسائل النظافة الاساسية. فانا لا استطيع تغيير ملابسي او الاستحمام الا عندما تسنح الفرصة وفقط بمياه باردة. لا اعرف الراحة وفي الشتاء يغرق المكان بالمياه.. ارجوكم اعيدوني الى البيت.. فأنا لا استطيع ان احتمل اكثر من ذلك.. ارجوكم لا استطيع».

تلك الكلمات انفجرت من ذلك الفتى ابن عيلوط الذي لم يتجاوز الـ (١٥) عاما. يعيش منذ ستة اشهر منفيا في حظيرة للحيوانات بعد ان قضى ثمانية شهور متنقلا بين عدد من السجون.

منذ ستة اشهر وهو يعيش في احدى الحظائر التي تعود ملكيتها لجندي بدوي مسرّح في قرية معلول المهدومة بعد ان وافقت المحكمة المركزية على اخراجه من السجن بكفالة مالية وكفالة طرف ثالث معروف لعائلته حتى محاكمته. وكانت قدمت ضده لائحة اتهام بتنفيذ اعمال مشينة واعتداء جنسي على فتى قاصر يعاني من التخلف العقلي من نفس القرية.

● الوالد: لا انام الليل ●

بعيدا عن مقاعد الدراسة والحياة التي تعج بالناس التقيناه يوم امس الاول الاربعاء، بعد ان قرر والده الكشف عن مأساة ابنه وعائلته. فالكشف عن قضية حساسة وشخصية من هذا النوع يحتاج الى شجاعة مميزة لم يعتد الكثيرون في مجتمعنا عليها بعد.

اما الهدف من وراء اثارة هذا الموضوع بالذات وبعد مرور سنة وشهرين على سجن الابن وتقديم لائحة اتهام ضده، فهو: «لاثارة الجهات المختصة واستصراخهم للتدخل من اجل سماعنا بعد ان رفضت الشرطة والمحكمة السماح لنا بشرح الوضع وقررت ان الولد مذنب مع انه لم يعترف بأي شيء يدينه رغم اساليب التحقيق العنيفة التي استعملت ضده ومحاولات الضغط عليه للاعتراف» يقول الاب. ويتساءل: «فهل سيصدقني الناس؟».

الاب يحاول اقناعنا بأن ولده بريء وان هناك من يقف وراء اتهام ابنه للانتقام منه شخصيا بسبب خلافات عائلية سابقة احتدت في مرحلة معينة.

ويتابع: «هناك مشكلة رفضت الشرطة ان تأخذها بعين الاعتبار وكذلك قاضي المحكمة المركزية. وهي ان هناك شخصا آخر هو الذي قام بالاعتداء على الفتى المتخلف. فقبل سنتين ادعت نفس العائلة بأن ابني اعتدى على ابنهم ونفذ بحقه اعمالا مشينة وبعد فترة تبين ان المعتدي شخص آخر من نفس العائلة. والمشكلة الاعوص ان ابني والمعتدى عليه والشخص الثالث يحملون نفس الاسم. فكيف يمكن الاعتماد على شهادة فتى متخلف لا يتحكم بما يقوله؟!».

ان قرار الوالد الحديث عن الموضوع لوسائل الاعلام ولاول مرة وتوفير كل الظروف لمقابلة ابنه في مكانه النائي كان بمثابة قارب النجاة بالنسبة للفتى. وجدناه يجلس جاهما لوحده في براكية لا يصح ان نطلق عليها حتى اسم براكية لما تفتقد له من متطلبات انسانية اولية. حضورنا المفاجئ اذهله. عندما رأى والده اطمأن.. لكن دون ان تتلاشى علامات التوتر.



● الفتى داخل براكيته ●

كان يجيب على اسئلتنا واطرافه ترتجف وهو ينفجر بالبكاء. وارتفعت حدة توتره اكثر عندما تحركت بنا السيارة لتغادر المكان. وعاد ليكون وحيدا ثانية مع آلامه وهمومه في تلك «البراكية» المصنوعة من الخشب المهترئ والاسبست والنايلون والتي لا يوجد بداخلها اكثر من فرشة وغطاء قديمين وكرسي مكسور والكثير من قلة الاعتناء والنظافة. فعلى الجهة اليمنى اقيم اسطبل مغلق للابقار وعلى الجهة اليسرى اقيم اسطبل مكشوف، شاسع المساحة تصول وتجول فيه خيول مختلفة الأحجام والالوان. كل هذا الموقع يحرسه ذلك الفتى في اثناء غياب صاحب الملك في غالبية ساعات الليل والنهار الى جانب مجموعة من الكلاب الضخمة.

من الصعب تفهم الشعور بالوحدة وبمكان خال كهذا معتم ومخيف في الليل ومهجور في النهار. والد الفتى يعترف بأنه طالب بأن يخرج ابنه بكفالة طرف ثالث حتى لا يبقى داخل السجن ويتعرض لاعتداءات المساجين من حين لآخر ويقول: «لقد اقترحت عدة اماكن اخرى غير هذا المكان لكنّ القاضي اقترح هذا الشخص لانه جندي سابق. وانا لم اعترض لانني اعرفه ايضا. لكنني لم اتخيل بأن الوضع سيكون على هذا الحال. فيوميا اقوم بزيارته واحيانا أبقى معه حتى ساعات الصباح خاصة في مثل هذا الطقس البارد حيث لا توجد اية وسيلة للتدفئة سوى باشعال الحطب او الفحم داخل البراكية».

ويحدثنا الفتى بأنه لا يستطيع النوم لساعات طويلة وخلال الليل يصحو عدة مرات على اقل حركة: «فقد صادفت عدة مرات واويات وضباعا وغيرها. وفي احدى الليالي وانا في عز نومي سمعت طرقا شديدا على الباب. كدت اموت من الخوف فصرت اصرخ بأعلى صوتي من الداخل ولم اعرف هل كان ذلك حيوانا ام انسانا».

اما المشكلة التي اوصلت الى هذا الحال فبدأت في التاسع من شهر تشرين الاول من العام الماضي كما يروي لنا الاب: «في الساعة الحادية عشرة والربع حضرت قوات كبيرة من الشرطة واخذت ابني معها دون ان افهم السبب. وعندما وصلت الى مركز الشرطة عرفت ان احد اقاربي قدم شكوى ضد ابني بالادعاء المذكور».

ويتابع: «ان مثل هذا الادعاء هو بمثابة كارثة بالنسبة لنا. في البداية حاولت التدخل لدى احد المحققين الذي تعامل بفظاظة لا توصف ورفض ان يدلني على المكان الذي سجن فيه الولد. وفي كل مرة كنت احضر فيها الى مركز الشرطة كان لا يتوانى عن توجيه الكلمات المهينة لي. وفي احدى المرات قال لي: «انتم من عيلوط اردتم قتل المسيحيين في الناصرة.. انا سأريك؟!».

احد الاسباب التي ساهمت في طرح هذه المشكلة ايضا كما يقول الاب تعامل الشرطة مع مشكلته والاعتداء على ابنه اكثر من مرة في اثناء التحقيق وتعامل المحامين الذين اوكل اليهم الدفاع عن ولده. فهو غاضب على الجميع: «فمنذ ان سجن الولد اول مرة غيرت ثلاثة محامين كل واحد منهم رفض الاطلاع على الملف قبل ان ادفع له الف دولار كمقدمة».

حتى كتابة هذه السطور لم تقر المحكمة قرارها النهائي بشأن الفتى الذي ما زال متهما حسب القانون، وعلمنا من والده انه بعد تأجيل جلسات المحكمة عدة مرات تقرر ان تكون هناك جلسة يوم الثلاثاء القادم لكن لا احد يعرف اذا ما كانت ستؤجل ام لا. من ناحيتنا لا نرى بأنفسنا مخولين بالدفاع او عدم الدفاع عن الفتى فالتهمة الموجهة خطيرة جدا ومرفوضة ومن دون شك ان على الجاني ان يأخذ اشد العقوبات اذا ما ثبتت عليه. ولكن ما يقلقنا رغم قساوة الحادثة نفسها، كيف يمكن ان يعيش حدث بهذا الجيل في ظروف غير انسانية من هذا النوع وكيف يمكن السكوت ستة اشهر عل هذا الوضع. فهذا الجيل من عمر الانسان من اكثر المراحل حساسية وكل ما يمر به في تلك الفترة سينعكس من دون شك على تصرفاته وسلوكه ومجرى حياته في المستقبل. فهل بهذه الظروف يمكن ان يعيش انسان ونحن على عتبة القرن الواحد والعشرين؟!

● «البراكية» وسط حظيرة الحيوانات ●

من ناحيتنا وحتى نطرق الموضوع من كل جوانبه توجهنا الى عدة جهات مختصة منها مكتب الناطق الرسمي بلسان الشرطة في منطقة الشمال ايتان كوهين ومدير شرطة الناصرة شمونيل مرملشطاين والجمعية لسلامة الولد في القدس. وطرحنا الموضوع امامهم.

«في حالة هذا الفتى وطالما ان القضية في اروقة المحاكم فلا نستطيع ان نتدخل»، جاءت اجوبتهم. في الجمعية لسلامة الولد اعتقدوا بأن على الاهل تقديم طلب للمحكمة واخراج ولدهم الى مكان اكثر انسانية واكثر امانا من اجل سلامة ابنهم.

اما مدير شرطة الناصرة فقد نفى أن يكون الفتى قد تعرض للعنف من قبل المحقق في مركز الشرطة. واكد امامنا ان الشرطة ليست بحاجة الى اعتراف من الفتى لتدينه لان لديها اثباتات بأنه هو الذي قام بالاعتداء على الفتى القاصر والمتخلف من قريته.

واضاف: «اذا كان ما يدعيه الاب صحيحا فلماذا لم يقدم شكوى ضد المحقق ولماذا فطن الآن بعد مرور سنة وشهرين، مع ذلك فانا اقول له انه بامكانه الآن ان يقدم شكوى اذا اراد ولندع المسؤولين يقررون بذلك».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/١٢/٨

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - رياضة الصباح.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - «سبعون وجها». حديث الصباح حول «قضية الاسبوع».
٨.٣٠ - «طب بلا غموض». الحلقة (١٤) - «والتبرع بالاعضاء».
٨.٤٥ - الحديث الموسيقي.
٩.٠٠ - تاريخ هوليوود. الحلقة (١٤). «افلام الصور المتحركة».
٩.٣٠ - زيارة بيتية. الحلقة (١٤)
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي «الرقص حتى الفجر».
١١.٣٠ - الذريعة الاخيرة - الحرب الاهلية في اسبانيا. الحلقة الاولى: «نشوب الحرب».
١٢.٣٠ - بيكاسو الصغير. الحلقة الاولى.
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ - العودة الى الماضي. الحلقة التاسعة. «هوديني الكبير». الجزء الاول.
١٣.٥٥ - رياح الحرب. الحلقة (١٤).
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - اللورد الصغير. مسلسل جديد.
١٧.١٠ - على الشاشة - استعراض البرامج العربية.
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع مع يشير ليبد.
٢٢.١٠ - فيلم السهرة «القوس الاسود».
٢٣.٥٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٥٥ - خفقات القلب. الحلقة الاولى. «الحيوان المفترس».

القناة الثانية:

٧.٤٥ - عرض البرامج.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - مكان صغير. «كورانيت» (اعادة).
٨.٣٠ - مع الافلام. (اعادة)
٩.٣٠ - المجلة الثقافية. (اعادة).
١٠.٠٠ - «مدينة بلا اسرار». الحلقة (٣١).
١٠.٣٠ - «العش الفارغ». الحلقة (١٥). «هدف عادل».
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ - الام وابنها.
١٢.٠٠ - رياضة.
١٢.٣٠ - حكايات برية. الحلقة (١٩) «القرود».
١٣.٠٠ - الديناصورات. الحلقة (٤٤).
١٣.٣٠ - انغام وارقام. الحلقة العاشرة.
١٤.٠٠ - مع الاحداث بالعربية.
١٤.٣٠ - «نانو» - الحلقة (٢٧)
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان. الحلقة (٤٤٢).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٤٢).
١٧.٣٠ - وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ - مجلة السينما «اكشن».
١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون «جمعة ونصف».
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة.
٢٠.٤٥ - «غريب يحرسني» فيلم.
٢٣.٠٠ - يهوديت رابتس تستضيف استر عوفريم.
٢٤.٠٥ - «قتل من احمر الى اسود». الحلقة (١٢).
٠١.٠٥ - جاز في البحر الاحمر.
٠٢.٠٠ - اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/١٢/٩

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - البرت، الفارس الخامس. الحلقة (١٣).
١٠.٢٥ - سلاسل مصيرية. الحلقة (١١).
١١.١٠ - «وراء الافق». الحلقة الخامسة.
١٢.٣٠ - لحظات رياضية.
١٣.٠٥ - «حتى ايلول» - فيلم سينمائي.
١٤.٤٠ - كرتنا الارضية. الحلقة العاشرة.
١٥.٣٠ - مجلة الفن.
١٦.٠٠ - «ادرا». الحلقة (٢٥).
١٦.٤٥ - تجديدات واختراعات.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - ليلى تجار مع ضيوفها.
١٨.٣٠ - «الافعى». الحلقة الثالثة.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - «اغنيات شلومو». الجزء الاول.
٢٠.٠٠ - «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - الفيلم السينمائي «اثبات وجود».
٢٢.٤٠ - انكشاف للشمال.
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ - «هابل وفايس» - ترفيهي.
٢٤.٠٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - عرض البرامج.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - كرنفال ميخال - برنامج منوع.
١١.٠٠ - بنات الذهب - «لا تصرخ «حريق» الى الابد».
١١.٣٠ - ملف اعلامي.
١٢.٠٠ - نجوم يتحدثون مع بربارة ولترز. الحلقة الثالثة.
١٢.٣٠ - اغنيات اسرائيلية.
١٢.٤٠ - ركلة افتتاح. الحلقة (١٢).
١٣.٠٠ - «الاسكة». فيلم وثائقي.
١٤.٠٠ - نانو. الحلقة (٢٨).
١٦.٠٠ - اسرار المدينة. الحلقة (١٤).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاه (اعادة).
١٧.٣٥ - اغنيات اسرائيلية.
١٧.٥٠ - «تحقيق في مدينة غريبة». من افلام الخيال.
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري بالعبرية.
٢٠.٣٠ - بالتقريب - لعبة تلفزيونية.
٢١.٠٥ - الدقيقة الـ ٩١.
٢٢.٠٥ - «يواظبون على الخروج» فيلم اسرائيلي.
٢٤.٠٠ - «اجراس العصافير» كونسيرت لشلومو غرونيخ.
٠١.١٠ - اليوم قصيدة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٧٤)

● اعداد: سميرة ونبيلة مسلم - الناصرة ●

افقيا:
١) بطل روسي في لعبة الشطرنج - رد.
٢) مصمم ازياء فرنسي شهير.
٣) ظاهرة طبيعية في الشتاء - اعيد (معكوسة) - يغادرا - نقص.
٤) مختلفان - امة - امل.
٥) البارحة - متماثلان - خاصتي.
٦) موسيقار هنغاري - نفسر (معكوسة).
٧) دولة اجنبية - نرد ونصد - «ابي» (مبعثرة).
٨) من المكسرات - شاعر وكاتب ايرلندي حاصل على جائزة نوبل للاداب.
٩) كلمة تهديد - معاش - رجع - الاسم الثاني لعاصمة اسيوية.
١٠) يهوى - الاسم الثاني لمطرب اجنبي.
١١) نجم اذاعي تونسي (معكوسة) - عشرة (بالاجنبية ومعكوسة).
١٢) تهطل من السماء - لقب تركي (معكوسة ومعرفة).
١٣) للنداء - عكس «خير» - الرضى - من العملات (معكوسة).
١٤) نفاق - من الحشرات - نكمل - كرم (معكوسة).
١٥) عملة اجنبية - ذو نخوة - حصلنا على (معكوسة).
١٦) «.... وأزيد» (معكوسة) - اهب (معكوسة) - عظم - صحاري.
١٧) رئيس بوسني.

عموديا:
١) حارس عمارة - مساعدة وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية.
٢) علم مذكر - يسرد - دولة عربية (معكوسة).
٣) صمم (معكوسة) - كاتب فرنسي راحل (معكوسة) - أبطل.
٤) متماثلان - علم مذكر (معكوسة) - في البيضة (معكوسة) - مظلات (معكوسة).
٥) هشم - اسري - الاسم الاول لمطرب لبناني (معكوسة) - من الطيور.
٦) دع - وعاء (معكوسة) - كثير.
٧) توضع فيه المشتريات (معكوسة) - سحب - مختلفان - اغنية لسميرة سعيد.
٨) شقي - تزجر - يدّخر الجهد (مجزومة) - يشي (معكوسة).
٩) حرف نصب - طائر بحري - عكس «بُعد» (معكوسة) - حزنا (معكوسة).
١٠) علم اجنبي (معكوسة) - «.... رنان» لفيروز (معكوسة) - الاسم الاول لزعيم صيني راحل.
١١) مطر شديد - عاصمة عربية - واحد بالاجنبية.
١٢) خاطرة - من الاطراف - فريق كرة قدم تونسي.
١٣) عكس «رقيق» (معكوسة) - من احياء القاهرة (معكوسة) - يافع (معكوسة) - مرتفع (معكوسة).
١٤) من العملات الاجنبية - جوهر - للتأوه.
١٥) للندبة - سفير السعودية في واشنطن (معكوسة).
١٦) تكلم - اغنية لفريد الاطرش.
١٧) عداء نيجيري - مجلة سعودية.

حل لغز (١٧٣)

الكلمة الضائعة كانت: **برلمان**

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
انت الآن اقرب للوصول الى هدفك وتنقصك الجرأة.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
يحاول البعض استغلال صداقتك لتحقيق منفعة.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
لا تخف من مصدر الحب فأنت احق به من غيرك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لا تهمل الامور العائلية اثناء انغماسك في العمل.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
بحثك عن السعادة بعيدا لن يجديك، التشاور مطلوب.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
لا تحاول الانجراف وراء اهوائك فربما تقع في مصيبة.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
كثرة اللوم سوف تعود عليك بالتعاسة، بسط الامور.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
دخولك في مرحلة ربما تكون الاخطر في حياتك فاحذر.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تابع اخبار برج الجوزاء فسعادتك مرتبطة به كثيرا.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
عليك البحث عن مصدر تطمئن اليه نفسك للاستدانة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
انت تنفق المال بشكل غير معقول.. حاول التوفير.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
الشعور العاطفي متدفق ولا بد من مراعاة الطرف الآخر.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١٢/٧ (سحب ٩٥/٤٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 803848
فاز بسيارة هوندا الرقم 316033
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 553419, 467510, 230922, 702417, 659733, 534854, 022615, 670548
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 40001, 20963, 19268, 61132, 49449, 25864, 31244, 97504, 72212, 45004, 46307, 05802, 28956, 52818, 18008, 10506, 37201, 14724, 48182
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 704, 502, 710, 750, 861
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 73, 90, 81, 44, 69
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4, 6

فيلم الجمعة العربي:

الراقصة والسياسي



● نبيلة عبيد ●

● سونيا، راقصة مشهورة، تحاول مواجهة المجتمع المتلون، الذي يحبها وهي ترقص على المسرح لكن ليس في الخارج. والحكاية تبدأ في مغامرة حب ليلية بين سونيا والسياسي خالد مذكور.

بعد تلك الليلة اختفى الرجل، بل واخذ جزءا من اجرتها كراقصة. بعد ذلك بعشر سنوات يظهر الرجل ثانية، وهذه المرة باسمه الحقيقي عبد الحميد رأفت، وهو الان السياسي المرموق. سونيا معنية بخلق علاقة معه، ولو على سبيل الانتقام بشكل خفيف من تلك الليلة المذلة من الزمن الغابر. عبد الحميد ليس معنيا بالظهور بمعية راقصة، ويتنكر لها وللعلاقة معها. سونيا تقرر العمل من اجل اثارة افراد الطبقة العليا المتلونة.

الفيلم انتج سنة ١٩٩١ عن قصة لاحسان عبد القدوس.
المثلون: **نبيلة عبيد، صلاح قابيل، مصطفى متولي**
والفيلم من اخراج: **سمير سيف.**

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

	رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٥/٣٦٦	فواز عون الله	١٦٥٠٤	١٨١	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي.
٢)	٩٥/٣٦٨	سميرة عيسى	١٦٥١٠	٤/٧٧	زيادة الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٣)	٩٥/٣٦٩	سهيل خوري نادرة خوري	١٦٥٧٠	٣٠	خط الارتداد الامامي بالطابق الارضي، الاول بموجب القائم بنفس القسيمة.
٤)	٩٥/٣٧٥	صبري طريخم	١٦٥٦٤	ج/ف/٤	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥)	٩٥/٣٧٩	نائل سالم	١٦٥٦٩	٣٦/٣٦	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، الاول. خط الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني.
٦)	٩٥/٣٨٩	عبد القادر ابو عودة	١٦٥٨١	٦/١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل القاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء.

اسبوع حقوق المواطن في اسرائيل

بمناسبة الذكرى السنوية للاعلان العالمي للامم المتحدة لوثيقة حقوق الانسان، تقيم جمعية حقوق المواطن في اسرائيل عدة فعاليات وبرامج خاصة في ارجاء البلاد منها:

حيفا: السبت ٩٥/١٢/٩، الثامنة مساء، سينما تيك.

افتتاح اسبوع حقوق المواطن في اسرائيل بمشاركة:
بروفيسور **شيفح فايس** - رئيس الكنيست.
السيد **عمرام متسناع** - رئيس بلدية حيفا.
دكتور **ايال بنهنيستي** - رئيس جمعية حقوق المواطن في اسرائيل.
المحامي **افيغدور فيلدمان** يقدم محاضرة حول «ضائقة الدمقراطية وحقوق المواطن»، ويتم عرض فيلم «بأسم الآب».

القدس: الاثنين ٩٥/١٢/١١، الرابعة الا ربع، ديوان رئيس الدولة.

حفل منح وسام جمعية حقوق المواطن لذكرى اميل غرينتسفايغ لسنة ١٩٩٥ لجمعية نساء ضد العنف، تقديرا لنشاطها وفعالياتها في موضوع حقوق الانسان وحقوق النساء العربيات في اسرائيل.
بمشاركة: السيد **عيزر فايتسمان** - رئيس الدولة.
دكتور **ايال بنهنستي** - رئيس جمعية حقوق المواطن في اسرائيل.
السيدة **كميليا مطانس** - رئيسة جمعية نساء ضد العنف.
ملاحظة: الدخول وفق دعوات خاصة.

عكا: الثلاثاء ٩٥/١٢/١٢، السادسة مساء، المركز الجماهيري العربي اليهودي،

محاضرة حول موضوع حرية التعبير وعرض تمثيلي صامت (פנטומימה) للفنان **سعيد سلامة.**

الناصرة: الاربعاء ٩٥/١٢/١٣، السابعة مساء.

جمعية حقوق المواطن في اسرائيل والمؤسسة العربية لحقوق الانسان تدعوان لندوة حول:
مكانة الاقلية العربية في دولة تعرف نفسها «دولة يهودية ودمقراطية» على ابواب عام الفين.
الافتتاح: السيد **رامز جرايسي** - رئيس بلدية الناصرة.
مندوب جمعية حقوق المواطن في اسرائيل.
مندوب المؤسسة العربية لحقوق الانسان.
* عرض لمشاهد من مسرحية «المتشائل» للكاتب اميل حبيبي - تمثيل محمد بكري.
المشاركون في الندوة:
عضو الكنيست **دادي تسوكر** - رئيس لجنة القانون والدستور والقضاء في الكنيست.
دكتور **عزمي بشارة** - جامعة بير زيت ومعهد فان لير.
بروفيسور **يوآف غلبر** - جامعة حيفا.
المحامي **حسين ابو حسين** - المؤسسة العربية لحقوق الانسان.
يدير الندوة المحامي **حسن جبارين** - جمعية حقوق المواطن في اسرائيل..
* **تعقد الندوة في مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون - بناية الهستدروت.**

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٢/٨، غائما وتبدأ الامطار بالتساقط في ساعات الظهر ويستمر تساقط الامطار المتفرقة ايام السبت والاحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٥° ● تل ابيب وضواحيها - ١٩° ● حيفا وضواحيها - ١٨° ● ايلات - ٢٤° ● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● جبال المركز والجنوب - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب الشمالي - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط
تهب رياح غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/١٢/٧)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣.٠٩٤٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٥٨٩	ش.ج
● مارك الماني	٢.١٤٧٧	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٢٢٥	ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٥٣٧	ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٣١٦	ش.ج
● للمسافرين* -	٣.٢٦٧٢	ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٨ - ٣.١٠	ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٨ كانون الاول ١٩٩٥ الصفحة ٨

في احتفالات الناصرة بالذكرى السنوية العشرين للانتصار الكبير

الجبهة بخير، لكن الطريق مليء بالاشواك وبالالغام!

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «يخطئ من يظن ان الطريق امامنا مفروش بالورود. فلا تزال هناك حقول الغام وأشواك. فكل شيكل نحصل عليه بشق النفس، واعتقد ان الامكانية المهنية والسياسية والتنفيذية قائمة وكلنا امل ان نحتفل معا في العام ...٢ وكل مواطن في المدينة يشعر بالارتياح والاعتزاز ببلده».

بهذه الكلمات، اختتم رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، الندوة التي عقدتها الجبهة في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ضمن احتفالاتها هذا الاسبوع بمرور عشرين عاما على انتصارها.

وتناولت الندوة موضوع «بلدية الناصرة بين اليوم والامس» بمشاركة الرئيس والقائم باعماله دخيل حامد ونائبيه سهيل الفاهوم وسهيل دياب.

افتتح الندوة وأدارها المهندس وليد الحاج قائلا: «اليوم بعد عشرين عاما نقول ان هذا اليوم كان مباركا وعظيما. ثورة قلبت المفاهيم ليس في مدينة الناصرة فحسب بل عند الجماهير العربية وشعبنا الفلسطيني».

وردا على اسئلة حاج، استعرض رامز جرايسي مسيرة (٢٠) عاما من الفترة الصعبة التي سبقت انتخابات البلدية ومن ثم الصعوبات التي واجهت الادارة الجبهوية عند تسلمها المجلس البلدي وقال: «عرفنا منذ دخولنا الى البلدية ان الوضع ليس سهلا من كل النواحي، اذ كان الجهاز معبأ للتخريب على الادارة الجبهوية وكان العجز في حينه وصل الى (٣ ملايين) ليرة وكان الوضع الاداري مشبعا بالفساد، وعليه بدأت معركتنا بتنظيم الجهاز من جهة وايجاد مصادر دخل من جهة ثانية. فدخلنا معارك طويلة وصعبة مع السلطات المسؤولة ووصلنا الى المحكمة العليا، عشرات المرات لاستصدار اوامر تلزم السلطات بدفع التزاماتها».

وحول عمل البلدية في المشاريع قال جرايسي: «في البداية كان (٩٠٪) من الناصرة بدون خطوط مجار ومعظم الشوارع غير معبدة، وبعد معالجة القضايا الكبيرة عولجت القضايا الاخرى. ومنها القضايا الجمالية».

وحول علاقة الادارة الجبهوية بمستخدمي البلدية قال السيد دخيل حامد ان الفترة الصعبة التي عانت منها البلدية حال تسلمها الادارة تميزت بالازمة المالية الخانقة التي اضطرت العمال الى الاضراب وتم تشكيل لجنة مبادرة من موظفين جدد قادت الاضراب الذي استمر (٣٦) يوما تخللته مظاهرة اغلق فيها الشارع الرئيسي بالسيارات التي كانت تملكها البلدية».

وعانت البلدية من اوضاع صعبة من جراء شح الميزانيات ادت الى انقطاع التيار الكهربائي عن البلدية والمياه، وقال حامد، «في حينه عقدت البلدية جلستها على الشموع، وهذا الاضراب كان نقطة تحول، اذ اصبح جمهور المستخدمين مساندا وداعما للادارة الجبهوية».

وحول العلاقة الخاصة المبنية على الثقة بين ادارة البلدية والمواطنين تكلم السيد سهيل الفاهوم، مذكرا بالصعوبات التي واجهتها البلدية لكون رئيسها القائد توفيق زياد، شيوعيا وقال: «في حينه كانت محاولات لتشويه الحركة الشيوعية وتصوير كل شيوعي وكأنه عدو وشيطان وغير اخلاقي، وهذه الافكار تغلغلت بين عقول الناس لدرجة واجهت البلدية صعوبات في اول عيد ميلاد عندما وجهت دعوة لرجال الدين لاحتفال خاص». وأضاف الفاهوم: «تلك الفترة كانت بداية لنقلة نوعية في التعامل بين الادارة والجهات المختلفة مبنية على احترام متبادل» وأكد نائب رئيس البلدية «لقد وضعنا التعليم على رأس سلم الاولويات. فبعد ان كانت معظم الغرف مستأجرة بنت هذه البلدية (٩) مدارس ابتدائية من بين ال (١٤) الموجودة». وقال «اليوم اهتمامنا اصبح لتطوير مضامين التعليم واجراء الدراسات والابحاث لحل المشاكل القائمة».

وعن دور ادارة البلدية الجبهوية على الساحة السياسية محليا وقطريا، تطرق السيد سهيل دياب الى يوم الارض والدور المشرف الذي قام به القائد توفيق زياد عند اعلانه عن الأضراب ومن ثم، تكلم دياب عن مخيمات العمل التطوعي وقال: «ان هذه المخيمات جاءت لتجسيد الرأي، ان البلدية مع الجمهور في خندق واحد ضد السلطة. فالاهداف كانت سياسية ومالية كما كانت مظاهرة تضامن من القرى العربية والمناطق المحتلة والعالم كله.

والانجازات التي نراها هي نتيجة حتمية لعمل اولئك الذين ضحوا ليل نهار منذ العام ٧٥ وقبله كمعارضة، وفي ظروف صعبة حيث تعرضوا للاعتداءات اليومية ومنها الاعتداءات الجسدية» وقال دياب: «ان طريق الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية، هي الاساس وهي التي اعطت الزخم. واليوم استطيع القول، ان القيادة الجبهوية والحزبية والبلدية في هذه المدينة والمتمثلة بالاساس برئيس البلدية رامز جرايسي نجحت في عبور الامتحان السياسي في جوابها على السؤال الذي طرح، ماذا بعد توفيق زياد؟ فهذه القيادة تواصل طريق توفيق زياد وبارشاد ووحي منه. وكل الدلائل تشير الى ان الجو الجبهوي معافى. صحيح ان هناك شوائب ونقاشات لكن الامر الاساسي في القضايا المركزية ومجمل النشاطات تشهد ان الجبهة في تجدد مستمر».

واختتمت الليلة الجبهوية الاحتفالية، ببرنامج فني اداره الاستاذ اميل روك واحيته فرقة المعهد العالي للفنون والموسيقى الشرقية مع كورال المعهد العالي بقيادة الاستاذ الفنان مارون اشقر، التي امتعت الحضور بادائها الراقي والمتقن. وقدم عضوا الفرقة الفنان بشارة ديب والموهبة الصاعدة ريم شمشوم اغاني للناصرة وقصيدة توفيق زياد «انا من هذي المدينة».

هذا واكتظت قاعة نادي الروم الارثوذكسي في الناصرة، مساء امس الخميس، بالحضور للمشاركة في الليلة الجبهوية الفنية، التي افتتحها الفنان اميل روك قائلا: لقد كان لانتصار الجبهة الاثر الكبير على ابداعات فنانينا، وقد ابدعت الجبهة في صنع المنابر للفنانين واعطتهم القوى والايحاء وهم رسموا البسمة على شفاه شعبهم.

وادار البرنامج الفنان روك والشابة فداء طبعوني والفتاة عرين مصاروة وحيا فيها الحضور القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة دخيل حامد بالقول: من الناصرة، القلب النابض للجماهير العربية انطلقت شرارة البشارة الجبهوية، وقد طرحت الجبهة منذ تسلمها الادارة شعار «كرامة وخدمات». سنبقى مع اهل الناصرة، مدينة موحدة ومتآخية بكل طوائفها وعائلاتها.

وشارك في البرنامج الفني فرقة الرقص الشعبي والحديث بقيادة الثنائي نهاد ومعين شمشوم وبمشاركة الفنان خليل ابو نقولا وفرقة المجد البلدي للرقص، بقيادة الاستاذ جمال حبيب الله، والقى الطفل جورج نصرالله قصيدتين للشاعر توفيق زياد «انا من هذي المدينة» و «المغني». كما شارك في الاحتفال الفنانون: سمير الحافظ وبشارة ديب وزاهي غريب وميلاد عازر وعازف العود سمير جبران.

●منصة الندوة وجانب من الجمهور الواسع (تصوير: كامل ابو احمد - «الاتحاد») ●

إنضمام اربعة اعضاء في بلدية شفاعمرو الى الائتلاف

*** بينهم عضوا الجبهة المبادران لتوسيع الائتلاف ***

●شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - انضم الى الائتلاف في بلدية شفاعمرو اربعة اعضاء هم: احمد حمدي وجهاد سعد (الجبهة) وحاتم حسون (قائمة الشباب للتوحيد) وأنيس مشيعل (القائمة الاهلية).

جاء ذلك بعد مبادرات قامت بها كتلة الجبهة في البلدية لتوسيع الائتلاف.

وعقدت جلسة مفتوحة، مساء امس الاول الاربعاء، في قاعة البلدية، حضرها حشد من الاهالي.

رحب في بدايتها رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين بشمولية الائتلاف.

ووزع وفق صلاحياته الوظائف على اعضاء الائتلاف الجدد. وسيشغل احمد حمدي، رئيس كتلة الجبهة في البلدية، مسؤولية قسم الثقافة والفنون والمتحف وجهاد سعد مسؤولية قسم الرفاه الاجتماعي. وحاتم حسون مسؤولية قسم التطوير وانيس مشيعل قسم الطرق والسير.

وتحدث احمد حمدي عن اهداف الجبهة ومساعيها لتوحيد الاهالي ورؤية مصلحة شفاعمرو فوق اي مصلحة اخرى، والسعي لتقديم خدمات راقية وعصرية. ودعا الى مواصلة الحوار مع الاعضاء الذين لم يدخلوا الائتلاف بعد، لعدم البقاء خارجه.

وقال جهاد سعد ان المصلحة العامة تتطلب تحويل البلدية الى بلدية كرامة وخدمات، والوحدة هي اساس نجاعة كل عمل ونجاحه.

وتبنى ابراهيم نمر حسين دعوة الجبهة لمواصلة الحوار مع الاعضاء الآخرين.

الكنيست تصوت يوم الاثنين على قانون يضمن المساواة للعجزة والمعاقين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصوت الكنيست، يوم الاثنين القادم، على قانون يضمن المساواة في الحقوق للعجزة والمعاقين وقد اعدت «المنظمة العليا لمنظمات المعاقين، والمعاقين غير المنظمين»، ومنظمة «بزخوت» صيغة القانون، وقدم مشروع القانون النائب دادي تسوكر والنائبة تمار غوجانسكي وتسعة نواب آخرين.

وعلمت «الاتحاد» ان الحكومة كانت تعارض القانون، ولكن بعد ضغوطات وافقت اللجنة الوزارية المختصة عليه، واتفق النواب المبادرون مع اللجنة الوزارية على انه في حال اقرار الكنيست للقانون بالقراءة التمهيدية فستقام لجنة برلمانية فرعية لاعداد القانون للقراءة الاولى خلال ثلاثة اشهر، بهدف اقرار القانون قبل حل الكنيست قبيل الانتخابات.

وتشير التقارير الى ان ما يقارب الـ ١٠٪ من المواطنين هم من محدودي الحركة (اي معاقين او عجزة او مرضى بامراض مزمنة) ويعاني هؤلاء من تمييز واضح في جميع المجالات، وخصوصا، في فرص العمل والنشاطات الثقافية والتربوية، ويهدف القانون المذكور لازالة جميع الحواجز امام تقدم هذا الجمهور.

ويتضمن القانون ثمانية بنود لتنظيم قضايا فرص العمل والسكن والتعليم وغيرها، كذلك هناك بند خاص يعطي صلاحية للجنة خاصة تقام لمراقبة تطبيق القانون.

محاميد يطالب بتعيين مفتش للمدرسة العربية الشاملة في عكا

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد، وزير المعارف، امنون روبنشطاين، بتعيين مفتش عام للمدرسة العربية الشاملة في عكا.

وجاء في رسالة محاميد ان لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة قد توجهت اليه خلال زيارته في عكا واشتكت من عدم وجود مفتش عام للمدرسة، وذلك بعد ان نقل المفتش السابق من وظيفته وعُين مديرا لمدرسة في شفاعمرو.

غوجانسكي تطالب بالغاء بث اعلان يشجع الاعتداءات الجنسية على الاطفال

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، بالغاء بث اعلان في القناة الثانية، عن حفاظات «حوجلة»، يظهر فيه اطفال في جيل الطفولة المبكر، مع حركات جنسية مثيرة واستفزازية وكأنهم «راقصات عاريات في نواد ليلية».

جاء ذلك في رسائل بعثت بها غوجانسكي، امس الخميس، الى مدير القناة الثانية ومدير شركة «حوجلة» ولمنظمة نشر الاعلانات.

وشككت غوجانسكي في رسائلها فيما اذا تم الحصول على ترخيص «لتشغيل اطفال في إعلانات كهذه». وقالت ان بث الاعلان بهذا الشكل قد يفسر كاعطاء الشرعية والتشجيع للتعامل مع الاطفال كموضوع جنسي وبالتالي التسامح مع توجه يشجع الاعتداءات الجنسية على الاطفال.

استمرار فعاليات التضامن مع مهجري إقرث

مظاهرة جبهوية، غدا السبت، في وادي النسناس

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتواصل الفعاليات واعمال التضامن مع المعركة التي يخوضها اهالي إقرث المعتصمون في كنيستهم.

وبدعوة من جبهة حيفا الدمقراطية، تجري يوم غد السبت مظاهرة في مدخل سوق وادي النسناس، تضامنا مع اهالي إقرث وحقهم في العودة الى قريتهم.

ويقوم نشيطو جبهة حيفا بجمع التواقيع على عرائض تطالب باعادة اهالي إقرث الى قريتهم والتأييد لحقهم المشروع بالعودة.

على الصعيد ذاته يقوم اهالي إقرث بجمع التواقيع على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة ووزير الامن شمعون بيرس، يطالبونه فيها بالتدخل شخصيا لتطبيق قرار المحكمة العليا حول اعادتهم الى قريتهم.

واصدرت لجنة مهجري إقرث، امس الخميس، بيانا اكدت فيه ان دائرة اراضي اسرائيل والوكالة اليهودية اجرتا (٥٤٠٠) دونم من اراضي إقرث لمستوطنة شوميرا، وذلك لمساندة المستوطنين ضد حق الاهالي المشروع بالعودة!

واصدر الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة امس، بيانا صحفيا اعتبر فيه قضية تأجير اراضي القريتين عملا خسيسا، وغير قانوني. ودعت الجبهة الحكومة الى الغاء هذه الصفقة والى تنفيذ قرار المحكمة العليا بشأن إقرث وكفر برعم. ودعت القوى الدمقراطية الى التجند السريع للتصدي لهذه المؤامرة وافشالها ودعم نضال مهجري القريتين من اجل العودة.

قتيل و (٧) جرحى في حوادث الطرق، امس

*** القتيل وثلاثة من الجرحى سائقو دراجات نارية ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي آفي يسرائيلي (٢٥ عاما)، من «ريشون لتسيون» مصرعه، امس الخميس، في حادث طرق وقع في تل ابيب.

وكان آفي يقود دراجة نارية بسرعة فائقة في «نتيفي ايلون». وحاول تجاوز قافلة من السيارات مع تجاهل لشارة المرور، فاصطدم مع شاحنة على بعد (٢٠٠) متر من مفرق «غارده».

واصيب ثلاثة بجروح خطيرة في بيتح تكفا وبيت ليد ونتانيا، كانوا يقودون دراجاتهم النارية بسرعة، اصطدموا بسيارات خاصة، كانت قادمة من الاتجاه المعاكس.

واصيب اربعة اشخاص آخرين بجروح تراوحت بين خفيفة ومتوسطة، في حادثي طرق وقعا في منطقتي القدس وتل ابيب، ادى احدهما الى اغلاق الشارع امام حركة السير لساعات، مما ادى الى اختناقات مرورية شديدة.

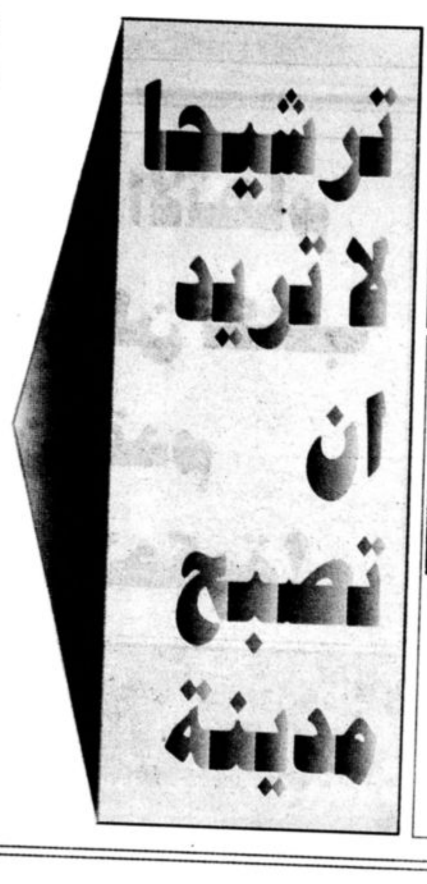


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٨ كانون الاول ١٩٩٥

رامز جرايسي، في لقاء مطول مع «الاتحاد»

بمناسبة

٢٠ عاما على انتصار الجبهة!



ترشيحا لا تريد ان تصبح مدينة



أزمة السكن في قرانا العربية تطرح في الامم المتحدة

جسر الزرقاء
رقم قياسي في الازمة

جمعة ويوم

لائحة الاتهام التي لن تكتب ولن تقدم الى المحكمة!

نظير مجلي

● نحن، العرب، نحيي ذكرى موتانا في الاربعين وليس في الثلاثين، مثلما هو الحال لدى ابناء عمومتنا وشركائنا في المصير، اليهود. ومع ذلك، فقد عشنا مثل معظم سكان الدولة هذا الاسبوع يوم فك الحداد في ذكرى مرور ٣٠ يومًا على مقتله. وكما فعلنا اثر ارتكاب جريمة اغتياله، لم نكتف بالحزن الحقيقي والالم العاطفي، بل حاولنا تفعيل العقل.

والصحيح ان الايام الثلاثين التي مرت، كانت لنا بمثابة نبراس ساطع. خلالها تكشفت امام ناظرينا صورة لوضع قد يكون اخطر من جريمة القتل نفسها، تتمثل في ردود الفعل عليها. وعندما استمعنا الى كلمات التأبين، خصوصا الى كلمتي رئيس الحكومة، السيد شمعون بيرس، ورئيس اركان الجيش، السيد امنون شاحك، زادت الصورة القاتمة وضوحا امامنا.

وشاءت الاقدار ان يغضب قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب من شرطة اسرائيل والنيابة، على تصرفهما غير المسؤول وغير المفهوم او المقبول، بالمماطلة في تقديم لائحة اتهام ضد قتلة رابين، الاخوين عمير وشركائهما. فرفض ان يمدد فترة اعتقالهما كما طلبت الشرطة. ومدد اعتقالهما فقط بنصف المدة المطلوبة محذرا الشرطة من مواصلة المماطلة ومطالبا اياها بالاسراع في تقديم لائحة اتهام - «فالامور واضحة - قال لهم - واذا نشأت لديكم معلومات جديدة بالامكان تعديل لائحة الاتهام». وهكذا فقد اقتنعوا بتقديم اللائحة. لكنهم لم يقتنعوا بعد بضرورة منع المتهم المعترف بالقتل من عقد مؤتمر صحفي ميداني كلما جلب الى المحكمة.

وقرأنا لائحة الاتهام كلمة كلمة.. في نفس يوم تقديمها، وهو اليوم الذي تم فيه احياء ذكرى رابين. وزادت الصورة القاتمة وضوحا.

❑ ❑ ❑ ❑

السيد بيرس القى كلمة تأبينية جميلة وصادقة. فيها شيء من الفلسفة وشيء من الحب وشيء من التعهد بالسير على نفس الطريق وشيء من التحدي، لكن ليس كان ينقصها شيء لا يقل اهمية بل يزيد هو: لا رسالة سياسية واضحة ولا دليل على انه او حكومته استوعبوا الدرس من جريمة الاغتيال.

السيد شاحك، بالمقابل، قدم رسالة. فقد اعلن باسم الجيش الاسرائيلي كله ان «الايام الثلاثين لا تكفي لاجراء حساب نفس. وربما قد بدأ الان، فقط الان، حساب النفس». وتعهد في النهاية بأن يقوم الجيش باستخلاص العبر الصحيحة حتى اقتلاع ظاهرة العنف السياسي من جذورها. «سنصل الى جذور الخلل ونقتلعها من الاساس»، قال.

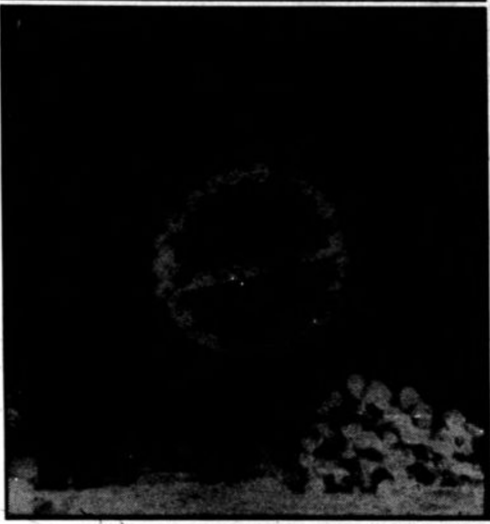
والاقوال في يوم التأبين، رغم اهميتها ورمزيتها وكونها تعطي الاشارات الحقيقية للتوجه، فان ما يهمنا اكثر هو الافعال. ومن غير المستبعد ان يظل بيرس هائما في الكلام الشاعري حول العبر فيما ينفذ شاحك تعهداته. ولا نستبعد ان يحدث العكس. فيفعل بيرس شيئا لاقتلاع الظاهرة، بينما تتبخر وعود شاحك.

لكن الافعال منوطة بالاجراءات العملية.

واذا اخذنا لائحة الاتهام الصادرة بحق يغآل عمير وشقيقه وزميلهما درور عداني، بوصفها نموذجا عن الافعال، لجدها ناقصة وممسوخة ولا تشفي غليلا. وهذه مشكلة.

لقد جعلوا القضية فردية محضة: يغآل عمير قرر قتل رابين، هكذا لوحده. فاتصل مع شقيقه وابلغه بنواياه وعرض عليه المشاركة، فوافق. ثم اتصل مع صديقه عداني فوافق. وهكذا بدأ العمل على التخطيط والتنفيذ العمليين. فهل هذا ممكن؟ ابهذه السهولة يجري التخطيط لقتل رئيس حكومة؟ بدون اي تحضير مسبق؟! الم تكن هناك اية محفزات للرجل؟ الم يتأثر بدعوات التحريض المباشر على قتل رابين؟ الم يعش اجواء الهستيريا اليمينية ضد رابين في مظاهرات «الليكود» او «تسومت» او المستوطنين؟! اين التنظيمات الارهابية التي كان شريكا فيها؟! منظمة «ايال» الارهابية، التي تدرب افرادها على اعمال القتل في مخيم صيفي في طبريا خلال شهري تموز وآب الماضيين، لماذا اختفت من لائحة الاتهام تماما؟ لان رئيسها، افيشاي رفيف، انفضح كعميل للمخابرات (الشين بيت)؟!

ان لائحة الاتهام في هذه الناحية، تبدو وكأنها صك غفران وبراءة للقوى التي وقفت وراء يغآل عمير وشركائه، ان كان ذلك



* مع الكلام الشاعري والورود يجب وضع الفاشية في القيود *

من قوى اليمين المتطرف او من الاوساط الدينية الاصولية المتعصبة.

قد يعترض على هذا الكلام اصدقائي المحامون، باعتبار ان النيابة ليست ملزمة بذلك من الناحية المهنية. وان هدفها الاساسي يبقى توفير الادلة لادانة القاتل. ولكن هذه ليست محاكمة عادية. وهنا القتل ليس فرديا ولا هو عاديا. انه قتل رئيس حكومة، لاول مرة في تاريخ الدولة. ومن قام بتنفيذه، يعرف ان حكما بالسجن المؤبد ينتظره. وخطط له عدة اشهر بدم بارد وعن سابق تعمد واصرار وتفكير عميق. ومن يريد ان يحارب ظاهرة الاغتيال السياسي في البلاد يجب ان يصل الى كل اسبابها وجذورها والى كل من له دور مباشر او غير مباشر في تخطيطها او تنفيذها. والتوسع في قاعدة الاتهام، هنا، من شأنها ان تفيد القضية لا ان تضعفها، على الصعيد الجماهيري. خصوصا وان الجمهور سيتابع هذه المحاكمة يوما بيوم وكلمة كلمة.

❑ ❑ ❑ ❑

وامر اخر كان لا بد من وجوده في لائحة الاتهام، ولكن جرى تقزيمه: انه العلاقة بين قيام يهودي باغتيال رابين وبين التخطيط لقتل عرب.

لقد ذكرت لائحة الاتهام بشكل عابر ان المتهمين بدأوا بتجميع السلاح والذخيرة منذ العام ١٩٨٦. وانه خططوا للقيام بعمليات قتل ضد العرب على النحو التالي: اطلاق الرصاص عموما على العرب، قطع اسلاك الكهرباء، حرق بيوت عربية.. وبعد اتفاق اوسلو خططوا لقتل رجال من الشرطة الفلسطينية والاسرى الفلسطينيين المحررين (بحثوا عن قوائم بأسمائهم وتوجهوا الى عضو الكنيست السابق من حزب «هتحيا» البائد، اليكيم هعتسني، وهو محام ويعتبر من ابرز شخصيات اليمين الاستيطاني في قريات اربع).

هل مثل هذه الحقائق تذكر بشكل عابر؟ لماذا؟ لماذا لم تحقق الشرطة اولا فيما اذا كانوا نفذوا مثل هذه الاعمال او لم ينفذوا؟

فنحن نعرف عن محاولات اعتداء دموية على رجال الشرطة الفلسطينيين وعن محاولات احراق الكثير من البيوت الفلسطينية في المناطق المحتلة. فلماذا لا تذكر؟ الم ينته التحقيق فيها، ام لم يجر اي تحقيق فيها؟ وهل لو كان هؤلاء متهمين عربا خططوا لمثل هذه الاعتداءات ضد اليهود، اكان من الممكن المرور هكذا على الاتهامات؟!

ان العلاقة وثيقة جدا ما بين التخطيط للاعتداء على العرب والاعتداء على رابين. فقد بدأت خيوط جريمة قتل رابين تنسج في اذهان اليمين الفاشي بحبات القطن العنصري. فالعنصرية ضد العرب قادت الى كره كل يهودي يتعامل مع العرب كبشر وكشركاء. اعتبروا اليهودي الذي يريد سلاما مع العرب ليس يهوديا، من كثر عدائهم للعرب. لذلك قتلوا رابين.

والمحكمة ليست جهاز عقاب فقط، وقد تكون ايضا مدرسة شعبية تعطي الدروس وتقدم العبر لافراد المجتمع. وكان من المفروض على النيابة ان توضح تلك العلاقة وتطلب من المحكمة ان تفرض عقابا على المتهمين حتى لو خططوا ولم ينفذوا اعتداءات على العرب. لقد حان الوقت عمليا لان يتم تشديد الاحكام على جرائم التحريض الدموي او الاعتداء او تخطيط الاعتداء على العرب على خلفية عنصرية. فالتساهل في هذه الاحكام، هو تشجيع كبير وخطير للعنصريين حتى ينفذوا اعتداءاتهم. وكما لاحظنا عند رابين، فانها لن تقتصر على العرب.

فاذا لم يفعلوا ذلك في الماضي في سبيل العدالة، لماذا لا يفعلونها اليوم.. حفاظا على حياة اليهود؟!

❑ ❑ ❑ ❑

اننا نريد من اعماق القلب ان نؤبن رابين. فنحن نكن له التقدير الكبير على انه اجرى تغييرا متطرفا في نهجه السياسي، من رجل حرب اول الى رجل سلام. وقد احزننا حقا ان يقتل بسبب هذا التغيير.

لكن من يريد اعطاء الرجل حقه يجب ان يسير على طريقه. والمقصود بطريقه ليس فقط سلوك طريق السلام (مع ان بيرس يعطي اشارات سلبية في هذا حتى الان)، انما ايضا بحماية اقطاب مسيرة السلام ومنع تكرار الجريمة. والجريمة ليس فقط قتل رابين، بل التخطيط وبدء العمل من اجل جرائم ومذابح ضد العرب ثم ضد يهود.

لقد وصلت الكراهية والاحقاد بهؤلاء المجرمين حد التفكير في تفجير بيت رابين كله بواسطة احداث ثقب في انبوب المياه وادخال مادة النيترو غلاسرين (وهي المادة الاساسية في T.N.T) اليها. مثل هذا الانفجار كان سيقتل كل افراد البيت وقسما من الجيران. ولكنهم عدلوا عن ذلك لان طريق الهرب بعد العملية ليس آمنا. وخططوا لوضع سيارة مفخخة على مسلك مسار رابين وبيرس، وبهذا كانوا سيقتلون العديد من الحراس ومن الناس الابرياء، وعدلوا عن ذلك ايضا لانها غير آمنة.

اتتصورون مثل هذه الكراهية؟!

من اين جاءت؟!

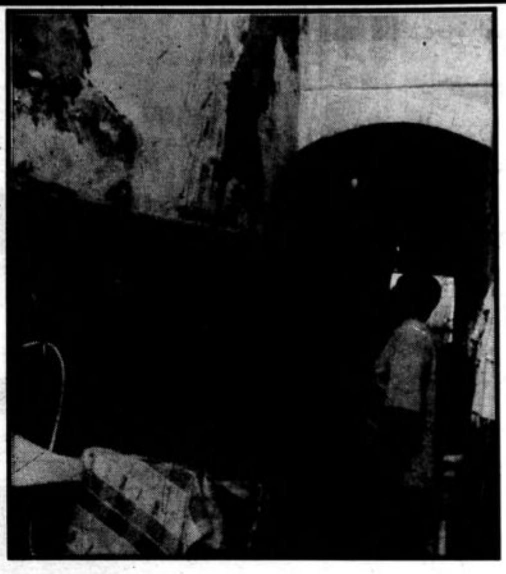
اليس من الكراهية للعرب اولا ثم لمن يتعاون معهم؟! اليست هذه الفاشية بعينها، التي لا علاقة لها بالوطنية وبالانسانية؟!

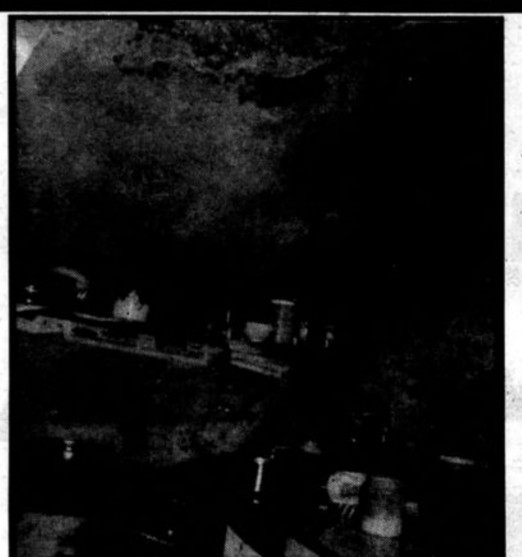
وهؤلاء، هل يتوقفون عن ذلك الان بعد قتل رابين؟ اسمعوا ماذا يقول شلومو لاهط (تشيش)، الذي نظم مهرجان السلام الضخم الذي قتل فيه رابين: «من خلال اطلاعي الواسع على الاوضاع ومعرفتي العميقة للقوى السياسية والامنية، اؤكد لكم - بأسف وبقلق - ان الاغتيالات السياسية في اسرائيل ستستمر. وقد تكون بنفس مستوى عملية اغتيال رابين (اي تستهدف بيرس) او حتى بمستوى جماعي (ضد جلسة حكومة او ضد جولة اعضاء كنيست.. الخ.. - ن.م)».

ولاهط هو، لمن لا يعرف، جنرال في الاحتياط وكان رئيس بلدية تل ابيب حتى ما قبل سنتين. له علاقات واسعة فعلا. ومعرفته عميقة. فكيف يمكن منع هذه الاغتيالات ومقاومتها من دون اقتلاع اسبابها من الجذور؟!

لهذا كله.. نحن لسنا متفائلين من خطاب بيرس ولا من لائحة الاتهام الموجهة الى الاخوين عمير. ونعتقد، بأسف، ان لائحة الاتهام الحقيقية لم تكتب بعد وقد لا تصل ايضا الى المحاكم. وعندها، ستراق دماء كثيرة.. عربية ويهودية.

بعد غد الاحد، اليوم العالمي لحقوق الانسان (١٠/ ١٢)





● بيتان عربيان اثنان، وعلامات الفقر ●

الامم المتحدة تبحث في ازمة السكن في الوسط العربي في اسرائيل!

■ اكثر عشر قرى في اسرائيل تعاني من ازمة السكن، هي - جميعا - قرى عربية. وجسر الزرقاء اكثر بلدة تعاني (نسبة الازدحام ٢,٧٢ فرد للغرفة الواحدة بينما المعدل الاسرائيلي والعالمي فرد واحد للغرفة)

■ للمقارنة: الازدحام في الناصرة العربية ١,٨٥ للغرفة وفي نتسيرت عيليت اقل من فرد واحد (٩٧,٠) وفي شفاعمرو ١,٨٧ وام الفحم ٢,٣ بينما هو في العفولة ١,١٣ وفي كرميئيل ٩٩,٠ وفي حيفا ٩٥,٠

■ ايضا حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة ستطرح على جدول الابحاث: اسرائيل هدمت ٨٧٣ بيتا «لاسباب امنية»، واعتقلت ١٢٨٩ اعتقالا اداريا و «بفضل» سياستها «الانسانية» هناك مليون فلسطيني نازح.

● تقرير: آمال شحادة ●

● يصادف يوم بعد غد الاحد (١٢/١٠)، اليوم العالمي لاعلان حقوق الانسان. وهذه مناسبة تقوم فيها الهيئة الدولية الاولى والاكبر بمراجعة هذا الملف المنسي في معظم البلدان.

بالطبع، ان حقوق الانسان لا تتجزأ. ونحن لا نطرح موضوع انتهاك حقوق الانسان العربي في اسرائيل او في المناطق الفلسطينية المحتلة، فقط لنقارع سياسة الحكومة، بل لا ننسى ايضا انتهاك حقوق الانسان هنا في مجتمعنا ايضا. فلدينا اناس وفئات وشرائح اجتماعية عديدة تنتهك حقوقها بأيدي افراد او مجموعات في المجتمع نفسه، مثل التمييز ضد المرأة وكبتها وقمعها او العنف ضد النساء والاطفال والفتية او اهمال المسنين لدرجة قتلهم البطيء، او الاستغلال البشع لحقوق مجموعات من العمال، الاولاد او النساء (في فرع النسيج خصوصا في الوسط العربي) او موظفات المكاتب او عمال النظافة وغيرهم وغيرهم.

كل هذه الامور ذكرناها في الماضي بتوسع ولن نتركها. فمعالجتها جزء لا يتجزأ من مهمتنا الصحفية ومبادئنا الفكرية والانسانية.

لكننا سنتناول هذه المرة حقوق الانسان العربي تحت الحكم الاسرائيلي من زاوية اخرى وفي موضوعين اثنين، الاول مرتبط بالجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والثاني مرتبط بأشقائنا في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ازمة السكن في الوسط العربي

هذه السنة، ولاول مرة، ستطرح قضايا المواطنين العرب في اسرائيل مباشرة امام لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال تقرير دون في مئة صفحة ويخصص القسم الاكبر منه حول «الحق في سكن ملائم» والذي يكشف عمق المشكلة التي يعاني منها المواطنون العرب والذي دلّ على ان اول عشرة مجمعات سكنية (مدن وقرى) في اسرائيل تعاني من اكتظاظ سكاني داخل البيت هي في الوسط العربي واعلى نسبة في البلاد موجودة في جسر الزرقاء، حيث يصل معدل عدد الافراد للغرفة الواحدة الى ٢,٧٢، وهذه تعتبر من النسب العالية محليا وعالميا. اذ ان المعدل الاسرائيلي والعالمي، لا يتعدى الشخص الواحد لكل غرفة.

وحسب المعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والذي اقر في العام ١٩٧١ وصادقت عليه اسرائيل في العام ١٩٩١ جاء:«وان الدول الاطراف تقر في هذا الحق بعهد كل شخص على مستوى معيشي كاف له ولاسرته، يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والمأوى، وبحقه في تحسين متواصل لظروفه المعيشية. وتتعهد الدول الاطراف باتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذا الحق، معترفة في هذا الصدد بالاهمية الاساسية للتعاون الدولي القائم على الارتضاء الحر».

فأين اسرائيل من هذا العهد الذي وافقت ووقعت عليه؟ ليس انها لم تنفذه، بل كان يتوجب عليها تقديم تقرير للجنة الدولية المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العام ١٩٩٤ حسب هذا الميثاق، لكنها لم تنفذ ذلك. وكما قال السيد محمد زيدان:«امام هذا الوضع، ونتيجة الاستمرار في التجاهل ونتيجة لمواصلة الاجحاف في حق المواطن العربي في اسرائيل، قامت اللجنة العربية للتنسيق حول الحق بسكن ملائم، بوضع تقرير مواز وبديل لهذا التقرير جاء من قبل مجموعة من المنظمات غير الحكومية العربية في اسرائيل وتضم:«المؤسسة العربية لحقوق الانسان» و «لجنة الاربعين» و «جمعية الجليل للخدمات والبحوث الصحية»، و «لجنة المهجرين القطرية» و «جمعية التطوير الاجتماعي». وقد سبقت هذا التقرير عدة نشاطات في هذا المجال وقدمنا مداخلات خطية وشفوية امام عدة لجان في الامم المتحدة خلال السنوات ١٩٩٣ - ١٩٩٥». واضاف زيدان:«التقرير المعد عبارة عن وجهة نظر الجمعيات العربية المشاركة حول فشل اسرائيل في تنفيذ التزاماتها الدولية وخصوصا فيما يتعلق بموضوع «الحق بسكن ملائم»».

هذا التقرير الذي سيقدم للجنة خلال الشهر القادم لدراسته، سيناقش ايضا في شهر ايار من السنة القادمة بحضور مندوب عن اللجنة التي اعدته لعرضه امامها. وستعطى الفرصة لمندوب الحكومة الاسرائيلية للرد على الادعاءات الواردة في التقرير، وكما هو متبع في هذه اللجنة، ستقوم في نهاية النقاش باصدار قراراتها بادانة او عدم ادانة المسؤولين وتقديم توصيات للحكومة الاسرائيلية حول افضل السبل الواجب اتباعها لتنفيذ التزاماتها القانونية.

وماذا يتضمن التقرير؟

يكشف التقرير المزمع تقديمه عن الفجوة بين الوسطين من حيث ظروف السكن والاكتظاظ. اذ تبين ان ٣٩,٧٪ من المواطنين العرب يعيشون بمعدل فردين للغرفة الواحدة فيما لا يتعدى هذا المعدل ٨,٢٪ من المواطنين اليهود، وفي حين يصل معدل عدد الافراد للغرفة في الناصرة (١,٨٥) وشفاعمرو (١,٨٧) وام الفحم (٢,٣٠) والطيرة (١,٦٧) فان المعدل لا يتعدى (١,١٣) في العفولة و (٩٧,٠) في نتسيرت عيليت و (٩٥,٠) في حيفا و (٨٩,٠) في كريات طبعون و (٩٩,٠) في كرمئيل.

وكما يقول السيد محمد زيدان:«فان هذا التقرير يكشف عن سياسة تمييز ضد العرب منذ العام ١٩٤٨ حتى اليوم، من دون ان تبادر اسرائيل ووزارة الاسكان حتى اليوم لوضع ميزانيات كافية لتحسين الوضع ولم تنفذ على سبيل المثال، مشاريع سكنية للمواطنين العرب ولا في اي منطقة كما تقوم في مناطق يهودية مختلفة. كذلك فالتقرير يكشف عن وضع خاص للقرى غير المعترف بها، فهذه القرى لا تظهر ضمن مخططات رسمية وضعتها حكومة اسرائيل للتطوير والتنمية، كذلك يظهر التمييز ضد العرب في المدن المختلفة، اذ يتم اخلاء بيوت من قلب المدينة العربية الى خارجها ويجري استصلاحها وتسكين اليهود فيها. ويتطرق التقرير الى مشكلة المهجرين وبالتحديد يتناول قضية اقرث وبرعم و «كراد البقاره» في سهل الحولة، فهذه القرى يميزها وجود قرارات محاكم باعادتها الى اهاليها لكن القرار لم ينفذ. ويتضح ان هناك قرارا من قبل الامم المتحدة بحق عودة اهالي «كراد البقاره»، كما يشير التقرير الى موضوع الصحة كأمر تابع للاسكان ويعكس مدى المشاكل الصحية والظروف البيئية المحيطة بالسكن».

وفي ختام التقرير قدمت عدة توصيات مقترحة للجنة الدولية لتبنيها واصدارها ضمن قراراتها، ومن هذه التوصيات: ● مطالبة اسرائيل بتقديم تقريرها للجنة ● وقف سياسة الهدم والاخلاء القسري ● مراجعة القوانين المتعلقة بمصادرة الاراضي وتغييرها ● منع التمييز ضد العرب في اسرائيل من قبل «طرف ثالث» مثل الوكالة اليهودية ● ادراج الحق بسكن ملائم ضمن القانون الاسرائيلي المحلي ● ضمان حق العودة او التعويض للمهجرين ● الحق بالخدمات الصحية هو حق انساني اساسي ● تقديم معلومات اضافية وتوضيحات الحكومة الاسرائيلية حول الخطط التنظيمية المستقبلية ● دعم الفئات الضعيفة في المجتمع ● وضع مخطط قطري يشمل خطة عمل لتغيير الوضع القائم.

حق الانسان الفلسطيني في المواطنة

قد نجد بعض المشاكل التي يعاني منها المواطن العربي في اسرائيل عند الفلسطيني سواء الذي احتفل وزغرد باستقلال بلدته او ذلك الذي لا يزال يعاني من الاحتلال وهمجيته، ولكن احدى اكثر المشاكل التي يعاني منها الفلسطيني اينما كان، والتي تفقده ركنا اساسيا من مفاهيم حقوق الانسان المتبعة في العالم كله، فقدانه صفة المواطنة. وحتى اليوم يعتبر كل فلسطيني مقيما في بلده او كما يقول الباحث رزق اشقير من مؤسسة «حق» الفلسطينية فان:«موضوع الاقامة الفلسطينية في المناطق المحتلة، اصبح اكثر المواضيع التي تشغل بالنا. وقد طرحنا الموضوع قبل فترة وجيزة امام اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض وممثل عن الوفد الاردني، وظهر عمق المشكلة من المنظور الاسرائيلي وممارسته تجاه الفلسطيني كمقيم في وطنه» واضاف:«المواطن الفلسطيني كأي انسان في العالم حقه الانساني ان يتمتع بحق المواطنة وليس الاقامة المشروطة والمقيدة من قبل الطرف الاسرائيلي، والمشكلة اليوم اتسعت لتشمل المولودين الجدد اذ ان الاجراء المتبع بموجب الامر العسكري يقضي بأن المولود من ام مقيمة يصبح مقيما. اما اذا كان الاب مقيما لوحده فلا يحق تسجيله كمقيم. ومع انه حسب الاتفاق الاخير في طابا يسجل كل طفل مقيما اذا كان احد الوالدين مقيما في الاراضي المحتلة لكن ذلك لم يطبق بعد».

ويشير الباحث رزق اشقير، الى ان الفلسطيني قد يعاني اليوم من مشاكل كثيرة خصوصا في فترة الانتقال هذه من الاحتلال الى الدولة المستقلة ويقول:«كثير من الفلسطينيين متضررون سواء في حرية الحركة والتنقل او غيرها. فاليوم ما زال بامكان السلطات الاسرائيلية منع اي فلسطيني من السفر الى الخارج وايجاد صعوبات التنقل من المناطق التي ما زالت تحت الاحتلال الى مناطق خاضعة للسلطات الفلسطينية. والامر نفسه يعاني منه بشكل خاص طلاب الجامعات اذ ترفض السلطات الاسرائيلية اعطاء تصاريح لهم للدخول الى القدس او القطاع».

وحاليا، تكرس مؤسسة «الحق» معظم برامجها، لعلاج مشاكل الفلسطينيين وانتهاك حقوقهم من قبل السلطتين الفلسطينية والاسرائيلية. وكما يقول الباحث اشقير:«فان العبء اصبح مضاعفا. فحقوق الفلسطيني ما زالت منتهكة ومصادرة وفي مقدمتها حق تقرير المصير الذي يعتبر سيد الحقوق. كذلك الحقوق الاقتصادية وامكانية تسويق المنتوجات واقامة البنية التحتية لها والامر نفسه بالنسبة للمصادر المائية. اذ ان المستوطنين، الذين لا يتعدون نسبة ١٠,٪ من عدد الفلسطينيين، يسيطرون على ٨٥٪ من المياه والكمية المتبقية لا تكفي، بالطبع، للفلسطينيين حتى للشرب».

اما للقضايا الامنية للمواطن فان السياسة الاسرائيلية الاحتلالية تسببت في هدم ٨٧٣ بيتا لاسباب «امنية». وقتل ١٥٣٨ فلسطينيا وفلسطينية منذ بداية الانتفاضة. واعتقل لا اقل من ١٢٨٩ فلسطينيا اعتقالا اداريا. وهناك مليون فلسطيني نازح. ●

في لقاء خاص بـ«الاتحاد»، بمناسبة مرور ٢٠ عاما على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وفوزها بادارة البلدية:

رامز جرايسي.. متفائل من الوضع السياسي ومن مستقبل الجبهة!

● غدا السبت، تصادف الذكرى السنوية العشرون لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وتسلمها ادارة بلدية الناصرة. لم يكن ذلك بمثابة انتصار حزبي ضيق في سلطة محلية. بل كان ثورة لشعب بأكمله ضد سياسة تمييز واضطهاد وقمع دامت ٢٧ عاما متواصلة، فكسرها. وقد قدمت الجبهة بها سلاحا قويا للجماهير الشعبية لترفع مستوى نضالها وتغير مجرى حياتها وتبدأ مرحلة جديدة من تاريخها، مرحلة مقاومة السلطة وسياستها وانتزاع الحقوق من بين انيابها.

ابناء وبنات الشبيبة لا يعون مرحلة ما قبل ذلك الانتصار. لكن كل من عاش تلك المرحلة، وذاق على جلده ممارسات السلطات المحلية العربية (على قلتها آنذاك) وممارسات السلطات المركزية (حكم عسكري، مصادرة اراضي، قمع كل معارض وطني، محاربة من يجرؤ على القول انه من الشعب العربي الفلسطيني، اهمال لكل الخدمات التعليمية والصحية والبلدية والرياضية والفنية وغيرها وغيرها..) يعرف ان جبهة الناصرة اطلقت شرارة التحول التاريخي والتمرد على الواقع القديم. وليس صدفة ان يوم الارض جاء فقط بعد ٣ اشهر من هذا الانتصار. وان انقلابا شاملا في السلطات المحلية العربية وفي لجنة رؤساء السلطات المحلية تحقق بعد ٣ سنوات من ذلك. وان اوساطا سلطوية رأت المولود فصعقت ولم تتردد في محاولة اغتيال قائد الناصرة وشعبنا كله، توفيق زيّاد عدة مرات.

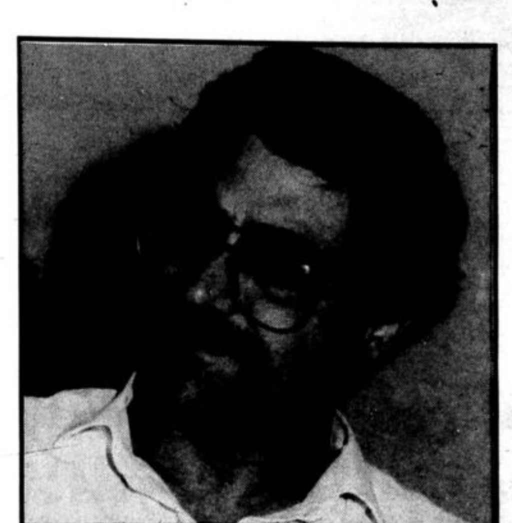
لكن المسيرة تواصلت وبنجاح. وتحقق الانتصار تلو الانتصار. وها نحن بعد عشرين عاما، نرى واجبا علينا، وطنيا من الدرجة الاولى، ان نتوقف عند هذه الجبهة وقائدها رئيس البلدية رامز جرايسي. وقد اجرى اللقاء معه رئيس التحرير:

● «الاتحاد»: سأبدأ بسؤال فيه شيء من الاستفزاز. هناك نغمة تقول ان ما كان يصلح قبل ٢٠ عاما لم يعد يصلح اليوم. ففي حينه كانت الجبهة ضرورة ثم موضة والمطلوب اليوم شيء جديد. فما رأيك؟

رامز جرايسي: معروف ان شجرة الموز تعطي ثمرها في موسم واحد، ثم تذوي وتموت، وتنمو بدلها فسائل جديدة. اما شجرة الزيتون فدوما تتجدد، موسما بعد موسم، محافظة على الاصول والجذور العميقة في الارض والتاريخ. تتخلص من الغصن اليابس وتطلق البراعم الجديدة لتواصل اعطاء ثمارها. والجبهة هي زيتون بستاننا السياسي والاجتماعي والوطني.

اوافق من حيث المبدأ على رفض الجمود، والحاجة باستمرار الى التطور والبحث، فكرا وممارسة، والى تطوير التنظيم السياسي لآليات العمل، ومواجهة المتغيرات والمستجدات بشجاعة ووضوح وصراحة، وبلورة الاحداث التي يسعى هذا التنظيم لتحقيقها، المرحلية منها والاستراتيجية، والتي تعكس امال وطموحات الجمهور الذي يمثله هذا التنظيم السياسي، وتثبت قدرته الكفاحية ومثابرته في السعي لتحقيقها. وهذا ليس كلام شعارات. فالجبهة هي التنظيم السياسي الوحيد بين الجماهير العربية، (مع كونها عربية يهودية) الذي يتمتع بكل تلك القدرات. التنظيم الوحيد المستند الى بنية تنظيمية متينة، بعمودها الفقري الحزب الشيوعي، وبالكوادر الانسانية المجربة والشابة وبالعمق السياسي وبالمرجعية الفكرية وبالتراث النضالي الزاخر والفاخر، وبالدمقراطية في عملية اتخاذ القرار، وبالمهنية والمصداقية ومن كل ذلك تستمد الجبهة حقها في الاستمرار.

● «الاتحاد»: الجبهة جلبت الى وسطنا العربي اسلوب ادارة جديدا للعمل البلدي. فبعد ان كانت غالبية السلطات المحلية تدار بأسلوب «عشيري» ومخترات وارتجالية، جاءت ادارة بلدية الناصرة الجبهوية بأسلوب علمي ينتهج التخطيط والبرمجة. فهل هذا الاسلوب ما زال مميزا للناصرة؟ ما الجديد الذي تقدمونه في هذا المجال لشعبنا؟



رامز جرايسي: هذا الاسلوب ما زال مميزا لادارة بلدية الناصرة، ونسعى الى تطويره باستمرار، وهو اسلوب اعتمدته ايضا مجالس عربية اخرى. وقد اقمت مؤخرا وحدة خاصة للتخطيط الاستراتيجي في البلدية، بحيث اننا لا نغرق انفسنا بالعمل اليومي المنهك، بل ننظر دائما الى الامام من خلال بناء مخططات بعيدة المدى، مخططات هيكلية، في كل المجالات، ونعمل على تحقيقها. وحتى تلك المخططات الهيكلية تتم اعادة النظر فيها وتطويرها مرحلة بعد مرحلة. على سبيل المثال: وصلت الى مراحل متقدمة جدا في بناء ما يسمى بنظام المعلومات الجغرافية المحوسب، معظم طبقاته اصبحت في استعمال الاقسام المختلفة. عبرنا عملية اعادة تنظيم شاملة، تقوم باعداد خارطة هيكلية للمدينة لسنة ٢٠١٠: تخطيطات هيكلية في مجالات مختلفة: للتعليم، للمياه، الصحة والنظافة العامة، شبكات الخدمات في البلدة القديمة، التطوير الاقتصادي والصناعة، مسح شامل وبناء سجل املاك البلدية، نظام جديد محوسب لترقيم الشوارع والبيوت. انجزنا برنامج التطوير السياحي، وكذلك المخطط التطبيقي، مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» وغير ذلك الكثير. ونسعى الان الى اكمال المخططات الهيكلية الاستراتيجية في كل مجالات عمل البلدية الاخرى.

● «الاتحاد»: لا بد وان هنالك سلبيات في عملكم. اذا كنت تنوي معالجتها، فينبغي اولا ان تعرفها. فهل يمكن ان تدلنا على بعضها؟

رامز جرايسي: زيادة الاهتمام بالخدمات الصغيرة، اعمال الصيانة، قضايا البيئة، الاهتمام بتطوير الجهاز البلدي وقدراته على التجاوب مع قضايا الناس اليومية، اعادة المكانة للجان الاحياء في اطار العمل الشعبي والبلدي، زيادة الاهتمام بالمراقبة بشكل عام، وعلى المشاريع الكثيرة التي هي تحت التنفيذ بشكل خاص.

● «الاتحاد»: هناك انتقاد اسمعه باستمرار، «باب رئيس البلدية ليس مفتوحا لنا». فهل هذا صحيح؟ ولماذا؟ الا ترى اهمية لاستقبال الجمهور؟

رامز جرايسي: دخل العمل البلدي في السنوات الاخيرة الى مرحلة جديدة متطورة اكثر، وازداد وزن وحجم القضايا الكبيرة والمشاريع

- شجرة الموز تعطي ثمرها في موسم واحد ثم تذوي وتموت. لكن شجرة الزيتون دوما تتجدد. وهكذا الجبهة.

- في الانتخابات القادمة سيحاول حزب «العمل» والمؤتلفون معه تحقيق المكاسب في الوسط العربي اعتمادا على تطورات العملية السلمية والتغييرات المحدودة في تعاملهم مع الوسط العربي. وسيحاولون ابعاد النقاش عن القضايا الكثيرة التي تشغل بال جماهيرنا. لكن الحقيقة ان كل التغيرات الايجابية كانت بفضل زيادة قوتنا وتأثيرنا وبفضل التاريخ النضالي العريق الذي رسمناه. ويجب ان يكون هكذا واضحا.

- تدخل الاخوة الفلسطينيين في ترتيب اوضاعنا واقامة كتلة وحدة واحدة مضر في معركتنا وينطوي على اخطار يجب ادراكها. فهذه وحدة طوباوية، فشلها سيؤدي الى خيبة امل عميقة قد تصب بالاصوات الى الاحزاب الصهيونية.

- على السيد شمعون بيرس ان يعرف ان العرب ليسوا مضمونين في جيبه لانتخابات رئيس الحكومة المباشرة. فاذا لم يتعامل بايجابية مع مطلبهم في القضية السياسية وقضية المساواة، يمكن ان يتقدم مرشح عربي او اكثر لرئاسة الحكومة مع المعرفة المسبقة بأن لا امل لهم بالفوز، والهدف زيادة امكانية حصول جولة ثانية يكون للعرب خلالها تأثير اكبر.

التطويرية التي تحتاج الى وقت كبير في التخطيط وتجنيد مصادر التمويل لتحقيقها، لقاءات مع وزراء ومسؤولين، وزيارات لهم للناصرة، وهذا يستنفد معظم وقت رئيس البلدية. ولذلك نحن نسعى من خلال تطوير آليات العمل وقدرات كوادر المستخدمين للتجاوب مع الاحتياجات والقضايا الفردية دون الحاجة للجوء الى رئيس البلدية، وهذا ما يحدث فعلا. اضافة لذلك هناك توزيع للمسؤوليات ومجالات العمل بين نواب رئيس البلدية الذين يخصصون اياما ثابتة لمقابلات الجمهور. الحالات القليلة التي لا تصل الى حلها بعد استنفاد كل هذه الامكانيات تصل الى رئيس البلدية، مع الحاجة الى ترتيب مواعيد مسبقة للمقابلات الفردية، بهدف التحضير المسبق ونجاعة العمل. بمعنى اخر، اننا في ادارة البلدية اوجدنا البدائل لمعالجة معظم الحالات من القضايا الفردية والامور اليومية، ليتسنى لنا ايضا تخصيص الوقت الكافي او اكبر ما يمكن من الوقت للقضايا والمشاريع التطويرية الكبيرة، ذات التأثير الحاسم على مستقبل المدينة، الى جانب النشاطات العامة والسياسية المحلية والقطرية.

● «الاتحاد»: عندما تتحدث عن انتصار جبهة الناصرة قبل عشرين عاما، يبدو هذا شيئا من التاريخ القديم. اليس كذلك؟

رامز جرايسي: هذا هو التاريخ الذي ما زلنا نعيشه ونستلهم منه ومن التجارب الغنية، المثيرة والمشرقة التي اختزنها، وجهتنا المستقبلية. ولا بد من الاشارة الى ان انتصارات الجبهة تحققت في خمس انتخابات متتالية.

● «الاتحاد»: اذن، لنتحدث عن الامر بشكل اكثر شمولية. ان الجبهة، بوصفها جسما يقف في مركزه الطليعي الحزب الشيوعي، ترتبط في اذهان الناس بالدول الاشتراكية التي انهارت في شرق اوروبا. فمتى وكيف ستتحرر من هذا الربط؟

رامز جرايسي: اولا، خلال السنتين الاخيرتين نلاحظ ان الذين اسقطوا الاشتراكية يعودون اليها في بلدانهم. ولكن، بغض النظر عن ذلك، نحن تأثرنا من انهيار العالم الاشتراكي، خاصة على المستوى الجبهوي التنظيمي. ولكن الحقيقة اننا اعتمدنا كل الوقت في ممارستنا السياسية على واقعنا وتجاربنا الذاتية. فقدنا سندا معنويا، وعبرنا هزة فكرية، ولكن لم تهتز مصداقيتنا السياسية، مواقفنا وطروحاتنا فيما يتعلق بالقضيتين المركزيتين على حياتنا، السلام والمساواة اثبتت صحتها على ارض الواقع، وخير دليل على ذلك اننا حافظنا على جوهر قوتنا في انتخابات الكنيست الاخيرة، والتي جاءت بعد انهيار العالم الاشتراكي، مخيبين امل من راهنوا على انحسار هذه القوة ارتباطا بهذه الهزة، وكذلك في انتخابات بلدية الناصرة بعد ذلك، والتي استطعنا ان نزيد من قوتنا فيها. ثقة الجمهور بالجبهة وممثليها، بطريقها وممارستها وطروحاتها ومصداقيتها كبيرة ومبنية على التجربة وليس الشعار فقط.

● «الاتحاد»: ما رأيك في اتجاه معركة الانتخابات القادمة بالنسبة للوسط العربي؟ حتى الآن هناك حديث عن ثلاث قوائم جديدة اضافة الى الجبهة والدمقراطي العربي والاحزاب الصهيونية؟

رامز جرايسي: هناك حقيقة يجب الاشارة اليها اولا، وهي انه تم كسر الاجماع القوي الصهيوني الذي كان سائدا حتى الدورة الاخيرة للكنيست بابعاد اي تأثير مباشر على القرار السياسي من نواب الجبهة والنواب العرب، الذين بأصواتهم وبدعمهم من خلال الجسم المانع قامت هذه الحكومة. هذا الامر يلقي مسؤولية اكبر على المصوتين العرب ومصوتي الجبهة بشكل عام. وفي نفس الوقت لا يمكن تجاهل المناخ السياسي الجديد المتميز بالتعددية الاختيارية، وهي عنصر ايجابي لا يخلو منه اي مجتمع دمقراطي او يسعى للدمقراطية، ولكن هذا لا يعني بالضرورة التشرذم.

حتى تقوم اي قوة سياسية يجب ان يكون لوجودها مبرر وخصوصية، وحتى تتحول الى قائمة انتخابية او حزب يجب ان تقوم لها القاعدة الشعبية على اساس التجربة والممارسة. العودة الى تجارب الماضي في اقامة قوائم عشية الانتخابات، وفقط لغرض الانتخابات ستؤدي الى نفس النتيجة في حرق الاصوات، وربما في هذه المرحلة الى أخطار اكبر بكثير، يجب ان لا ننسى ان حزب «العمل» والاحزاب المؤتلفة معه ستسعى الى تحقيق مكاسب اكبر في الانتخابات المقبلة في الوسط العربي، من خلال التركيز على التطورات في العملية السلمية والتغييرات المحدودة في تعاملها مع الوسط العربي، محاولة ابعاد النقاش عن التفاصيل والقضايا الكبيرة والكثيرة التي تشغل بال الجمهور العربي مثل ماهية السلام وقضية القدس، قضايا الارض، الفجوات الكبيرة التي ما زالت قائمة بين الوسط العربي واليهودي في كل المجالات، ضريبة الاملاك، القرى غير المعترف بها، اقرث وكفربرعم وقضايا المهجرين، قضية الاوقاف والمقدسات وغيرها الكثير، الى جانب محاولة طمس الحقيقة في ان المكاسب التي حققها الوسط العربي هي اولا وقبل كل شيء ثمرة لنضاله الدؤوب والمثابر، والذي دفع ثمنه غاليا على مدى عشرات السنين، هذا النضال السياسي في جوهره، والذي وقف في طليعته على مدى عشرات السنين الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فيما بعد.

● «الاتحاد»: ما رأيك في محاولات بعض القيادات الفلسطينية لتوحيد العرب جميعا على قائمة واحدة للكنيست؟

رامز جرايسي: في رأيي ان مجرد محاولات التدخل الخارجي في التفاعلات السياسية داخل الوسط العربي في اسرائيل مسيئة وستؤدي الى عكس الهدف المتوخى منها.

لا يمكن تكوين مخلوق مشوه والتوقع ان ينمو ويعيش قويا.

لا توجد وحدة قومية طوباوية في العمل السياسي، ففي هذا تجاهل للفوارق في الطروحات السياسية والفكرية والاجتماعية، حتى في مراحل العمل الثوري (بما في ذلك الثورة الفلسطينية) وجدت الفصائل المختلفة المتمايزة سياسيا وعقائديا واجتماعيا.

هناك خطر في هذه الدعوة يجب الانتباه اليه، من خلال الحقيقة ان مثل هذه الوحدة الطوباوية لن تتحقق اليوم، كما لم تتحقق في الماضي رغم كل المساعي والتدخلات، من الداخل والخارج. وبهذا تؤدي لان يصل جزء طيب من الجمهور العادي الى خيبة امل عميقة، تؤدي به الى التوجه نحو «معاقبة» القيادات العربية، من خلال عدم مشاركته بالتصويت، او التوجه للتصويت للأحزاب الصهيونية.

● «الاتحاد»: سؤال ذو مسحة شخصية. لقد راهن خصوم الجبهة وما زالوا يراهنون على الفراغ الذي تركه القائد توفيق زيّاد اثر رحيله قبل اوانه. وها قد مرت سنة ونصف السنة على الحادث المأساوي. فكيف ترد على هؤلاء اليوم، وماذا تقول؟

رامز جرايسي: الرد اعطي على ارض الواقع. في الناصرة وبلدية الناصرة تمكنا خلال فترة قصيرة جدا نسبيا من تخطي الهزة، واكتساب ثقة الجمهور بالقدرة على مواصلة المسيرة وتحمل المسؤولية، والحفاظ على الموقع المتميز لمدينة الناصرة وجبهتها من الجماهير العربية عامة، ومتابعة مسيرة التطوير بخطى حثيثة.. كما اراد لها القائد توفيق زيّاد. كذلك على المستوى القطري، ورغم الخسارة الفادحة، تواصل الجبهة اشغال موقع الصدارة، في الخارطة السياسية في الوسط العربي؛ وبين قوى اليسار والقوى السياسية السلامية في البلاد، متمسكة بالثوابت التي اعتمدتها، ومستندة الى قوتها التنظيمية ودمقراطيتها الداخلية ومؤسساتها والى تاريخها النضالي العريق، الذي كان توفيق زيّاد احد قادته وابطاله.

● «الاتحاد»: هل انت متفائل تجاه مستقبل الجبهة؟ ولماذا؟ وما هي الشروط لرسوخها وزيادة قوتها في المعركة الانتخابية في الكنيست؟

رامز جرايسي: طبعا انا متفائل وقد شرحت الاسباب سابقا. الظروف الخارجية جيدة، وهناك حاجة الى ترتيب البيت الداخلي. الاهتمام اكثر بالناحية التنظيمية، العمل اكثر بين الناس ومعهم. توسيع العمل الشعبي والفعاليات السياسية. ابراز خصوصيات الجبهة ومواقفها في شتى المجالات، وما يميزها عن غيرها من الاحزاب والتنظيمات. ابراز اسلوب العمل الجماعي وعكس القوة في الوحدة على الجمهور الواسع. حل الاشكالات المحلية القائمة في بعض الفروع على خلفيات انتخابات السلطات المحلية او ادارة السلطات المحلية التي هي برئاسة الجبهة او تشارك الجبهة في ائتلافات ادارتها او غيرها من الاسباب. اعطاء وزن اكبر للنقاشات الفكرية واعادة صياغة او بلورة الشعارات والمواقف والطروحات السياسية والمطلبية والاجتماعية مع الاخذ بعين الاعتبار التطورات المحيطة.

● «الاتحاد»: هل انت متفائل من تطورات المسيرة السلمية.. على المسار الفلسطيني او السوري – اللبناني؟

رامز جرايسي: المسألة ليست مسألة تفاؤل، بل رؤية سياسية لما يجري من تطورات، وتوازنات قوى ومصالح. الاستنتاج الذي وصل اليه الجميع بعد دفع ثمن غالٍ، انه لا يمكن حسم صراعات قومية بالقوة، وان القوة لا تضمن الامن والاستقرار. وان الطريق الوحيد للحل هو من خلال سلام عادل يتم التوصل اليه خلال المفاوضات لتحقيق مصالح كل اطراف النزاع. المسيرة السلمية ستتواصل على كل المسارات بما فيها المسار السوري واللبناني، ولكنها ستكون مسيرة طويلة.

● «الاتحاد»: ماذا، باعتقادك، يمكن ان تفعل قوى السلام، او الجبهة لدفع المسيرة السلمية؟

رامز جرايسي: مواصلة الضغط للاسراع بالعملية السلمية نحو الحل الدائم وتطوير مناخ ايجابي من الحوار والتقارب ومواجهة التطرف بشجاعة، والتحرك في الشارع للتأثير على الرأي العام من خلال ابراز وزن القوى الداعمة لعملية السلام، في مقابل اليمين الذي يسعى بكل ما اوتي من قوة للتأثير المضاد وابطاء العملية السلمية.

● «الاتحاد»: هل الانطباع صحيح بأن للجبهة كانت في الماضي كلمة سياسية اقوى واكثر تأثيرا؟ فما الذي حدث؟

رامز جرايسي: العكس هو الصحيح. دور الجبهة كان مؤثرا جدا وما زال من خلال الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك في التحولات الايجابية داخل اسرائيل حتى التوصل الى الاعتراف بمنظمة التحرير ومفاوضتها مباشرة. صحيح اننا لسنا طرفا مباشرا في هذه المفاوضات، ولكن في الكثير من المواقف برز تأثير الجبهة. وربما اكبر مثل على ذلك، ارغام الحكومة على تجميد قرار مصادرة ٥٣٥ دونما من اراضي القدس قبل بضعة اشهر، وازالة احد الالغام من طريق المسيرة السلمية.

● «الاتحاد»: ماذا تقول الجبهة في الوضع السياسي الجديد في البلاد، بعد مضي شهر على وفاة رابين؟ هل ترى انت ايضا ان بيرس يرتدي حلة رابين ويتجه يمينا؟ اصحيح ان همه الوحيد هو كرسي رياسة الحكومة ويتصرف على اساس انه ضامن في الجيب اصوات العرب، لذلك يفاوض المتدينين و«تسومت»؟

رامز جرايسي: تركيب الحكومة الجديدة، وتوزيع الحقائب الوزارية مع احتفاظ بيرس بحقيبة «الامن» تعكس امرين، الاول ان بيرس يسعى لطمأنة الجمهور في اسرائيل بأنه لا يقل اهتماما بقضايا الامن عن رابين. والثاني انه اعطى قوة اكبر للاوساط المتحمسة لتسريع العملية السلمية.

بالنسبة لضمان الاصوات العربية في التصويت لرئاسة الحكومة، فاني اعتقد انه لا يوجد ضمان مسبق لذلك. الجمهور العربي هو جمهور واعٍ سياسيا، ويعرف اليوم وزنه الحقيقي. الجمهور العربي سيحدد موقفه. بصورة عامة، ما من شك بأن التوجه العام هو لصالح التصويت لمرشح حزب «العمل»، ولكن المقياس والحكم النهائي بالنسبة للتصويت لبيرس لرئاسة الحكومة سيكون من خلال ما سيحققه في السنة التي تبقّت حتى الانتخابات، على المستوى السياسي، وعلى وتيرة التقدم نحو سد الفجوات والمساواة والتعامل مع القضايا المركزية التي تشغله وحلها. هناك خيار قائم ايضا اذا خاب امله بأن يتقدم مرشح عربي او اكثر لرئاسة الحكومة، مع المعرفة المسبقة بأن لا امل له بالفوز، ولكن لزيادة امكانية حصول جولة ثانية يكون له خلالها تأثير اكبر!!



* جرايسي: «تخطينا الهزة التي احدثتها وفاة القائد توفيق زياد بالقدرة على مواصلة المسيرة وتحمّل المسؤولية.. ومتابعة مسيرة التطوير بخطى حثيثة *

.. ولكل أمر غريب سبب، او عدة أسباب!



● منظر عام لبلدة ترشيحا ويظهر من بعيد جانب من معلوت. وفي الصورة العليا مظاهرة الاحتجاج الترشيحانية: «لا صوت يعلو فوق صوت ترشيحا» و«لا للعبودية في ظل الدمقراطية» و«ابي. اين سيكون بيتي في المستقبل»؟! ●

□□ الأهالي، على اختلاف آرائهم ومشاربهم، يتخوفون من هذه الخطوة ويقولون لـ «الاتحاد»: كيف نضمن مستقبلنا ومستقبل اجيالنا الطالعة والشراكة مع معلوت لم تأت سوى بنهب الأرض وزيادة الضرائب؟! حتى الدفايات التي احضروها لمدارسنا، جلبت مستعملة.. من اولاد معلوت.

□□ رئيس المجلس المحلي يرد: ستبقى لترشيحا مكانتها المميزة في مدينة معلوت - ترشيحا. ولن يقرر مجرى التطور بضعة صبيان!!

* تقرير: سهيل قبلان *

● منذ أكثر من شهرين، عينت وزارة الداخلية، لجنة لدراسة وفحص امكانية تحويل معلوت - ترشيحا الى مدينة، بناء على طلب رئيس المجلس المحلي النائب، شلومو بوحبوط، ووزعت اللجنة اشعارات الى الأهالي بالبريد، تضمنت مقارنة بين المجلس المحلي والبلدية، واعطاء الحق لكل من يريد المثول أمامها لابداء رأيه. ومثل أمام اللجنة لفيف من أهالي ترشيحا واعضاء المجلس المحلي من ترشيحا، واستعرضوا أمامها الموقف وأبعاده على مصير القرية. وأوضحوا مجموعة من المواضيع تتعلق بطبيعة القرية وشراكتها مع «معلوت».

وقرر وزير الداخلية السابق ايهود براك، في آخر يوم عمل له في الوزارة، الاعلان عن معلوت - ترشيحا مدينة، آخذا بذلك توصيات اللجنة الفاحصة التي أشارت الى أنها وجدت بلدة متطورة تتمتع بنوعية حياة راقية.

وحدادا على مقتل رئيس الحكومة الراحل يتسحاق رابين، تقرر تأجيل الاحتفال بتحويل معلوت - ترشيحا الى مدينة حتى الربيع القادم.

واذا كان أهالي معلوت استقبلوا الاعلان عن تحويلهم الى مدينة، بفرح كبير، كان الاعلان مبعث قلق لأهالي ترشيحا، الذين تساورهم الشكوك حول مصير ومستقبل قريتهم.

وتنادى لفيف من أهالي القرية، وعقدوا اللقاءات التشاورية للرد الموحد وعرض طلبات تمثل الجميع على المسؤولين ومعرفة ما هو مستقبل ترشيحا ومصيرها.

وشهدت قرية ترشيحا في الشهر الأخير حتى (٩٥/١٢/٢) ثلاث مظاهرات، من أجل فصل الشراكة مع معلوت.

وكان الملفت للانتباه، اتفاق الأهالي في ترشيحا ولاول مرة، بين جميع ممثلي القوائم في القرية، التي خاضت معركة الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي في (١٩٩٣)، على وضع شروط اساسية ومسبقة، للموافقة على تحويل المجلس المحلي الى مجلس بلدي.

* الموقف الموحد *

بتاريخ (٩٥/٨/٢٣)، بعث اعضاء المجلس المحلي معلوت - ترشيحا، الثلاثة وهم: ميخائيل معيكي، نائب رئيس المجلس المحلي المتفرغ، وابراهيم هواري، نائب رئيس المجلس المحلي. ويوسف عودة، عضو المجلس المحلي، ورؤساء القوائم التي لم تعبر نسبة الحسم وهم: جورج حداد ومحمود ابو حميدة وفارس فاعور وفضيل دكور، برسالة مشتركة الى وزير الداخلية ايهود براك، أكدوا فيها انهم «يمثلون جميع اهالي ترشيحا على اختلاف آرائهم وانتماءاتهم السياسية والطائفية». ووضعوا أمامه الشروط للموافقة على تحويل معلوت - ترشيحا الى مدينة، وذلك بعد بحث مستفيض ودراسة طويلة للأمور ومن مختلف جوانبها.

وجاء في الرسالة: «ترشيحا قرية عربية عريقة ذات تاريخ حافل ومشهور وتصبو الى مستقبل زاهر. ومنذ اقامة المجلس المحلي لقريتي معلوت وترشيحا، حافظت قرية ترشيحا، على استقلاليتها وطابعها كقرية عربية، عاشت بسلام واحترام مع جيرانها. وتوصلنا الى قناعة أننا لن نعارض تحويل القريتين الى مدينة، اذا احترمتم شروطنا التالية: يُحافَظ على كيان ترشيحا كقرية عربية مستقلة. ويضمن للقرية مسطح قرية ومنطقة نفوذ، من أجل التطور المستقبلي بالتشاور والتنسيق مع الموقعين على الرسالة. ويضمن التمثيل المناسب لاهالي ترشيحا في المجلس البلدي. ويؤكد بشكل واضح في أمر الاعلان الرسمي عن تحويل معلوت - ترشيحا الى مدينة ان الحديث يدور عن سلطة محلية لقريتين مستقلتين، قرية عربية وبلدة تطوير، الواحدة بجانب الأخرى. واذا لم تُلب مطالبنا سنضطر لمعارضة الشراكة مع معلوت».

* الجبهة تبادر لتوحيد الأهالي وخوض النضال *

بادرت الجبهة في ترشيحا الى دعوة اعضاء المجلس المحلي العرب ورؤساء القوائم الذين خاضوا معركة الانتخابات، للتباحث حول موقف موحد للقرية من القضية والقيام بسلسلة اجراءات نضالية.

ويطرح السؤال: عادة يثير قرار حكومي بتحويل قرية الى مدينة الفرح، لان الامتيازات والميزانيات ستزداد، فلماذا يعارض اهالي ترشيحا، التحول الى مدينة؟. ولمعرفة ذلك التقينا مجموعة من الأهالي، اعضاء لجنة التنسيق التي تتابع القضية.

* نخشى ان نتحول الى حارة مهملة في المدينة *

● افتتح اللقاء، فضيل خوري، سكرتير جبهة ترشيحا الدمقراطية للسلام والمساواة، موضحا الدوافع لمعارضة المدينة ومنها: * التزايد السكاني المتسارع في معلوت نتيجة الهجرة، مما يهدد تمثيل ترشيحا في المجلس المحلي. * الهجمة الشرسة على أرض ترشيحا واحاطتها بالمستوطنات من كل الاتجاهات بدون الأخذ بالحسبان، ان لهذه القرية الحق في التطور والعيش مستقبلا واحتياجاتها للأرض هي جزء من مستقبلها وتطويرها. وتحويل المجلس المحلي الى بلدية طرح مجموعة تساؤلات بحاجة الى اجابة ومنها: هل ستبقى ترشيحا قرية عربية في شراكة بالسلطة المحلية أم ستتحول الى حارة من حارات مدينة معلوت؟ وما هو مصير مسطح ترشيحا ومنطقة نفوذها؟ وماذا مع قضية تمثيل ترشيحا مستقبلاً في البلدية أمام التزايد السكاني السريع في «معلوت».

* «الاتحاد» - الا تعتقدون ان

البقية ص١٦

الحكومة تمنح الرأسماليين ٨,٥ مليار شيكل

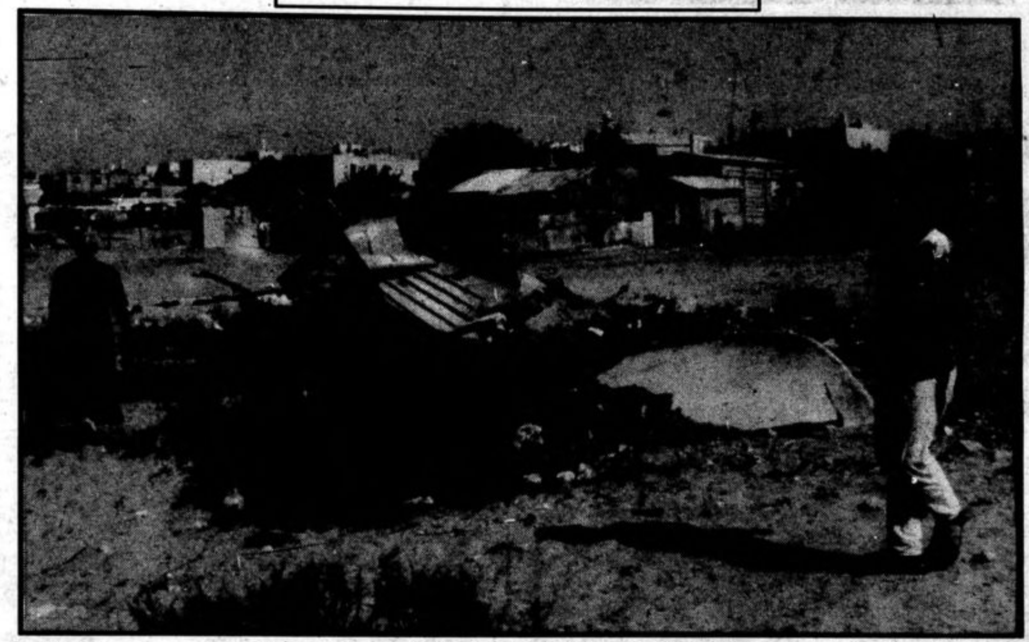
* طفل من كل خمسة اطفال في اسرائيل يعيش تحت خط الفقر * حتى اولئك الذين يعيشون فوق خط الفقر قليلا هم فقراء ايضا *

● بقلم: تمار غوجانسكي ●

المسؤولية الواقعة على عاتق الحكومة في موضوع تعمق الهوة الاجتماعية ناجمة عن ان الحكومة تعمل كنظام من طبيعته توسيع الهوة الاجتماعية. ومسؤولية الحكومة تتجسد بأن سياستها العامة، وليس سياسة وزارة، بل السياسة العامة، تعمق هذه الهوة اكثر فأكثر.

ان من يتواجد في الاحياء، في القرى العربية، في مدن التطوير، ويرى شكاوى وصرخات عائلات لا تستطيع ان تدفع المطلوب للمدرسة، لا تستطيع ان تذهب الى طبيب الاسنان، تتصعب ان تدفع ثمن الدواء، واحيانا لا تسمح لنفسها بالسفر في الباص لانها تريد ان توفر - يمكنه ان يفهم الى اي مدى تجد الهوة المخيفة البشعة تعبيرا لها في الواقع المعاش.

وانا اقول، بكامل المسؤولية ان خط الفقر الذي تحدد كما تحدد، وبالطبع قامت مؤسسة التأمين الوطني بعملها باخلاص، ولكنني اعتقد بأن من يعيش اعلى قليلا من خط الفقر، هو فقير ايضا. ولهذا فالحديث يدور لا عن ٦٧٠ الف نفس فقط يعيشون تحت خط الفقر او قريبا منه، ولهذا ليس فقط ٣٠٠ الف طفل يعيشون تحت خط الفقر، انما اعتقد بأن هناك ضعف هذا العدد.



* عدد المواطنين العرب الذين هم تحت خط الفقر قد ازداد من ٣٧٪ الى ٣٨.٥٪ على الرغم من التغييرات التي حصلت في مخصصات الاطفال *

لقد اشارت وزارة الرفاه، وبحق، الى اوضاع الفقر المريعة بين المسنين، بين القادمين وغير القادمين. ولكنني اود ان اقول شيئا بالنسبة للاطفال: ان الزيادة في عدد الاطفال الفقراء من ٣٤٪ بين الاولاد في سنة ١٩٩٢ الى ٣٨٪ سنة ١٩٩٤ تشير الى ان طفلا واحدا من (٥) اطفال في اسرائيل في الواقع يعيش تحت خط الفقر، وهؤلاء ايضا اولاد عائلات يعمل فيها الوالد واحيانا الوالدان، من حيث ان الاجرة قد انسحقت، ومن حيث ان عدد الاجيرين الذين يعيشون تحت خط الفقر قد ازداد.

واما بالنسبة للمواطنين العرب الذين لا يشملهم التقرير عن الفقر الا بشكل جزئي، وحتى حسب المعطيات الجزئية هذه، فان عدد المواطنين العرب الذين هم تحت خط الفقر قد ازداد من ٣٧٪ الى ٣٨.٥٪ على الرغم من التغيرات التي حصلت في مخصصات الاطفال. ومعنى هذا، انه توجد لدينا في الواقع مجموعتان جرى فيهما التغير الاكبر - العائلات ذوات اربعة اولاد فأكثر، والعائلات العربية، اذ انه توجد في الواقع علاقة بين هذين المعطيين.

لقد دعمنا في لجنة العمل والرفاه، الى جانب الكنيست كلها، مبادرات وزيرة العمل والرفاه لتقليص حجم الفقر، ولكن لماذا لم تساعد هذه الاجراءات؟ انني اعتقد بأن هذه الاجراءات لا يمكنها ان تغير شيئا ازاء التوجه الاقتصادي الذي هو ابعد مدى وابعد تأثيرا، واقصد انسحاق الحد الادنى للاجرة، الذي انخفض في العام الماضي الى ٤٠٪ من متوسط الاجور، واقصد ان الانسحاق في مخصصات الاطفال مستمر، الامر الذي هو فضيحة، ويؤثر على كل العائلات، وفي الاساس على العائلات كثيرة الاولاد. وانا اتحدث عن انه لا توجد قيود على الارباح ولا على اجور المدراء التي ازدادت في السنة - السنتين الاخيرتين بأحجام مذهلة. وانا اتحدث ايضا عن السياسة المنهجية لاغناء الاغنياء. فمبلغ الـ - ٨.٥ مليار شيكل يُحوَّل مباشرة من ميزانية الدولة الى المشغلين واصحاب المداخيل العالية بواسطة دفعات من الحكومة، الى التأمين الوطني، ثم يقدمون التقارير بأن دخل العشر الاعلى ارتفع من ٢٣٪ الى ٢٥٪ من مجمل المداخيل.

ان الحكومة تدفع عن المشغلين للتأمين الوطني التزامات المشغلين للتأمين الوطني وعن التزاماتهم للضريبة الموازية «ماس مكبيل». وهذا يشكل ٨.٥ مليار شيكل تحول مباشرة من ميزانية الدولة، اي منا نحن المواطنين مباشرة الى المشغلين. ذلك ان قوة هذه الـ ٨.٥ مليار شيكل اكبر بكثير في زيادة الفوارق الكبيرة، من الاصلاحات الهامة التي اقرتها الكنيست بمبادرة وزيرة العمل والرفاه لتقليص الفقر، اذ ان الحديث هناك يدور حول مبالغ صغيرة، بضع عشرات الملايين من الشواقل، ولكن هنا يدور الحديث عن (٨.٥) مليار شيكل.

معطيات من تقرير مؤسسة التأمين الوطني عن الفقر

ازداد عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر من ١٨٤ الف عائلة الى ٢.٥ الاف عائلة.

ازداد عدد الانفار الذين يعيشون تحت خط الفقر من ٦٤٨ الف نفس الى ٦٧١ الفا.

وعدد الاولاد تحت خط الفقر من (٢٧٩) الفا الى (٢٨٥) الفا.

نسبة العائلات المسنة ازدادت من ٨. ٢٠٪ الى ٢٥٪

خط الفقر حسب حجم العائلة

(ايار ١٩٩٥)

عدد انفار العائلة	شيكل جديد شهريا
١	١.٤٤
٢	١٦٧.
٣	٢٢١٣
٤	٢٦٧٣
٥	٣١٣٢
٦	٣٥٥.
٧	٣٩٦٧
٨	٤٣٤٣
٩	٤٦٧٧

(ملاحظة: المعطيات اعلاه تشمل المواطنين العرب جزئيا فقط)



* ٢.٥ آلاف عائلة التي تعيش تحت خط الفقر، لا تستطيع ملء ثلاجتها بما يلزم *

*** فشة خلق * - ❐ يكتبها: يوسف فرح ❐**

واحد حامل ذقنه والثاني تعبان فيها

● يطول بك البحث، فلست في عجلة من امرك كما المحيطون بك، والذين «يقتلهم» همك، ويذهبون الى انك «طافي المرارة» و «مونّق»، وربما لن تجد طلبتك البتة.

وانت تنتظر. بل تجد متعة مثلى في السفر في الوسائط العامة، لم تكن تجدها ايام كنت تقطع المشوار اليومي وحيدا معها! انها فرصة نادرة للتعرف على الاماكن والناس.. ياه! كأنك تراهم - عقلاء وجمادا - لاول مرة، تلوم نفسك، ترى لماذا لم امارس هذه التجربة من قبل؟!

تستشعر نشاطا غريبا تمدك به يقظتك المبكرة. تعبُّ من هواء الصباح القروي ما يسعفك على تحمل ما لا تحمد عقباه مما قد يحدث خلال السفر، و «يا ميسر لا تعسّر»!

ابرة الراديو تتنقل بين الشبكة الثانية والموجة المفتوحة العبريتين في طريق الذهاب التي تقطع التجمعات اليهودية، حتى لو كان السائق عربيا.

تشكر ربك الذي اعفاك من سماع ما يلهوننا به من برامج مغشية من ذلك الصوت «العربي»، بينما لا تكف الاذاعات العبرية عن التحليل والتحقيق والمقابلات واستقدام المختصين في كل المجالات. في طريق العودة تتجنب استماع تلك البرامج وغفوة خفيفة كفيلة بذلك.

والراديو يواظب على بث التقارير عن اوضاع الشوارع في البلاد.. اختناق في مفترق كيسم (كفرقاسم على ما اظن) اختناق في مفترق مندا،

اختناق في تقاطع كذا، واختناق في موقع مذا! دولة تختنق بسياراتها كما تختنق قريتنا في اعراسها في فصل الصيف، فتحتاج الى دليل للشوارع التي تظل مفتوحة وتؤدي الى بيتك.

(هل اغلاق الشوارع يضر بالبيئة؟ ممكن.

ولكن الاكيد ان الضجيج الدائم المنطلق من السماعات يضر حتما، وحبذا لو ان وزير البيئة اشترط تنظيف قريتنا منه، لمنحنا جائزة المحافظة على البيئة).

اختناقات في شوارع كذا وكيت!

كأن ثمة شارعا لا «يشالش» قبل طلوع روح السيارات الدابة فوقه!

تحس باختناق، تفتح نافذة الزجاج قليلا، لتدخل نسمة كانونية باردة، لكنك سرعان ما تغلقها لئلا تضايق الاخرين.. والاخرون في بعض الحالات يحملقون في لافتة «ممنوع التدخين» ثم يشعلون سيجارة! فاللافتة للزينة فقط!

ترى لو انهم خصصوا للانفاق والجسور كل سنة ثمن طائرة حربية واحدة، الا يكون الوضع افضل!!

لكن ذلك لا يستقيم مع منطق «قبر يوسف» و «الخليل كالجليل» ومفترق «كيسم»! لقد زوروا كل شيء، ليس الاسماء فحسب، بل ارادات البشر ورغباتهم والا فكيف تزدهر مواقع حزب العمل، وتجد من «يستلحم» في الدفاع نها، في حين لا تجد مصنعا واحدا،، او مدرجا واحدا نخلد به اسم رئيس حكومتنا «العمالي» الراحل دفعا لدمغنا بالشماتة!!

مخارج وادي النسناس معدودة، وكلها صارت جزءا من خريطة سيرك الى محطة البلد في شارع ابن سينا (لم يغيروه بعد!!)

تقطع شارع حداد.. تتبادل بعض الاحاديث القصيرة مع من اصبحت تعرفهم ويعرفونك «حل النسب». تعد (٤٨) درجة بالتمام والكمال تصل بين الوادي ومنطقة الهدار.. انها ادراج «اشكلون»! لماذا اشكلون؟ تدع الاجابة لبلدية حيفا المنهمكة في نشر زينة الميلاد واضوائه في الوادي العتيق، فهي ادرى منك بمصلحة الحيفاويين العرب!

تلتقط انفاسك، فرغم تضخم القلب كما اكدت لك الاجهزة الطبية، فان لياقتك متوسطة... تلفت نظرك بناية متعددة الطبقات، كانت مؤسسة ثقافية لغير اهل وادي النسناس طبعا، واذا بها اليوم - وسبحان مغير الاحوال - مركز لاستيعاب.. المهاجرين!! هذا بعض من مشاريع البلدية للعرب كما يبدو!! اليس ذا تزويرا هو الاخر!!

مسافرو المساء ملوا الانتظار.. صرت تعرفهم واحدا واحدا، ان لم يكن بالاسم فبالشكل والملامح.. وعندما يتأخر احدهم يسأل الباقون عنه. «وحدة حال» صارت تربط بين المسافرين انفسهم، وبينهم وبين السائقين كذلك. وهموم الناس تتضامل، وصاحبها ربما يشعر براحة حين يفرغها امام الاخرين.

رجا الغنطوس سائق متعوس، نكبه الدهر نكبات «تهد الجبال» كما يقول. امتدت الى الابناء في صحتهم، والى الزوجة في رحيلها، والى السيارة في محركها الذي «فرط» مرتين!! ويتابع ابو غنطوص بث شكواه بعصبية تنعكس على طريقة قيادته.

«على مهلك يا ابا غنطوس، فالشارع ملي‌ء بالمفاجآت»

يصرخ احد المسافرين. لكن ابا غنطوس لا يسمعه، بل يشير الى كومة اوراق ما زالت مكدسة امامه، ويؤكد انه بسبب هذه الاوراق لم يعرف طعما للعشاء وللنوم امس! فلقد توصل مع ضريبة الدخل في الناصرة الى اتفاق يدفع بموجبه ما لا يستحقون فعلا على اقساط.. كان المبلغ فوق طاقته وفوق دخله. احدهم «انتخى» واعدا بانقاص المبلغ، فهو يعرف «واحدا» من «جماعتنا» «ويمون» عليه! وفعلا «مان» عليه، فاذا «بالخازوق لا يندق في قفانا الا عن طريق ابن جماعتنا» ذاك. ففي الناصرة انت وكشوفك كاذبون، وهم الصادقون! ايام واذا بالاوراق الجديدة «تزف» اليه مطالبة بمبالغ خيالية! فبأي شهية سيأكل!!

وهبة، احد مسافري الليل، يحدثك عن تلك الفئة السياسية الوطنية، المصرة على خوض الانتخابات البرلمانية، لا من اجل النجاح فهم «واثقون» من فشلهم، ولكن المسألة لا تعدو كونها نوعا من اثبات الوجود على الساحة السياسية!! انها ورشة من تلك الورش والجمعيات التي ازدهرت قبل اوسلو و... بعدها..!

احمد، المعلم يشغّله ساعات اضافية من غير اضافة في اجرته! عبدالله فصل بعد سنوات ولم يجده توجهه للهستدروت نفعا..

وتتوالى الحكايات... وانت...

تسمع.... تتعلم...وتتعمق معرفتك بالاشياء وبالناس.. هل سماعك يفيدهم في شيء! لا تعرف... ولكن المحيطين بك والذين هم في عجلة من امرك، يصرون على حرمانك من متعتك الجديدة، فينجحون في ان «يدبروا» لك سيارة «جديدة» موديل... الثمانينات...

● بشير البرغوثي ●



نحو انتخابات تدفع الى امام بالجهد الوطني!

● يقترب الموعد الرسمي لبدء الحملة الانتخابية بعد ان كانت الحملة غير الرسمية قد بدأت منذ وقت بعيد في الاذاعة والتلفزيون والصحف شبه الرسمية.

ومع اقتراب الموعد الرسمي لا بد من تذكير السلطة الفلسطينية واجهزتها بما يفترض فيها من حياد وتعامل متكافئ مع كافة الاطراف المتنافسة، ولا بد من مطالبتها بضرورة فك ارتباطها بطرف واحد من هذه الاطراف.

صحيح ان الحزب الحاكم له افضلية معينة لوجوده في مراكز الدعاية والتأثير. وهذا الوجود يضيق او يتسع في البلدان المختلفة وفقا لمدى قناعة هذا الحزب بالدمقراطية وتقيده بممارستها. وبيده يستطيع تضييق هامش تلك الافضلية او توسيعها.

وبغض النظر عما هو جار حاليا وعما يمكن ان يتغير في هذا النهج، يبقى امرا اساسيا توجيه الانظار من قبل اجهزة الاعلام الرسمية الى ما ينتظر هذا الشعب وقضيته في المستقبل بدلا من الاستمرار في السحب من رصيد الماضي او زخرفة الحاضر.

كما يحسن صنعا مفوضو التوجيه السياسي الذين يرافقهم مرشحون محتملون لو ركزوا على المستقبل وخطورة القضايا التي ستتفاوض عليها والمتطلبات اللازمة لحلها بنجاح. كما يحسنون صنعا لو فكوا ارتباطهم، على الاقل اثناء الحملة الانتخابية، بالمرشحين المحتملين من اعضاء الحزب الحاكم.

ان الانتخابات القادمة ليست مجرد تصويت على ما جرى بل هي في الاساس تفويض على ما سيجري، وتحديدا حول الموقف من المفاوضات على القدس والمستوطنات وقضيتي اللاجئين والنازحين وقضية الحدود والدمقراطية.

والمرشحون مطالبون من شعبهم بتحديد مواقفهم ورسم ضوابطهم وخطوطهم الحمراء ازاء تلك القضايا البالغة الخطورة والمسؤولية.

وسؤالنا الذي طرحناه ونطرحه على الجميع: هل هناك مجال للاتفاق على تلك الضوابط والخطوط الحمراء؟ وهل بالامكان الخروج بميثاق يلتزم به الجميع سواء كان مفاوضا او بعيدا عن المفاوضات؟

ان مثل هذا الميثاق من شأنه ان يخفف من حالات الاحتقان والشكوك بين المواطنين، ويساعد على ان تكون الحملة الانتخابية ذات وجه حضاري يليق بشعبنا ويبعدها عن التوترات والاتهامات الجامحة. وهو ايضا، اي الميثاق، يمكن ان يكون سندا للمفاوض الفلسطيني يشعر الطرف الاخر بقوة الموقف الفلسطيني وصعوبة ممارسة الضغوط لتغييره.

واذا كان الاتفاق على ذلك الميثاق غير ممكن في نظر البعض فالسؤال هو اذا كان الامر كذلك فهل بالامكان الاتفاق على ميثاق حول القدس؟

لن للقدس مكانتها الخاصة في نظر الجميع وهي بكل ما تمثله وتجسده من قيم روحية وتاريخية وحضارية ووجودية غالية على الجميع. ومن هذا المنطلق لا يضير احدا ولا يضير بسياسة احد ان نعلن تمسكنا بحقنا وربطنا مصير كل العملية التفاوضية بمصير ذلك الحق.

ولهذا قد يكون الاسهل ان نخرج بميثاق عن القدس نسميه «اعلان القدس» يوقعه رؤساء الطوائف الدينية والاحزاب السياسية والجمعيات والمؤسسات الاخرى والسلطة الفلسطينية، ونخرج به للعالمين العربي والاسلامي ليوقعه قادة تلك الدول ويربط بتحقيقه «التطبيع» مع اسرائيل، ونتقدم به الى العالم بأسره ونحن على اعتاب الاحتفال بذكرى مرور الفي سنة على ميلاد السيد المسيح طالبين التضامن مع هذا الاعلان.

ان شهورا قليلة ما زالت تفصلنا عن موعد بدء المفاوضات حول القدس والقضايا الاخرى المؤجلة. ولا بد قبل ذلك من اعداد العدة لمواجهة تلك المفاوضات بوحدة وطنية متسعة القاعدة وتضامن عربي ودولي مؤثر وقوي الحضور.

لقد دعونا الى ذلك ونكرر الدعوة ونلفت الانتباه الى ضرورة الحرص على ان لا تضيع هذه القضايا الكبيرة وسط زحام هائل من صغيرات القضايا وصغائر الحسابات.

● عفيف سالم ●

كلمات عن الدمقراطية

● بقدر ما يزداد اللغط الضاج حول الدمقراطية عالميا ومناطقيا ومحليا، بقدر ما تتصاعد اعمال قمع الدمقراطية وحرية التعبير وتزوير الارادة الجماهيرية الشعبية. ليس، فقط، على نطاق العلاقات الداخلية في البلد الواحد، بل، ايضا، على نطاق العلاقات الدولية في ظل الاملاءات الامريكية، القطب الاول والوحيد في هذه المرحلة من التاريخ الانساني.

ويخفي هذا اللغط الضاج، وبمساعدة حملة القلم من مدعي الفكر والادب والنظريات، حقيقة الدمقراطية التي يتم تناولها واللغط من حولها. اي دمقراطية هذه وفي صالح من؟!

الامر الاساس، الذي يمكن ملاحظته في هذا الضجيج، ان احدا لا يشير الى ان الدمقراطية لا تستوي الا بالمساواة ويمنع حصول اي فئة مهما كبرت على امتيازات خاصة، ومكاسب معينة، من كونها اغلبية. اي بكلمات اخرى ان جميع المواطنين، بدون النظر الى انتمائهم القومي او الجنسي او العرقي او المعتقد الديني، هم سواسية كأسنان المشط. وان من حقهم الاعتزاز بتراثهم وتاريخهم ولغتهم ومعتقداتهم وممارسة شعائرهم دون المس بحقوق الآخرين.

وباعتقادي الراسخ ان تجربة جنوب افريقيا المتطورة امام اعيننا لا تحظى بالاهتمام الواجب ايلائه لها. هذه التجربة التي يتم التعتيم الاعلامي عليها وذلك ليس صدفة.

بداية تجدر الاشارة الى ان نظام الفصل العنصري قد انتهى هناك. وان الاغلبية الافريقية، وفق المفاهيم الدمقراطية القديمة، بامكانها ان تتسلم السلطة دون مشاركة اي فئة من المواطنين البيض. ولا يمكن لاحد ان يتهم نظام الاغلبية الافريقية السوداء بالعنصرية اذا لم تدخل احدا من البيض اليها. الا ان الرئيس نلسون مانديلا اصر على مشاركة البيض، وحتى من النظام السابق، في الحكومة وفي السلطة رافضا التقوقع العرقي للسلطة من ناحية، ولكي ينتصر للفهم القائل ان البلاد هي ملك لكل مواطنيها، ولكل من يعمل على تطويرها، من ناحية اخرى.

جمهورية جنوب افريقيا، في هذا القرار وفي هذا التوجه، رفضت عمليا الاحتفاظ بالامتيازات، التي تكفلها مبادئ الدمقراطية القديمة للاغلبية. ولم يكن هذا القرار نابعا من مواقف اقتصادية، كما يحاول البعض الفخر.

ان مثل هذا الموقف العقلاني والواقعي وصاحب الآفاق المستقبلية هو الموقف الذي على كل من تعز عليه مفاهيم الدمقراطية اتخاذه نبراسا وطريقا.

ومما لا شك فيه ان هذا المبدأ يخدم نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل، خاصة لدى حديث وزارة التعليم عن اهتمامها بالتثقيف من اجل الدمقراطية. فالموقف من هذا التثقيف يجب ان يستند، من وجهة نظري، الى تجربة جمهورية جنوب افريقيا الحديثة. لان الدمقراطية بدون الاستناد الى المساواة الحقيقية من ناحية، وبدون الغاء امتيازات الاغلبية من ناحية اخرى تبقى دمقراطية مشوهة ..وقعيدة.

❑ اميل حبيبي ❑

الخروج من القمقم!

● تاريخنا الفلسطيني الحديث، ربما بفضل مأساويته، متميز بما قدمه من امثلة على قدرة الانسان العادي ان يجترح سبله الخاصة التي تخرج شعبه من القمقم، اشبه بالمارد الحبيس في اساطيرنا ذات المغزى العميق. وتاريخنا هذا يؤكد ارادة الشعب العربي الفلسطيني، الان، في ان تكون الانتخابات البرلمانية القادمة لمجلس السلطة الوطنية الفلسطينية - التي تقرر ان تجري في العشرين من شهر كانون الثاني من العام القادم، ١٩٩٦ - مثلا مضيئا على التعددية والدمقراطية على الرغم من استمرار وضع الطوارئ الاحتلالي.

ومثلما رأينا هذا المثل، في الانتفاضة في سنتها الاولى، نرى الامر نفسه، وربما اكثر، في المسؤولية الشجاعة الوطنية والاجتماعية، التي ميزت موافقة القيادة الفلسطينية وكوادرها على العودة الى الوطن من فتحة المسيرة السلمية الحالية التي تكاد ان تكون اضيق من خرم الابرة.

وما قيام شاب اصولي يهودي باغتيال رئيس وزراء اسرائيل، اسحق رابين، الا اشارة مذهلة على ما آلت اليه اوضاع المجتمع الاسرائيلي نتيجة لسياسة «الدلال» التي حظي بها الاحتلال والتوسع الاسرائيليين المصحوبة، دائما، بمواقف الرفض العربية - هذه المواقف التي «اخلت الميدان لحميدان» كما جاء في امثالنا الشعبية الحكيمة. لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني، ويدفع، ابهظ الثمن لحالة «الدلال» الطويلة هذه ولاكتفاء الاشقاء بمواقف الرفض الطنانة الرنانة.

فمن حق القيادة الفلسطينية علينا، نحن الذين عانينا الامرين من هذا الدلال ومن ذلك الرفض، ان نعترف لها بأنها، حقا وصدقا، «لحقت حالها»! فأثبتت، مرة اخرى، ان هذا الشعب قادر على ان يخرج من بين الانقاض بشرا سويا.

وهذا ما ننتظره من الانتخابات الفلسطينية القادمة - دمقراطية وموعدا. اي اثبات حقيقة هذا الشعب التاريخية: انه يخرج، دائما، من تحت الانقاض منتصب القامة وناصع الجبين. لقد اعترفنا بأن الوجود الاسرائيلي في بلادنا ليس امرا عابرا. فهذا هو قدرنا، ان خيرا وان شرا. وكان شعبنا العربي الفلسطيني قد دفع ابهظ ثمن لينتزع اعترافا اسرائيليا وعالميا مماثلا بأن وجوده في وطنه، الذي لا وطن له سواه، هو ايضا - وما ارذل هذه «الايضا» - ليس امرا عابرا. بل رأينا، في هذا الوعي المتبادل، الدليل على ان مسيرة السلام الحالية هي، ايضا وايضا، ليست امرا عابرا بل مسيرة لا رجعة فيها. الا ان التجربة اثبتت لنا ان المجتمع الاسرائيلي لا يزال متأخرا، ومتأخرا جدا في بعض اوساطه، في الوعي بهذه الحقيقة الجذرية عن شعبنا في وطنه.

فمن حقنا ان ننتظر من الانتخابات البرلمانية الفلسطينية ان تكون، من حيث حريتها وتنظيمها واشتراك نسبة عالية من الناخبين فيها، عاملا جديدا ومؤثرا في مواجهة الجهل الاسرائيلي بقدرات شعبنا الفلسطيني على الخروج من تحت انقاض الاحتلال مرفوع الرأس وموفور الكرامة الوطنية.

وليسمح لنا اشقاؤنا، في المناطق المعدة للسلطة الوطنية الفلسطينية، ان ننظر الى الانتخابات البرلمانية عندهم من هذا المنظار. وهو لا يتعارض مع اهمية هذه الانتخابات بالنسبة لهم ولمستقبلهم في وطنهم.

يبلغ عدد سكان هذه المناطق الفلسطينية ما يزيد على المليونين ونصف المليون من العرب الفلسطينيين اهل البلاد. وزاد عدد المسجلين من اصحاب حق الاقتراع على المليون حتى الان. ولما كانت نسبة الناخبين الى عدد السكان تتراوح بين ٥٠ - ٥٥ بالمئة فمن المنتظر ان يصل عدد الناخبين الى المليون وربع المليون. وعملية تسجيل الناخبين جارية على قدم وساق مع توالي الانسحابات الاسرائيلية من انحاء الضفة الغربية المحتلة.

ونشرت الصحف الاسرائيلية وثيقة للجيش الاسرائيلي يتبين منها ان انسحابات الجيش الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية، بعد مدينة جنين، ستنتهي في الثامن والعشرين من هذا الشهر (كانون الاول). وذلك في المواعيد التالية: سيجري الانسحاب من مدينة طولكرم في العاشر من هذا الشهر. وبعده من مدينة نابلس في الثالث عشر منه. ومن مدينة قلقيلية في السابع عشر من هذا الشهر. ومن مدينة بيت لحم في الثامن عشر من هذا الشهر. ومن مدينة الخليل في السادس والعشرين منه. وتكون مدينة رام الله آخر المدن الفلسطينية التي ينسحب منها جيش الاحتلال الاسرائيلي، اي في الثامن والعشرين من كانون الاول الحالي.

وجاء انه سُجّل، حتى الان، ما يزيد على ٧٢ الف ناخب في منطقة القدس العربية في حين ان عدد السكان العرب في هذه المنطقة يقارب المئتي الف. فينتظر ان يبلغ عدد الناخبين، في منطقة القدس العربية، حوالي مئة الف.

وباقتراب موعد الانتخابات يزداد الاهتمام الفلسطيني بها وبضمان حريتها وتعدديتها. وتأتينا الانباء عن اجتماعات مثمرة عقدتها القيادة الفلسطينية في مختلف الاحزاب والفصائل الفلسطينية واتفاق الرأي في هذه الاجتماعات على اجراءات تضمن التعددية الطائفية والحزبية. فقد تقرر تخصيص مقاعد للطوائف المسيحية ومقعدا للطائفة السامرية في نابلس مع ان عدد افرادها لا يزيد على (٣٠٠) شخص. وضُمن حق المرشحين في الاستفادة المتساوية من وسائل الاعلام الفلسطينية - الاذاعة والصحافة والتلفزيون. وأبدت الفصائل، الرافضة للمسيرة السلمية الحالية، استعدادها للامتناع عن اي عمل من شأنه الاساءة الى المعركة الانتخابية او اعطاء الحجج للاحتلال الاسرائيلي كي يؤخر مواعيد انسحاباته وتسليم مناطق الضفة الغربية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

فلا يبقى، في الاساس، سوى ان تنفذ الحكومة الاسرائيلية تعهداتها بشأن الانسحاب وتسليم المناطق الى السلطة الوطنية الفلسطينية ولجم تحركات المستوطنين الاحتلاليين وتهديداتهم بعرقلة مسيرة الانتخابات الفلسطينية. ولو كان هؤلاء المستوطنين يحبون هذه البلاد، كما يدعون زورا وبهتانا، لتصرفوا مثلما تصرفنا نحن في بلادنا - حيث قامت دولة اسرائيل - من حيث الاستعداد للاعتراف بالسلطة الوطنية الفلسطينية وبالدولة الفلسطينية العتيدة وقوانينها وشرائعها الدمقراطية ومن حيث الاستعداد للعيش مع جيرانهم العرب - اهل البلاد - بسلام وبدون اعتداءات على الارض والانسان الفلسطينيين. فمع الفارق الكبير بيننا وبينهم، من حيث ان هذه البلاد هي وطننا ووطن آبائنا واجدادنا وهم مجرد مستوطنين كولونياليين، فان القيادة الفلسطينية اظهرت، مرارا وتكرارا، استعدادها لاستيعابهم على الاسس نفسها التي فُرضت علينا ورضينا بها حبا ببلادنا التي لا وطن لنا سواها.

ولكن لا تزال العنجهية الاستيطانية الكولونيالية هي الخطر الاساس الذي يُهدد العملية السلمية الحالية كلها، ولا يستطيع المسؤولون الاسرائيليون الحاليون، خصوصا بعد اغتيال اسحق رابين، تجاهل هذا الخطر بعد ان اصبح يقرع على ابواب بيوتهم هم انفسهم. انا واحد من اولئك الذين لا يؤمنون بصحة المقولة عن انه «من المر يخرج الحلو». فمن المر لا يخرج الا المر. ولكنني واحد من الملايين التي تؤمن بأنه «ولكم من القصاص حياة، يا اولي الالباب». وهذا الامر مشروط بأن يكونوا من «اولي الالباب»!

في الثالث من هذا الشهر يكون قد مضى ثلاثون يوما على اغتيال اسحق رابين. وقُيض لي الاشتراك، مع زملائي الكتاب الاسرائيليين، في حفل تأبيني عقدوه في تل ابيب في اليوم نفسه. ولاحظت، لذهولي، ان العديد من المتكلمين حاول التباهي بالمجتمع الاسرائيلي، في ردود فعله على هذه الجريمة من البكاء العام ومن اضاءة الشموع الخ. قلت: هذا حقكم. ولكن، ليس من حقكم ان تتجاهلوا واقع القاتل اليهودي والمجتمع الذي انبته ومؤيديه الكثيرين. واين كنتم قبل الجريمة حتى تردعوا المجرمين قبل قيامهم بهذه الجريمة؟ وهل تستطيعون الصمود امام جرائم مماثلة واستمرار السؤال: اين كنتم؟

وما هو مبعث مشاعرنا، نحن العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل؟ قلت ان الذهول اصابنا. فان جرؤ هؤلاء الاصوليين اليهود على اغتيال رئيس حكومتهم، ماذا يفعلون بنا لو، لا سمح الله، عادوا وتولوا الحكم في اسرائيل؟! لن تجدوا بيننا من يصفق للقتلة لاننا نحن الضحية الاساس لهؤلاء القتلة. لقد عم الشر في اسرائيل وطم ولم يعد في مقدور العقلاء في اسرائيل التهرب من واقعهم ومن واقعنا في آن واحد: اننا مرتبطون بمصير واحد، ان خيرا وان شرا. فيصلح علينا وعليهم قول القائل القديم: «انجُ سعد فقد هلك سُعَيْد»! ولا يهم من منا سعد ومن منكم سُعَيْد!

اما اذا لم يتعلموا الدرس، قبل فوات الاوان وهذا ما لا نريده، فعلى نفسها جنت براقش. اما نحن فقد تعلمنا هذا الدرس حتى الثمالة. فازددنا اصرارا على السبيل الذي اخترناه. وبهذا التصميم الواعي يخوض الشعب العربي الفلسطيني، شعبنا المجرب، معركة الانتخابات البرلمانية الفلسطينية مُدركا انه يواصل، بهذه الانتخابات، تقاليده المتميزة بخروجه من تحت الانقاض ماردا اسطوريا.

❑ غازي ابو ريا ❑

لا دمقراطية الا بالفئة «القدرية»

● «القدرية»، هذا هو الاسم الذي اطلق على اول فئة اسلامية، تحدثت بصراحة وقوة ووضوح عن ان الانسان مخيّر، وهو المسؤول الاول والاخير عن افعاله. اي ان هذه الفئة، تنفي الاعتقاد بان كل اعمال الانسان مقدرة مسبقا، وان الانسان يمثل على المسرح ما طلب منه.

ومع ان جماعة «القدرية» الذين يؤمنون بالقدر هم اولى بهذه التسمية، الا انها الصقت بالذات بمن لا يؤمنون به.

و «القدرية» ليست فكرا حديثا او بدعة غربية لهذا المستشرق او ذاك «الكافر»! بل ترجع جذورها الاولى الى عصر الرسول. وقد نهى الرسول عن الخوض في القدر. وكنت سأنتهي عن الخوض فيه لولا ان اصحاب الايمان به يخوضون به على مدى هذا الزمان وعلى مساحة البلاد الاسلامية. «فالقدرية» وان كانت حركة فكرية غير عسكرية، الا ان الخلفاء الامويين مقتوها مقتا شديدا، لانها تحرك الارض تحت اعمدة حكمهم الاستبدادي. فمن الانفع لهم ان تعتنق الرعية مقولة ان الخرافة الاموية مسألة مقدرة مسبقا، وهي ارادة الله التي شاءها للمسلمين. ارادوا ذلك ام رغبوا عنه. ولا اعتراض على ما يقرره الله.

وجاءت «القدرية»، ومن منطلق فكري بحت، ودون معاداة للامويين، جاءت لتهز قناعات الناس، وتحملهم مسؤولية استبداد بني امية. وتكشف الحقيقة بان الشعب هو المسؤول عن استمرار هذا النظام. وبيد الشعب اسقاطه او استمراره.

ومن هنا نبدأ. فكل الخلفاء والامراء والولاة في التاريخ الاسلامي - ما عدا قلة قليلة - مارسوا حكما استبداديا، وكانت مصلحتهم العليا تسويق الاعتقاد بان كل ما يحدث للانسان هو من عمل الله.. حتى تصبح كراسي الخلفاء والامراء وحلقات فسقهم مع القيان، تصبح جميعا قدرا الهيا لا علاقة للبشر به.

اذن فالطبقة الحاكمة كانت تسوق هذا الاعتقاد، ولو لم يكن موجودا لأوجدته. اما الشعب المقهور، والذي يزج به في حروب داخلية لاتفه الامور، ويدفع للولاة والخلفاء فوق ما جاء في الشريعة، فلا يملك الكثير من الخيارات، فاما ان يحتج ويثور ويضيّع رأسه او يمارس الضغط على عقله حتى يقنعه بان هذه الاوضاع ليست الا مقررات الهية، وليست الا اختبارات يمتحن الله بها عباده وطوبى للصابرين!! وهكذا راح المظلومون انفسهم يسوقون الفكر الذي يستمر في سحقهم.

اما الطبقة الغنية، فقد مولت هذا الفكر ودعمته. وبالغت بعض قطاعاتها في الابتعاد عن كل حس انساني مع الطبقة الفقيرة، وتخفي حجم ارباحها لتنقص ما امكنها من الزكاة والصدقات، وكل ذلك على قناعة واهية، بان الله قدر لهذا الفقير ان يكون فقيرا، فلماذا اعارض مشيئة الله واحاول تغيير ما قرره الله؟!

وهناك فئة العلماء او المثقفين او الدارسين، هذه الفئة كغيرها كانت وما زالت مرض الشرق او مرض العالم الاسلامي، فهذه الفئة بغالبيتها الساحقة، فئة نفعية تلحس حذاء السلطان! فالشاعر يمدح السلطان ولا يسجل هموم الناس والمفكر يكتب بما يخدم دوام حكم السلطان، والعالم بأمور الدين يجتهد لاخراج الفتاوى متلاحقة كتلاحق ذنوب السلطان وعالم الفلك والكيمياء والحساب، كلهم او جلّهم يبحثون عن عطاء الحاكم، وقبول الناس لعلومهم، لذلك فهم يتزلفون للحاكم والشعب. ويدعون بانهم يؤمنون بما يؤمن به زبائنهم من الحكام والناس.

ولكن، ماذا قال القرآن في هذه القضية؟ هل الانسان هو المسؤول الاول والاخير عن سلوكه.. ولا علاقة لله بكل ما يفعل، ام ان الله هو المسؤول الاول والاخير عن سلوك الانسان، ولا علاقة للانسان بالامر؟ وهناك من يبحث عن مرحلة وسطى. ولكن، لا اعتقد ان هناك مرحلة وسطى في هذه القضية.. اما القرآن فانه في بعض آياته يحمل الانسان مسؤولية أعماله.. وفي بعضها يجعل سلوك الانسان قدرا الهيا..

والتباين في هذه الآيات في العديد من القضايا ادى الى هذا الصراع الفكري، او الى فلسفة الدين.

وبعد كل هذا، ماذا يمكن ان نستفيد من كل هذا التاريخ الموجز! الفائدة الاولى، ومن اجلها كتبت هذه المقالة، ان الدمقراطية، والتي ثبت انها اكثر السبل سلامة للمجتمع، لا يمكن ان تنمو في بيئة تؤمن بان الله قرر مسبقا كل شيء.. فهذا الايمان يعني السكوت والصبر مهما عظم الظلم، وحتى الحركات الاسلامية التي تحب النبح والتي تعارض الحكام، تمنح نفسها حرية العمل حسب الحديث «من رأى اعوجاجا فليقومه بيده، وان لم يستطع فبلسانه، وان لم يستطع فبقلبه».

ونفس الحركات، تسوق في كل مناسبة ضرورة ان كل الاحداث قد قررها الله مسبقا.. وهم بمقاومتهم للحاكم يعملون حسب حديث نبوي، ويهدمون آيات قرآنية يعملون على تسويقها.

وهذا ما يحدث في العالم الاسلامي اليوم، وبالضبط كما كان من قبل.. ولماذا؟ لان الشعب ما زال يمارس دور الممثل الاحمق، لان الشعب يبصق على ثائر عالم وصحابي، لان الشعب يبصق على ابي ذر الغفاري ويطرده معاوية من الشام ويصل المدينة المنورة، فيضعه عثمان بن عفان في اقامة جبرية في الربذة. ويموت هناك وحيدا معزولا وهو صوت الحق الاسلامي.

ولا يفصل عالم المسلمين عن الدمقراطية الا ذلك الجدار الورقي حيث نحوّل العظمة لابي ذر الغفاري، ونجرد عثمان من القدسية. ونؤمن بان الآيات التي تحمل الانسان مسؤولية هي النافذة.

* عبد المجيد حمدان *

ولكن الضمير الوطني حي لا يموت



* الانتخابات حديث الكل هذه الايام.. وبين ما يقال عنها ان الراغب في خوضها مرشحا يبدأ من قاعدة العشيرة او العائلة.. واحيانا اليها وحدها.

وكثيرون كتبوا او تحدثوا عما اسموه بالهبوط من مستوى القضية الوطنية العامة الى المستوى المحدود، العشيرة او العائلة، او البلد.. وهؤلاء حذروا من خطر هذا الهبوط.. وهم محقون وغير محقين، في نفس الوقت.

لا يستطيع اي منا ان يتجاهل واقعنا الاجتماعي.. مستوى التطور عندنا لم يتجاوز العشيرة والعائلة بعد.. ومهما رغبنا في مجاورة شعوب اخرى سبقتنا، كالاوروبيين مثلا.. فلن نبلغ ذلك بالاماني.. ويظل واقعنا واقعا لا نستطيع تجاوزه او العبور عنه دون اخذه في حساباتنا.

واذن ليس الالتفات الى العائلة او العشيرة هو ما يقلقني.. بل فيه، كما ارى، جانب صحي.

المقلق منهج بعض الراغبين في الترشيح في التوجه لعائلاتهم او لعشائرهم..

امر مفهوم ان يقصر من لم يتمتعوا بسمعة طيبة، من لم يراكموا رأسمالا وطنيا، من نأوا بأنفسهم عن معترك النضال، من كرسوا حياتهم للكسب المشروع وغير المشروع، امر مفهوم ان يقصروا دعايتهم على وعود صغيرة وخاصة تدغدغ المصالح المؤقتة جدا والآنية والمباشرة لهذا الشخص او ذاك، بما في ذلك رشوته المباشرة لضمان شراء صوته.. هؤلاء لم يضعوا هدف الاستقلال نصب اعينهم ولم تقلقهم عذابات اللاجئين او النازحين او مصادرات الاراضي او مضايقات الاستيطان.. ولا حتى مصير القدس والخليل.. لكن ان يسقط مناضلون، سياسيون الى نفس المستوى، فذاك هو الامر غير المفهوم والمستهجن في آن واحد.

مناضلون سابقون، كوادر في فصائل، مثقفون بارزون، وموظفون رفيعو المقام، يبدأون مسيرة الترشيح من جمع العائلة والوعد - او التعهد برعاية مصالحها، كامل مصالحها، فردا فردا وجماعة.. وعود بوظائف لمن يبحث عن الوظائف.. حماية من اجهزة الامن.. اذونات استيراد وتصديرات.. تسليك معاملات من شتى الالوان والاشكال، تراخيص بناء وتجارة وصناعة.. وكافة انواع التراخيص.. تصاريح سفر وتنقل.. وعمل.. الخ.. الخ.

ما الذي يريد هؤلاء قوله للشعب؟! لماذا يتجاهلون القضية الوطنية والمصير الوطني؟! لماذا يعبرون عن ماضيهم ونضالاتهم ويسقطون في مستنقع هكذا وعود يعرفون تماما انها غير قابلة للتنفيذ الا في النطاق الجزئي فقط؟!

في الادبيات العالمية قرأنا ونقرأ عن شعوب اختفى فيها الطيب وطغى الخبيث في فترات الازمات.. فترات الهزائم في الحروب.. او في النكبات العامة الكبيرة.. قرأنا ادبا يتحدث عن ظهور عصابات، واحيانا تكونت من عناصر الجيش المهزوم، او من شبان الثورة واطفال لقمة خبز تافهة.. قرأنا عن مضاربين ومصاصي دماء.. كانوا حتى عهد قريب من صفوة المجتمع..

ربما لم افهم آنذاك ماذا تعني هذه التجربة التي عرضتها تلك الآداب.. في الازمات.. في عهود الهزيمة يطفو على السطح.. اسوأ في الناس.. الناس يبحثون عن النجاة.. عن قشة.. عما يبقيهم على قيد الحياة.. ومن اجل ذلك يقتلون.. يتحولون الى حيوانات.. من اجل ذلك يبالغون في المتعة.. في الكسب.. في اللهو.. في الطيش وفي الاستهتار.. وفي معارضة المثل والقيم الانسانية.

وحين يقصر عندنا سياسيون، مناضلون سابقون، كوادر في فصائل، برامجهم الانتخابية على وعود لابناء عشيرتهم.. وكأنهم يقولون.. الكل هالك.. اما انا فسأضمن لكم النجاة.. سأضمن البقاء.. الا يكون من حقنا ان نتساءل وماذا يعنون؟!

هل يعنون انهم معترفون بالهزيمة.. انهم ساقطون فيها وانهم يحاولون جر بقية عائلتهم وعشيرتهم الى نفس مستنقع الهزيمة الذي رضوا ان يبقوا فيه ام ماذا؟!

لا اريد اهانة احد.. ولكن اريد تذكير أصحاب الوعود هؤلاء ان ناسهم، ابناء عائلتهم.. اهل عشيرتهم .. كانوا يحصلون على «امتيازات» افضل مما يعدهم به قبل الانتفاضة.. كانت ابواب الشرطة مفتوحة لهم.. وكانت مفتوحة امامهم ابواب وظائف اخرى وبرواتب افضل من التي يعدهم بها.. كانوا يحصلون على الاذونات والتراخيص والتصاريح كحق احيانا وبطرق ملتوية احيانا اخرى وافضل واسرع من تلك التي يعدهم لها.. وكانت احوالهم المعيشية.. مستوى الدخل.. مستوى الرفاهية.. حرية التنقل امكانيات الاستمتاع.. الحصول على ادوات الرفاه المنزلية.. احسن من تلك التي يعدهم بها.. لكنهم في الانتفاضة ضحوا بها عن طيب خاطر.. لانهم بتجربتهم المرة وصلوا الى قناعة بأنها في غياب الاستقلال الوطني، في ظل الغطرسة الاسرائيلية.. وفي المقارنة مع الاهداف الكبرى، الاستقلال، حق تقرير المصير، عودة اللاجئين والنازحين، القدس، الخليل، وخلع الاستيطان.. السيادة.. الكرامة الوطنية، لا تساوي شيئا.. وهكذا تنازلوا عنها..

واذن ما الذي يريد قوله هؤلاء، الطامعون في الوصول الى المجلس؟! هل يريدون القول.. ان هذه الاهداف لم يعد لها وجود وان المهم الآن، الكبير الآن، ما كان صغيرا في الماضي؟!

كثيرون الآن يتباكون على ما يسمونه بتدني الوعي السياسي للمواطنين.. واذا كان ذلك صحيحا فمن هو المسؤول؟!

حين كان يقال ان التعبئة التي مارستها الفصائل الوطنية في الماضي، وفي الانتفاضة تحديدا، لا تعمق الوعي السياسي للمواطن كانوا يهزأون بأصحاب هذا القول.. فهل يقولون الآن انهم يعترفون وعلى رؤوس الاشهاد بأن التعبئة التي مارستها الفصائل على مدى ثلاثة عقود غيبت وعي المواطن بدل ان ترفعه؟! هل يريدون القول انهم يعترفون وعلى رؤوس الاشهاد بأن هذه التعبئة كانت فاشلة من البداية الى النهاية..

ليقولوا ما يريدون.. لكننا واثقون من حيوية ضمير المواطن.. نعم ضميره الوطني حي.. ومهما يقال عن الزمن الرديء، حسب تعبير المثقفين، فان هذا الضمير الوطني سيبقى حيا.. وهو لذلك لا يقبل، اذا تم التوجه لهذا الضمير، بمقايضة الوطن، بمقايضة الاهداف السامية، الاستقلال، تقرير المصير.. كرامة الشعب.. عودة اللاجئين والنازحين.. حماية القدس والخليل بسط السيادة الوطنية على ارض الوطن، بوظيفة او بتصريح او باذن استيراد وتصدير او بتسليك معاملة..

اخيرا سؤال لاصحاب هذه الوعود: ترى كيف تتوقعون تدبير الاموال على نطاق الدولة اللازمة لتنفيذ وعودكم؟! ام انكم تأملون بتعطيل مصالح كل الشعب حتى يمكن تنفيذ وعودكم؟!

* د. احمد سعد *



حذار من هذا المنزلق

* يستعد رئيس الوزراء، شمعون بيرس، لزيارة واشنطن والتحادث مع الرئيس كلينتون والادارة الامريكية في الاسبوع المقبل. ويجري الاعداد لهذه الزيارة في ظل المساعي لاحراز تقدم على المسار التفاوضي الاسرائيلي - السوري. وهذا هو الهدف من التنقلات المكوكية لرئيس «طاقم السلام» الامريكي والمبعوث الخاص للرئيس كلينتون، دينيس روس، بين دمشق وتل ابيب في هذه الايام، قبل سفر بيرس الى الولايات المتحدة. فانجاز اي تقدم على جبهة التفاوض مع سوريا يعتبر مكسبا لبيرس وكلينتون في سنة الانتخابات الاسرائيلية والامريكية ومحكا اساسيا لنجاح المخطط الاستراتيجي الامريكي لاقامة نظام منطقي جديد في الشرق الاوسط يخدم مصالح امريكا واسرائيل بالاساس. ولهذا فالسؤال المركزي الذي سيطرح على طاولة التنسيق الاستراتيجي، الامريكي - الاسرائيلي إبان زيارة بيرس والتقائه بالرئيس كلينتون، هو كيف يمكن التوصل الى تسوية سلمية مع سوريا بشكل يخدم دفع المشروع الاستراتيجي الامريكي في المنطقة ويضمن مصالح اسرائيل كحليف مركزي اولي لواشنطن في الشرق الاوسط؟! ومن هنا لا ينتظر احد ان ينبثق عن زيارة روس المكوكية تقدم جدي خاصة فيما يتعلق بالشرطين السوريين الاساسيين للتسوية مع اسرائيل: التزام اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي السورية واللبنانية الى خطوط ٤ حزيران كشرط لتسوية شاملة وثابتة تضمن الحقوق الشرعية الفلسطينية ايضا. وانه في اي اتفاق للترتيبات الامنية بين سوريا واسرائيل لن تسمح سوريا المس بسيادتها الاقليمية على اراضيها، وترفض اقامة محطات انذار يشغلها اسرائيليون او غيرهم على الاراضي السورية، واعتماد مبدأ المساواة والتوازن في عملية فرز الاراضي المنزوعة من السلاح.

وعمليا فان الهدف من زيارة روس يتمحور حول تهيئة المناخ لزيارة بيرس الى واشنطن والتي ستعقبها زيارة منتظرة لوزير الخارجية الامريكي، كريستوفر، الى المنطقة في اواسط الشهر الجاري.

ان اخطر ما يرافق عملية دفع مسار التفاوض الاسرائيلي - السوري هو ما ينسج في الخفاء. وما يجري يعيد الى الاذهان ما حدث في اوائل ومنتصف الثمانينات. فتوقيع اتفاقات «كامب ديفيد» الانفرادية بين مصر السادات واسرائيل رافقها عام ١٩٨١ توقيع معاهدة التفاهم الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل بحجة «مواجهة المد الشيوعي» في المنطقة وما رافقها من اقامة قواعد عسكرية ايضا في راس بناس - في مصر ومنطقة الخليج وغيرها وتكثيف التواجد العسكري الامريكي عبر اقامة «قوات الانتشار السريع» العدوانية. وقد غرز هذا الشكل من التحالف الاستراتيجي انيابه العدوانية عام ١٩٨٢ في لبنان وفي توقيع معاهدة التحالف الاستراتيجي بين واشنطن واسرائيل التي بدأت في عام ١٩٨٥ التي حولت اسرائيل الى شريك عضوي في برنامج «حرب النجوم» الاستراتيجي الامريكي.

الخطر القاهم اليوم انه تحت ستار «حماية امن» اسرائيل جراء «السلام مع سوريا وارجاع هضبة الجولان المحتلة الى اصحابها الشرعيين، وتحت ستار «مواجهة الارهاب» الاصولي، وخاصة ايران، وغيرها ايضا (العراق)، يجري التخطيط لدفع عجلة التطبيع الاقتصادي العربي - الاسرائيلي تحت المظلة الامريكية درجة اعلى، الى تطبيع امني، يكون محوره الاساسي الترسانة العسكرية الاسرائيلية المزودة «بالغذاء» الامريكي. وهذا ما تدل عليه بعض المؤشرات البارزة.

فغداة زيارة بيرس الى واشنطن، اعلن بأنه يجري مشاورات مع الجهات الامنية والسياسية في حكومته ليعرض على الرئيس الامريكي اقتراح اقامة حلف عسكري مع الولايات المتحدة الامريكية. اي ان تصبح اسرائيل جزءا عضويا من الاستراتيجية الكونية الامريكية وتكتمل حلقة التبعية العسكرية المباشرة.

فعمليا تنشد ادارة بيرس من وراء الدخول في حلف عسكري مع واشنطن ضمان المحافظة على موقعها كذراع اساسية في المخطط الامريكي لبناء نظام امريكي جديد في المنطقة. فهي تأمل من وراء هذا التحالف الجديد ما يلي (انظر «هآرتس» ٥/ ١٢/١٩٩٥): «تلتزم الولايات المتحدة بالمحافظة على التفوق النوعي العسكري الاسرائيلي، وان يسن الكونغرس الامريكي قانونا يؤمن لاسرائيل استلام اجيال متطورة من منظومات السلام. ان تعامل مثل دول الاطلسي بالنسبة للاطلاع والتزود بالتكنولوجيا العسكرية المتطورة. توسيع خزن السلاح والعتاد الحربي الامريكي في اسرائيل والسماح لاسرائيل باستعماله في حالة الطوارئ، وان تخزن كميات هائلة من النفط في اسرائيل لتزويد السفن والطائرات، وكذلك عتاد طبي. توقيع اتفاق للتعاون الدفاعي ضد صواريخ ارض - ارض ويتضمن تعاون مخابراتي في مجال التجسس الفضائي واقامة جهاز اسرائيلي - امريكي في هذا المجال مع امكانية استعماله في حالة الطوارئ كما حدث في حرب الخليج. استعمال المطارات الاسرائيلية كقواعد انطلاق للطائرات الامريكية في المنطقة. توسيع المناورات المشتركة للقوات الامريكية والاسرائيلية، واقتراح للبحث في تعاون منطقي في هذا المجال مع الاردن ومصر. تحويل معالجة قضايا اسرائيل من القيادة الامريكية في اوروبا الى قيادة المركز، الذي يشمل غالبية دول الشرق الاوسط، ومهمته الاساسية الدفاع عن حقول النفط في منطقة الخليج».

وفي الوقت الذي يتحدث فيه شمعون بيرس عن طرح موضوع الدخول في حلف عسكري مع واشنطن، بدأت وسائل الاعلام تسرّب من اروقة الحكومة ان اسرائيل غير مصرة على نقاط مراقبة ارضية اسرائيلية في الاراضي السورية، وانها قد تقبل المقترحات السورية بأن تكون المراقبة جوية بواسطة الاقمار الاصطناعية وغيرها. ونشر هذا الجو المتفائل لازاحة عقبة من طريق التفاوض، قبل زيارة بيرس الى واشنطن، المسبوقة بزيارته الى كل من عمان والقاهرة قبل واشنطن.

وبرأيي، انه يجري نسج الخيوط لمخطط جديد مضمونه الاساسي اقامة تحالف عسكري منطقي ترعاه واشنطن وتحت يافطة المحافظة على الامن والاستقرار في المنطقة من معاول المد الاصولي، ولكن مضمونه حماية المصالح الاستراتيجية الامريكية ولوقوف في وجه اي مد تحرري عربي للتخلص من قيود التبعية واقامة نظام منطقي جديد يخدم فعلا المصالح الحقيقية لجميع بلدان وشعوب المنطقة. مخطط يجري الاعداد لتنفيذه قبل انجاز السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة. وقد تحصل سوريا على مطالبها بانسحاب اسرائيلي من جميع الاراضي السورية، ولكن هذا لوحده بدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، لن يؤدي الى بناء القواعد السلمية الراسخة للامن والاستقرار والسلام الشامل والثابت في المنطقة، واقامة الحلف العسكري المنشود يطرح السؤال كيف تنسجم المساعي لاحراز السلام مع تصعيد وتيرة التسلح الاسرائيلي واقامة حلف عسكري تحت اسم «حلف امني» في المنطقة؟ ان مخططا كهذا لن يضمن للمنطقة مستقبل الامن والاستقرار والانتعاش الاقتصادي، ويستدعي المقاومة لدفنه.

العلاج الغـذائي.. أولاً.. من أجل صحـتك!

بقلم: دمية عيلوطي - بشارات
- أخصائية تغذية -

* الاستجابة للعلاج الغذائي مهمة صعبة * للمحيطين دور للاستجابة او عدم الاستجابة * العلاقة الوطيدة بين المعالِج والمعالَج مهمة جدا لنجاح العلاج *

● الاستجابة تعرَّف بالقبول او الخضوع لطلب معين او لرغبة شخص معين. اما الاستجابة عند الشخص الذي يُعالج فتقاس بمدى قابلية هذا الشخص لاتباع توصيات ونصائح الاخصائي المعالِج.

ان مدى الاستجابة للعلاج الغذائي مهمة صعبة معروفة على مر السنين، خاصة لذوي الأمراض المزمنة، كالسكري والدهنيات العالية في الدم والفشل الكلوي والسمنة. فهذه الأمراض تتطلب تغييرا في عادات تناول الطعام لمدى طويل.

وعلى سبيل المثال فانه عندما طلب من مرضى سكري تعيين الصعوبات التي تواجههم وتمنعهم من المحافظة على حمية. كانت اجاباتهم على النحو التالي:

١٠٪ - اعطاء الذات فرصة (فأنا أعيش مرة واحدة او التغيير لمرة واحدة لن يضرني).

١٠٪ - عدم السيطرة على الذات وتأجيل البدء بالحمية وبالنهاية لا ينجحون بذلك.

٤٢٪ - اغراءات المحيطين تساهم في منع المحافظة على الحمية.

١٩٪ - ضغوطات نفسية وعدم وجود دعم خارجي.

١٩٪ - نقد من المحيطين.

وعندما سئلوا عن الاوضاع التي صعبت عليهم هذا الأمر كانت الاجابات مختلفة نذكر منها:

أ - ٢١٪ - الذهاب لتناول الطعام في مطعم.

ب - ١٩٪ - اوضاع خاصة في البيت.

ج - ١٤٪ - زيارات للاصدقاء.

من هنا نرى ان الاوضاع الصعبة التي يوضع فيها المريض او المعالج هي على الغالب اغراءات جانبية او نتيجة لتناول الطعام خارج البيت. ولكي نتغلب على هذه التصرفات علينا التصرف بحزم. وهناك عدة طرق لقياس مدى الاستجابة فمنها:

١) تعبئة استمارات اسئلة. وهنا تكمن مشكلة النزاهة والتدقيق. وذلك لعدم مقدرة المُعالج تقدير كمية الطعام المعينة.

٢) فحوصات بيوكيميائية. وهنا ايضا ممكن ان تتأثر الفحوصات بعوامل جانبية مثل الوراثة، الضغط النفسي، الرياضة البدنية، التدخين... الخ.

٣) الوزن - هذه الطريقة تلائم قسما من متلقي العلاج فقط.

٤) مراجعة ومتابعة.

بشكل عام يمكننا القول بأن نسبة الاستجابة للعلاج الغذائي تصل الى ٥٠٪. وهذه النسبة تعتبر قليلة. لذا من المهم للمعالِج ولمتلقي العلاج معرفة الأسباب التي قد تؤثر على مدى الاستجابة.

•• اسباب اجتماعية سكانية:

يتضح من الأبحاث، انه لا توجد اي علاقة بين الجنس او العمر او الدين، الثقافة او العمل، الدخل او الحالة الاجتماعية لمدى الاستجابة. من هنا ليس بامكان الشخص المعالِج ان يتنبأ بمدى استجابة متلقي العلاج للعلاج الغذائي حتى لو كان له تأثير بسيط.

•• العلاقة بين الشخص المعالِج ومتلقي العلاج:

هذه العلاقة هي أحد الأسباب المهمة جدا. ومدى عمق العلاقة التي تنشأ بين الطرفين مهم ايضا. عدم وجود لغة مشتركة وبرود في العلاقة من الممكن ان يسيء الى مدى الاستجابة. من ناحية أخرى علاقة جيدة يعطي الشخص المعالِج من خلالها أهمية للشخص الماثل أمامه تشعره بدفء العلاقة والاحترام، الأمر الذي يزيد من نسبة الاستجابة.

•• كيفية قبول المريض لمرضه ورغبته في العلاج:

من المعروف انه اذا ما كان الشخص المريض على علم بمرضه ورغب بمعرفة المزيد، يختلف مدى الاستجابة للعلاج. من هنا علينا الفحص اذا ما كان المريض يؤمن بالأمور التالية:

أ - انه مريض بمرض معين او معرض له.

ب - ان المرض نفسه او نتائجه ممكن ان تسبب له مشاكل صحية اخرى.

جـ - ان متابعة العلاج ستساعده على التخفيف من حدة المرض.

د - ان الثمن النفسي للعلاج، اقل من الدفع النهائي (سواء كان الثمن ماديا او حالات من عدم الراحة بسبب الأدوية).

هـ - ايمان المريض بنفسه وبقدرته على متابعة العلاج.

من هنا على الشخص المعالج

(البقية ص١٦)

علاجك.. في قدميك!



علاجك في قدميك..

هذه نصيحة ذهبية يقدمها اليك الاطباء والعلماء الذين يواصلون بحوثهم للعثور على بدائل للعلاج الكيميائي، والعلاج في هذه الحالة يعتمد على التدليك، وتقترب هذه الفكرة من فكرة العلاج بالأبر الصينية التي تقوم على تحديد مراكز معينة في الجسم متصلة بالاعضاء الرئيسية التي تعاني من الأمراض.

وتستطيع بسهولة ان تحدد الأماكن المتصلة باعضاء جسمك والموجودة في باطن قدمك، ففي ظهر اصابع القدمين مركز الاتصال بالأنف والرقبة، وفي الجزء العلوي من باطن القدم توجد مراكز الأكتاف والعين وخلفية الرأس والأذن والرئتين والمعدة، في حين يستقر القلب والكبد والكلى اعلى منتصف القدم بقليل، ويحتل المركز العصبي للعمود الفقري جانبا كاملا من القدم وبجواره الامعاء والقولون، وفي نهاية باطن القدم توجد مراكز المثانة والركبة والأرداف والعصب الحائر.

ويعتمد الاطباء على العلاج بهذه الطريقة على تدليك الجزء المقابل للعضو المريض، فاذا شعر المريض بآلام في الرقبة يتم تدليك الاصبع الكبير بالقدم وهكذا، ويرى العلماء ان التدليك يؤثر ايجابيا على العصب المتصل باعضاء الجسم وبالتالي تخف حدة الآلام وتزول الشكوى.

ولعل هذه الفكرة الجديدة في العلاج تذكرنا بالنصيحة الاخرى التي تدعونا للاهتمام بصحة وسلامة اقدامنا باعتبار ان صحة الانسان تبدأ من قدميه.

الطبيب المصري اسامة الغنام، بعد (١٨) عاما من الأبحاث:

٨٠٪ من أورام المخ تحدث في المخيخ

* الاهمال سبب رئيسي في انتشار المرض داخل مصر، وكذلك سوء التشخيص من بعض الأطباء * في كل حالات الصداع يجب التوجه للطبيب *

● أشارت ابحاث الطبيب المصري اسامة الغنام، رئيس مركز المخ والأعصاب بمستشفيات الأزهر، الى ان اورام المخ عند الأطفال عادة ما تحدث في المخيخ، بنسبة ٨٠٪ من اورام المخ. وبنسبة ٢٠٪ في المخ نفسه. وهي تحدث لدى الجنسين بنفس النسبة.

بحث الدكتور غنام استغرق (١٨) عاما. وأجراه على (٢٢٠) حالة من الأطفال الذين اصيبوا بأورام المخيخ.

ورغم طول المدة التي احتاجها البحث الا انه لم يتم الكشف من خلاله عن مسببات تلك الأورام، والتي تصيب الاطفال من عامين الى أربعة عشر عاما.

ويعلل د. غنام ذلك بقوله: «ان الأعراض تعتبر موحدة في جميع الحالات وتنحصر في الصداع الذي يعاني منه الطفل في ساعات الصباح الباكر. ويرافقه تقيؤ او ميل للغثيان. ثم يتقدم المرض ويبدأ الطفل بالمعاناة ويبدأ الاضطراب في توازنه ورشاقة حركاته، ولا يستطيع التوافق مع أقرانه بالركض واللعب وغيرها».

ويستنتج د. غنام من خلال بحثه أن الاهمال يشكل سببا رئيسيا لانتشار المرض داخل مصر والتهاون مع حالات الصداع التي تصيب الأطفال، بينما هناك شعوب اخرى تتخوف من تلك الأعراض المتكررة وتلجأ للفحوصات والتحليلات الطبية لاكتشاف المرض قبل استفحاله. ورجّح، ايضا، انتشار المرض الى سوء تشخيصه من قبل بعض الأطباء.

وأكد: «ان اورام المخيخ تنوعت واختلفت في العالم العربي، بما فيه مصر، عنها في بقية دول العالم. لذا فانه في كل حالات الشكوى من الصداع يجب التوجه للطبيب ومعرفة الأسباب الحقيقية للاطمئنان».

«باص السلام».. نضال نسائي جديد!

❑ من القدس الى الناصرة، يحضرن.. يهوديات وعربيات يحملن رسالة السلام ❑



● النساء اللواتي كان لهن دور كبير في مسيرة السلام، اللواتي ملأن الشوارع بالمظاهرات على امتداد سنوات.. «حركة النساء الدمقراطيات» و«حركة النساء بالسواد» وغيرهما.. ما زلن يواصلن العمل على نفس الطريق.

فمنذ ساعات صباح اليوم (الجمعة) سيحمل «باص السلام»، الذي سيخترق شوارع القدس، مدينة السلام، نساء يهوديات وعربيات حاملات شعارات التعايش والصداقة والمساواة بين الشعبين، ليطوف بهن مناطق عديدة، عربية ويهودية لاسماع صرختهن: «نحن مسافرات وحاملات رسالة السلام بين دولتين، الواحدة الى جانب الأخرى لانهاء الاحتلال وتعزيز مسيرة السلام».

ويأتي هذا النشاط، بالتعاون ما بين الحركات النسوية، «بات شالوم» و«نساء بالسواد» و«حركة النساء الدمقراطيات»، وكما تقول سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات، سميرة خوري فان هذا النشاط جاء ليعكس صورة للتعايش بين الشعبين وللتأكيد

(البقية ص١٦)



لدى كريستيان ديور

اناقة لا تعرف الحدود

● جيان فرانكو فيري مصمم الأزياء الايطالي الذي يعمل في باريس لصالح دار الأزياء «كريستيان ديور» يثبت مرة تلو الأخرى انه اسخن الاسماء في عالم الموضة ومنذ زمن بعيد. اذ استطاع هذا المصمم ان يحافظ على الخطوط الانيقة جدا والأقمشة الرفيعة جدا التي تميز دار «كريستيان ديور» مضيفا اليها ذوقا ايطاليا مميزا جدا.

ومما يلفت النظر في موديلات هذا المصمم بلوغه الكمال في كثير من الأحيان والى درجة مثيرة جدا. فهو ممتاز في كل شيء. في خطوطه، في خلطاته، الوانه، اكسواراته، وكل شيء حسب بألف حساب.

وفي الصورة نرى أحد موديلاته وهو عبارة عن تايير بلون أصفر مميز وشال ليلكي فاتح وقبعة آية في الأناقة والجمال، وقفازات من الجلد البني... كلها تنسجم انسجاما لا يعرف الحدود.



* الموديل من مجموعة فيري لشتاء ٩٥/٩٦.

حفل تكريمي

لصانعي عام ١٩٩٥



في الوسط العربي ١٩٩٥/١٢/٣١

ندعوكم لنودع معاً عام ٩٥ ولنستقبل بأحلى البسمات لحظات عام ١٩٩٦





الصوت الفيروزي سهيل رائد



المطرب نائل اسعد



المطربة منال مدني - كلثوميات



الصوت الجبلي سهيل فودي

الفنانين المتألق ماجد عزام وفهد هندية



قمة الرقص الشرقي



احدث عروض الأزياء للمصمم جاك يعقوب



موفق خوري
تربية وتعليم



د. مريم مرعي
تربية وتعليم



علي يحيى
سياسة وتربية



سلمان فلاح
تربية وتعليم

علي أسدي
تربية وتعليم

د. محمد حبيب الله
تربية وتعليم



رامز جرايسي
سلطات محلية



محمد كنعان
سلطات محلية



وهيب نصر الدين
سلطات محلية



رفيق حاج يحيى
سلطات محلية



ابراهيم نمر حسين
سلطات محلية



صالح طريف
نائب رئيس الكنيست (سياسة)



احمد طيبي
سياسة



عبد الوهاب دراوشه
سياسة



نواف مصالحة
نائب وزير الصحة (سياسة)



وليد صادق
نائب وزير الزراعة (سياسة)



سناء حمود
تلفزيون



محمد بكري
ممثل وفنان



فريال خشيبون
فن ومسرح



اسامة مصري
فن ومسرح



سريا نجيدات
نساء فعالات



قيصر كبها
اذاعة



يوسف ابو ورده
فن ومسرح



ابراهيم حزبون
اذاعة



يوسف اسماعيل
تلفزيون



زهير بهلول
صحافة



زهير فرنسيس
موسيقى



ايوب قرى
رجال اعمال



تيسير الياس
موسيقى



خولة الدبسي
فن ومسرح



كمال سليمان
موسيقى



محمد عامر
رجال اعمال



محمود امين ابو رجب
صحافة



سهيل رضوان
موسيقى



نسيم ابو خيط
صحافة



هشام زعبي
رياضة



فهمي مقلدة
رجال اعمال



زهرية يونس
نساء فعالات



د. هالة حزان
نساء فعالات



شفيق كبها
موسيقى



عايدة احمد جرادات
نساء فعالات



غانم محروم
رياضة



كايد ابو عياش
رجال اعمال



احمد وهب
رياضة

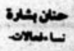


اشرف دامونى
رياضة



نجوان غريب
رياضة





حنان بشارة
نساء فعالات

عشرات الجوائز الثمينة

لمزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال بـ ٠٤-٦٢٧٣٥٤ ٠٤-٦٢٧٤٨٢

عريفة الحفلة - نادية صعب

عنكبوتية «الزاروب»

«نوستالجيا تعليمية نغشة»

* بقلم: راضي د. شحادة *

□ الخسارة الكبيرة حجما ونوعا قد تؤدي الى الاحباط واليأس والقطيعة والانقراض، وبخاصة اذا كان الحديث عن خسارة البيت، الوطن، الهوية، ومن ثم التشرد في الحياة وما بعد الموت. (العظام تُطرد خارج قبورها الى خارجَ الوطن)، الا ان كمية الحب الغامر التي سكنت روح سامية بكري لبلدها وحجارتها وناسها وهوائها وبحرها وبرها وجوها جعلتها قنبلة انسانية انشطارية، دائمة الانشطار. توزع شظاياها الملتهبة على أجساد جميع الخاسرين لذلك البيت، الوطن ومن حولهم.

انها مدرسة الحب، الرصيد الوحيد المتبقي بداخلها، التي تحول رد الفعل بسبب تلك الخسارة من الحاجة للثأر والنقمة من مسببي الجريمة من مغتصبي الأرض والتراث الى درس في الحب الكبير. اننا نعلمهم الحياة. نعلمهم كم هو كبير معنى الحياة. نعلمهم النظر للأشياء بمفهوم ومنظور جديدين.

النوستالجيا المبالغ فيها، الحنين المبالغ فيه صفة مرفوضة كاسلوب لمحبي المسرح المعاصر. ولكن النموذج الذي أمامنا كسر هذه القاعدة، فالحب الغامر الذي يتدفق من روح سامية لبلدها جعل ذلك الحنين والماضي شعلة ملتهبة تقذف حممها الى الحاضر والمستقبل فتجعل مشاعر الناس كتلة تجمع جميع الأزمنة والأزمات في ذات اللحظة، وهذا بالفعل أخرج مسرحية «الزاروب» من اشكالية التقوقع النوستالجي الممل والاجتراري والبُكائي على الأطلال.

الزّاروب (الزقاق الضيق)، يوحي بحالتين، اما الضيق والسجن والخنقة والزنقة، وفعلا في مصطلحاتنا القروية البسيطة كان اهلنا اذا ما أرادوا سجن مخلوق ما يقولون «ازربوه» اي اسجنوه، واما الحالة الثانية - فهو الشكل الجميل لاحدى هندسات بلدنا، ملعب صبانا ومكان دفئنا في الشتاء وانتعاشنا في الصيف وهو شيء فيه فتحات يخترقها شعاع الشمس فتصب بداخله كالشلال او كبيت العنكبوت المنسوج بدقة فتغمر المكان الموحش بالأمل والحياة.

هذه الخيوط الشعاعية المتدفقة الى الزاروب هي نفسها خيوط المسرحية التي حافظت على علاقتنا الدقيقة والحميمة مع هويتنا ولو انها انقطعت لتحول الزاروب الى زنزانة معتمة، والى ظلمة حالكة، وموت لا حياة بعده.

هذه الأشعة الدقيقة هي رصيدنا المتبقي لما تبقّى من هويتنا فوق أرضنا وبلدنا ووطننا. هذه هي مصدر قوّتنا، وهذه هي الحرارة التي تجعلنا معلمين ناجحين للحياة وليس مجرد موظفين مغلقي الافواه طمعا بفتات الخبز الذي يرمي به الحاكم بأمره علينا كما يرميه للكلاب الجائعة. رصيدنا هذا المتبقي بداخلنا هو مصنَعنا الوحيد الباقي الذي نستطيع ان ننتج من خلاله ونصدّر للآخرين ولأنفسنا.

لقد استطاعت سامية بكري وفؤاد عوض ان يؤكدا لنا قيمة الحكائية التي تخصنا. هي حكائية بسيطة ولكن فيها شيء من السهل الممتنع والممتع، وقد تبدو كلاما في كلام ولكنها تتجه نحو الأعماق المليئة بالجوهر وليس نحو السطح الطويل.

وفي كتاباتي الأخيرة بحثت - ولا زلت أبحث - عن سرّ قوة حكواتينا الشرقي الذي يتَميز بشكل واضح عن حكواتيي الغرب، بالرغم من تعدد اساليبه العرضية.

انني من خلال المقارنة مع مشاهداتي وممارساتي لعدة انواع من المونودراما الحكائية استطعت ان استفيد من الحاجة الماسة لتمييز هويتنا العرْضية عن هوية غيرنا او ما يجمعها معه في الشكل والمضمون الانساني.

والحكائية الغربية اتخذت اتجاهاِ متأثرا حتى يومنا هذا بالقطيعة والعزلة بين البشر بعد الحربين العالميتين، وزادها عزلة وعبثية تحكّم عصر الآلة بحياة الناس فحولهم الى افراد عبيد لتلك الآلة او مرتبطين بها بشكل لم يسمح لهم بمزيد من الوقت للعلاقات الاجتماعية الواسعة والجماعية، بينّما بقينا نحن هنا في شرقنا مستهلكين ايضا لتلك الآلة وقد اكتسحتنا نفسيا وجسديا، ولكننا بقينا نحنُ الى لحظات الموت بشكل ناعس مع الناس وبينهم. لا زالت عقدة الاحتماء بالأكثرية والمجموعة طاغية على نفسيتنا وليس صدفة ان معظم الأعمال المسرحية التي طرقت مواضيع لها علاقة بنا، كان عنصر المشاركة مع الجمهور والمواجهة المباشرة معه طاغيا عليها.

وحتى مسرحية «نعومي» للممثلة الاسرائيلية «روبي» والتي تحدثت عن موضوع قريب من مجتمعنا لم تستطع الافلات من ظاهرة الحاجة للمشاركة المباشرة مع العنصر المواجه للمسرحية: (الجمهور، المتلّقي، السهّيرة) وليس صدفة ان تشذّ الممثلة النرويجية «يوني دار» عن هذه القاعدة عندما أتت الينا بحكائيتها على اسلوب العزلة والعبث والجدران المغلقة كالزنزانة حول جسد جان دارك الفتاة اليائمة المنتظرة للحظة اعدامها. وأما قاعدة الموت بين الناس بنعاس فلم يستطع الافلات منها حكواتيونا في مسرحياتهم «المتشائل»، «حكايات الصلاة الأخرى»، «عنتر في الساحة خيال»، «أصيلة»، «هند ام الـرّوبابيكا»، «الزاروب»... الخ.

ففي نموذج «يوني دار» النرويجية في مسرحية «جان دارك» خلال زيارتها الى الناصرة شكل للحكواتي الغربي وليد العبث والحروب العالمية وهدوء السيمفونيات في عزّضجة المصانع والآلات، وقد اغلقت الجدران من حولها بكتل اسمنتية صماء، بينما تركتنا نحن المشاهدين جالسين خارج هذه الجدران ننظر الى تصرفاتها عبر الثقوب القليلة المتاحة، وكأنما هي تحدّث نفسها لشدة عزلتها.

واما نحن، هنا، فأمام نماذج حيّة لحكواتينا الشرقي الذي حطم جميع الجدران وجلس مع سهّيرته في حلقة، في ساحة، وألغى الابواب والشبابيك وجعل نفسه جزءا من اكوام البشر المحدقين به بشغف، يلسعهم بأطراف لهيبه ويَكْوونه بلهيب انفاسهم.

هذه النماذج الشرقية التي تخصنا يكاد مسرحنا الفلسطيني يزخر بها منذ بداية مرحلة تجريب مسرحيات المونودراما (الممثل الواحد) التي بدأها جدنا المعلم الأكبر الحكواتي بسيرهِ منذ مئات السنين وبقيت جيناته الوراَثية تتنقل فينا الى يومنا هذا وبنماذج تخصنا وتكمل المشوار مثلِ، «عنتر في الساحة خيال»، و«حكايات الصلاة الأخرى»، و«المتشائل»، و«هند ام الروبابيكا»، وسلسلة المونودرامات الكثيرة التي ظهرت خلال هذه الفترة، بل وأقيمت مهرجانات للمونودراما، ولا استطيع حصرها وذكرها هنا وليعذرني من فاتني ذكر اسمائهم لأن القائمة طويلة.. وانتهاء بنموذج مسرحية «اصيلة» لمسرحنا واظنها نموذجا آخر من اشكال الحكواتي المُعصرن، واقولها بدون تحيّز.

ان النماذج الشرقية المذكورة اعلاه تشكل اعمالا مختلفة في الاسلوب وطريقة العرض وتقنيات الممثلين والمخرجين ولكن ما يجمعها جميعها هو عنصر المواجهة المباشرةِ مع المتلقي، السّهيرة.. الجمهور.

ومسرحية «الزاروب» ايضا انتهجت المواجهة المباشرة بلا جدران مع المتلقي ولكنها انتهجت السلاسة الهادئة لتمرير القصة او مجموعة القصص. انها طبْخة مسرحية على نار هادئة. انها قهوة مغلية على جمر طبيعي من فحم البلوط والملّ، وغليانها بطيء وبدون توتر وتكاد عملية الغليان لا ترى، لأنه غليان داخلي غير مرئي، ولكن الغليان موجود ولولاه لما «استوت الطبخة» ولما نتجت رائحتها وطعمها بهذا الشكل اللذيذ.

ان غوص سامية وفؤاد في اللعبة المسرحية والتنقل بين الشخصيات بشكل مطول والحاجة لاستعمال الاكسسوارات والأزياء البسيطة في كل مرة احتاجت فيها لتقليد الشخصيات الماثلة في عملية التوثيق التاريخية للحدث، جعل العمل في منتصفه يبدو ذاهبا نحو الطول وليس نحو العمق. ولكن سرعان ما تدارك الممثلة والمخرج ذلك ليعيذانا الى المسار الحيوي بمشهد «ام سليم» الجميل جدا ومشهد «حجر الضريح».

ان شفافية النص وكونه سردا لاحداث حقيقية واقترابه من شكل البحث المسرح واتجاهه نحو التعليمية الهادفة الى تفطين المشاهد (الناس) بقضية لها علاقة بالضياع والوطن والخوف على مستقبل الهوية القومية والتاريخية للشعب الفلسطيني، كل ذلك جعل المخرج حذرا جدا في التعامل مع تحرك سامية المتواصل خلال العرض منذ استقبالها لضيوفها السهيرة، المشاهدين، الى مضافتها، مرورا بتصاعدها العنفواني فوق خشبة حكواتيتها وعودتها مرة أخرى الى أحضان سهّيرتها؛ ولم يُفقده البوصلة التي قادت العرض باتجاه اللعبة الشفافة بين المسرح والوثائقي. وهذا بالطبع يتطلب مجهودا كبيرا واعصابا صخرية وساعات عمل طواقميّة مُضنية.



* سامية قزموز - بكري في مشهد من مسرحية «الزاروب» *

العلاج الغذائي..

(تتمة من ص١٢)

ان يفحص في اي من النقاط المذكورة يضعف مريضه، ويشدد عليها بشكل خاص لكي يساعده على مجابهتها ومقاومتها.

ايضا على الشخص المعالج ان يفحص على طول الطريق مدى رغبة ودوافع مريضه، وان يستمر في تشجيعه طول الوقت لانه في بعض الاحيان يكون الفشل في منتصف مراحل العلاج.

●● نوع العلاج:

نوع العلاج المقدم يؤثر تأثيرا ايجابيا او سلبيا على الاستجابة. فيجب ملاءمة العلاج بحسب الشخص بشكل فردي وبحسب اوقات عمله ونمط حياته واولوياته. ويتضح من الأبحاث انه كلما كان العلاج حرا أكثر كانت الاستجابة افضل. ويشعر المريض انه ما زال يتحمل مسؤولية نفسه وبامكانه الاختيار في نطاق معين.

●● المعرفة:

بخصوص معرفة المريض بمرضه وبطرق العلاج المختلفة لم يتوصل الباحثون الى قرار معين، وما زالت الآراء تختلف حول هذه النقطة. ولكن مما لا شك فيه ان معرفة معينة وخاصة جدا للعلاج مهمة للاستمرار. وعلينا الانتباه هنا لعدة نقاط:

١ - تقسيم خطة العلاج الى عدة مراحل.

٢ - مساعدة المريض على تذكر الاشياء خاصة الأكثر اهمية وكتابتها على ورقة ومحاولة مراجعتها في كل لقاء.

٣ - الانتباه الى عدم حدوث برودة في العلاقة.

●● مدة المرض والعلاج:

في اغلب العلاجات، من بينها السكري او درجة دهنيات عالية او السمنة، هنالك علاقة عكسية بين مدة المرض ونسبة الاستجابة. ولكن هذا غير صحيح بالنسبة للأمراض الأخرى.

●● حدة المرض:

كلما زادت حدة المرض وزادت العوارض، كلما زادت استجابة المريض للعلاج وكان أنجع. وهذا صحيح بشكل خاص في تلك الامراض التي تظهر عوارضها بشكل سريع عند عدم الاستجابة للعلاج.

ما يهمنا اولا هو الوصول الى استجابة من قبل المريض ومن ثم المداومة عليها للفترة الزمنية المطلوبة. وهذا يتوقف على الشخص المعالج وبنفس المقدار على متلقي العلاج.

اخيرا.. على المعالج ان يدرك ان له تأثيرا كبيرا على مدى الاستجابة وعلى المريض ان يستوعب ان العلاج على انواعه هو فقط للمحافظة على صحته.

(الناصرة)

«باص السلام».. نضال نسائي جديد!

(تتمة من ص١٣)

على المساواة.

● «الاتحاد» - ولماذا اختير هذا الوقت بالذات؟

- خوري: في كل سنة، في شهر كانون الاول، نقوم بنشاط مشترك بين الحركات النسوية واخترنا هذا التاريخ بالذات، ليكون ايضا على شرف موعد الاعلان عن حقوق الانسان.

● «الاتحاد» - نشاط جديد من نوعه؟

- خوري: لقد أردنا ان يكون نشاط هذه السنة مميزا عن غيره، نتيجة الوضع الذي شهدته البلاد خصوصا، والمنطقة عموما، من حيث اتفاقيات السلام من جهة وازدياد ظاهرة العنف من جهة اخرى. فالباص الذي سينطلق من القدس ويتوقف في محطات مختلفة سينقل النساء من منطقة الى اخرى. وفي كل مكان ترفع شعارات مطالبة بالسلام والمساواة والتعايش وستنضم الينا نساء اخريات ونستمر جميعا في الطريق وصولا الى الناصرة.

● «الاتحاد» - ما الهدف من هذه المسيرة؟

- خوري: .. اليوم اصبحت هناك حاجة ماسة لاقناع الجمهور الاسرائيلي بأن مصلحة اسرائيل تقضي بالانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ومن جهة اخرى، وبعد مقتل رئيس الحكومة، يتسحاق رابين وانفلات اليمين، هناك حاجة لرفع صوت قوى السلام، وتضامن الشعبين العربي واليهودي لمواجهة هذا الانفلات ولوضع حد للتسيب اليميني.

● «الاتحاد» - انتم تدعون لاقامة الدولة الفلسطينية ولكن يفتقد البرنامج المشاركة الفلسطينية؟

- خوري: نعم، فهذه السنة بالذات، قصدنا ان يقتصر البرنامج على النساء داخل الخط الأخضر، بهدف اقناع الجمهور الاسرائيلي نفسه. ولا شك ان اظهار قوى السلام العربية واليهودية بشكل موحد وقوي امام الجمهور الاسرائيلي عموما واليمين المتطرف خصوصا سيكون له تأثير كبير. على اي حال، نحن لم نتجاهل الطرف الفلسطيني كليا اذ وجهنا دعوة خاصة للسيدة حنان عشراوي، لمشاركتنا، كما وجهنا دعوة أخرى للسيدة لينا رابين.

● «الاتحاد» - وهل ستحضران؟

- خوري: تأمل ذلك.

● «الاتحاد» - هل سيقتصر نشاط الناصرة على نساء المدينة؟

- خوري: لا. بل ستكون الناصرة، المحطة الأخيرة لنا حيث ستتجمع كافة النساء في مهرجان خاص. وقد وجهنا دعوات خاصة لجميع الجمعيات والهيئات النسائية في المدينة. وفي هذه المناسبة، ستوجه المشاركات تحية خاصة لجبهة الناصرة الدمقراطية، التي تحتفل بمرور عشرين عاما على انتصارها، فالجبهة كانت أبرز وأول من عمل من أجل السلام.

(آمال شحادة)

ترشيحا ترفض ان تصـــبح مــــدينة!!

(تتمة من ص٧)

الشراكة مع معلوت، افادتكم خاصة الحصول على ميزانيات أكثر والتطور، وبتحولكم الى مدينة خاصة في منطقة تطوير (أ)، تنجز المشاريع الكثيرة وتشهدون تطورا أكبر؟

- محمود ابو حميدة، (من الذين خاضوا الانتخابات للمجلس المحلي ولم يتمثل فيه): اذا أخذنا ترشيحا قبل قيام الدولة، نجدها قرية متطورة من النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. لكن الشراكة ليست السبب في تطوير ترشيحا. ففي القرية قدرات ومؤهلات وكوادر متعلمة وخبرات، ساهمت في رفع شأن القرية. وموضوع المجلس المحلي المشترك، فرض على ترشيحا بالقوة في ايام الحكم العسكري في عام (١٩٦٣). وأخطر قضية تواجهها ترشيحا هي قضية الأرض. وصودرت من القرية الوف مؤلفة من الدونمات. فلماذا لم يمنع رئيس المجلس المحلي ذلك؟ وعلى سبيل المثال لا الحصر، في ترشيحا اربعة آلاف نسمة على مسطح قرية من (١٢٠٠) دونم، وفي معلوت حوالي (١٣) الف نسمة على مسطح القرية من (٩) آلاف دونم. وفي ظل الشراكة أغلق على ترشيحا من كل الجهات. وعلى سبيل المثال، أرض ترشيحا الغربية هي المجال الوحيد امام تطور القرية ومملوكة للأهالي، لكنها تحت سيطرة المجلس الاقليمي «معاليه يوسف»، الذي زحف حتى وصل تقريبا الى بيوت ترشيحا، فأين مجلس معلوت ترشيحا المحلي؟ وقبل قيام المجلس المحلي المشترك، أقيمت في ترشيحا مدرسة ثانوية على مستوى، في الوقت الذي كانت فيه معلوت متخلفة نسبيا عن ترشيحا.

وقال نخلة طنوس: حسب رأيي الشراكة لم تعد علينا بالفائدة. وعلى سبيل المثال، ندفع الضرائب أكثر من باقي القرى لأننا بلدة تطوير، وبهذا أخدم معلوت، فعائدات الضرائب التي يدفعها أهالي ترشيحا لا تعود اليهم في مشاريع كما في معلوت. وللمقارنة في معلوت ناد للمسنين في بناية عصرية مع كافة التجهيزات، بينما في ترشيحا، رمموا بيتا قديما وحولوه الى ناد للمسنين. والمساواة هنا فقط في اللافتتين المثبتتين على البنايتين. والخطورة تكمن في ان رئيس المجلس المحلي الحالي شلومو بوحبوط غير دائم وهو يتطلع الى الاستمرار في الكنيست وليس في المجلس المحلي. وفي معلوت قوى يمينية كثيرة لا تحب العرب، ومن يضمن ان لا يصل الى رئاسة المجلس المحلي يميني، يقضي على أي أمل لترشيحا بالتطور؟ كذلك فقد كانت ترشيحا اكبر قرية عربية في الشمال، ومسطحها يمتد حتى شاطئ البحر وكانت الشراكة بمثابة غطاء لنهب الأراضي. وعندما قامت قرية الورود على اراضي ترشيحا، شارك رئيس مجلس معلوت ترشيحا المحلي، في وضع حجر الأساس، وقبل ذلك كان تعهد امام الناس انه سيلقي بنفسه امام الجرافات اذا قامت قرية الورود!

* القضية مصيرية *

وقال د. الياس حداد: القضية مصيرية بالنسبة لنا وتبدأ من الخطورة على تمثيلنا في المجلس البلدي مستقبلا. وما هو مستقبل الاجيال الطالعة. وذات مرة قال لنا مسؤول في «المنهال» (دائرة ادارة اراضي اسرائيل) انه بعد (١٠) سنوات لا مكان في ترشيحا لوضع عامود كهرباء، وكيف لا تحركون ساكنا ضد هذا الوضع؟! ونخشى ان نتحول الى حي عربي مهمل كما الحليصة في حيفا، او احياء عربية في مدن أخرى. واليوم يخطط المجلس المحلي لاقامة حيين احدهما باسم «حي السلام»، معد لليهود. والأنكى من ذلك ان رئيس المجلس المحلي يسعى الى تمييع القضية وتحويل النضال من مصيري الى شخصي. وهناك للأسف من يصور القضية من الأهالي وكأنها خلاف بين الائتلاف والمعارضة. وأصدر عدد من المجهولين، منشورات بدون تواقيع، للدس بين الأهالي واضعافهم.

● «الاتحاد» - في الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي، رفع شعار الفصل ولقي معارضة فلماذا اليوم يلقى التأييد؟

- د. حداد: «نحن لسنا ضد التعايش السلمي والجيرة الحسنة وما نريده هو ضمان مستقبلنا والحفاظ على كيان قريتنا. ونحن لا نرفع الفصل كشعار، مثلما رفعه عدد في الانتخابات الاخيرة بهدف الوصولية والمكاسب الشخصية والخداع الآخرين والاختباء وراء شعار الفصل من أجل امتصاص نقمة الأهالي.

ويستفيد المجلس المحلي من الشراكة لصالح معلوت. وعلى سبيل المثال، السوق المشهورة في ترشيحا، موقعها بين بيوت ترشيحا. لكنها في منطقة نفوذ «معاليه يوسف»، ومجلس محلي معلوت ترشيحا، يدفع أجرة السوق «لمعونة»!!

* ترشيحا من قرية صناعية الى قرية تفتقر لمنطقة صناعية! *

● وقال خليل ابو حسان، انه ليس امام لجنة التنسيق الا السعي والعمل لتحقيق هدفها بالحفاظ على كيان وحقوق ترشيحا. وكانت المظاهرة التي جرت يوم (٩٥/١٢/٢) احتجاجا ايضا على سوء معاملة رئيس المجلس المحلي لترشيحا. ولقد خسرت ترشيحا كثيرا من الشراكة وعلى سبيل المثال لا الحصر، كانت بركة ترشيحا مشهورة. ويوميا كان يشرب منها الف رأس بقر والف رأس من الضأن، وبكل وقاحة يدعون انها ليست لترشيحا اليوم وانها ملك «معونه». ويتعاملون معنا وفق قانون «حاضر غائب»!! يتحدث رئيس المجلس المحلي عن مسطح قرية لترشيحا ويقول: أريد مشاركتك فيه! وهو يريد ترشيحا وفق ما يخدم مصلحة معلوت. وعلى سبيل المثال موضوع الصناعة، كانت ترشيحا القرية الصناعية الأولى، وتصنع فيها ادوات الفلاح من المناجل وسكك الحراثة والشواكيش والاواني المنزلية وغير ذلك، وقضي على ذلك تدريجيا. وحاولت الشراكة محونا بتاتا صناعيا، ومن قرية صناعية تحولنا الى قرية بدون منطقة صناعية. ويذكر ان رئيس المجلس المحلي هو رئيس اللجنة المحلية للبناء والتنظيم ايضا.

وأكد ابو حسان: اننا لم نقل نعم عبثا. كانت ترشيحا مشهورة بالدخان المعروف بجودته، ولم تقدم اي مساعدة لتطوير الزراعة وقضي عليها. وذلك مهد الطريق لاقامة «قرية الورود» على اراضي ترشيحا. والأنكى من ذلك، بدأ المجلس المحلي بوضع خط الضغط العالي الكهربائي في المنطقة الشرقية لترشيحا وبذلك يمنع البناء فيها. وفرض ضرائب تطوير في الحي الجنوبي لترشيحا، جاوزت حدود الخيال، وطلب من المواطنين دفع عشرات الوف الشواقل. ولم نر اي تطويرا! وبالنسبة لضرائب «الارنونا»، هناك امر عجيب في ترشيحا، من لا يدفع ضرائب «الارنونا» يفكون عداد المياه من بيته عقابا. وفي يوم واحد فكوا (٦٠) عدادا!!

واضاف ابو حسان: سقطت قذيفة كاتيوشا في ترشيحا، اهالي معلوت هرعوا الى الملاجئ الكثيرة، بعد سماع صفارة الانذار، بينما في ترشيحا، حشروا (٤٦٠) طالبا في ملجأ المدرسة الذي لا تزيد مساحته عن مئة متر مربع، واصيب (٢٠) طالبا، من جراء الازدحام.

وأشار الى ان المجلس المحلي اقام ملاعب للاطفال في ترشيحا، لكنه لم يحضر الاجهزة من المصنع مباشرة، انما فكها من ملاعب «معلوت» ونقلها الى ترشيحا. حتى المدافئ احضروها مستعملة من مدارس معلوت، وأعمدة الكهرباء وكذلك البلاط. ولذلك لم نصرخ نعم للفصل، الا لاننا صرنا كالعصفور الذي يفرفر مذبوحا من الألم.

وأما عن التعيينات فحدث ولا حرج. في ترشيحا حوالي (٤٥٠) اكاديميا منهم ثلاثة فقط يعملون في المجلس المحلي. وبناية المجلس المحلي في ترشيحا مستأجرة وقائمة فوق فرن للخبز وتحولت البناية الى مكتب لجباية الضرائب.

* الشراكة مع معلوت: عبودية!! *

● وقالت الاخصائية النفسية نسرين اليف بشارة، عضو «منظمة تحرير ترشيحا» (م.ت.ت)، «هدفنا الواضح والوحيد هو الانفصال عن معلوت بأي شكل وتوحيد أهالي ترشيحا. وقامت «م. ت. ت»، قبل فترة وجميع اعضائها من الشبان والفتيات الذين لا تزيد اعمارهم عن (٢٦) عاما، يرفضون الشراكة مع معلوت، «لأنها بمثابة العبودية وضياع الكيان وطمس الهوية. ونرفض ان يتعامل معنا رئيس المجلس المحلي وكأننا مجرد رقم. فهو يريد استمرار الشراكة لأنه بدون ترشيحا لن يحصل على مدينة، انه يريد اهالي ترشيحا الـ (٤٥٠٠) نسمة، لزيادة الرقم فقط»!!

وقالت نسرين ردا على سؤال: «يضيقون الخناق علينا من كل الجهات. وكان أحد الشعارات الذي رفعناه في مظاهرة قمنا بها من أجل الفصل: «أبي ابن سأبني بيتي»؟ فحتى مقابرنا ضاقت عن استيعاب موتانا. وفي معلوت يموت القادمون الجدد ولانهم مسيحيون يرفضون دفنهم فيها ويدفنونهم في ترشيحا!! لذلك ما يؤلم رئيس المجلس ازدياد الوعي في ترشيحا ووجود المئات من الشباب يقولون بملء الفم: نعم للفصل».

* رد المجلس المحلي *

وقال رئيس المجلس المحلي، عضو الكنيست شلومو بوحبوط تعقيبا على ما ذكر: «أشارت لجنة الفحص بأنها وجدت بلدة متطورة تتمتع بنوعية حياة راقية، وجهاز تعليم سوي واداء وظيفي للمجلس المحلي على أحسن وجه بما في ذلك ادارة الميزانية وتقديم الخدمات للسكان والتخطيط للمدى القصير والبعيد. وقد أثنى المواطنون وأعضاء المجلس الذين ظهروا أمام اللجنة على عمل المجلس وأحدهم عبر عن تقديره الكبير لمنظر البلدة الرائع وطريقة ادارة المجلس المحلي. وحتى ايهود براك أثنى على التعاون الفريد بين معلوت وترشيحا».

وقال ردا على سؤال: «هناك معلومات خاطئة بثها عدد من المغرضين. والاعلان عن مدينة لن يتمخض عنه اي زيادة في الضرائب. وترشيحا لن تكون أبدا حيا من احياء معلوت وسيكون اسم المدينة معلوت - ترشيحا. وستستمر معلوت وترشيحا بالمحافظة كل على هويتها ومميزاتها الخاصة».

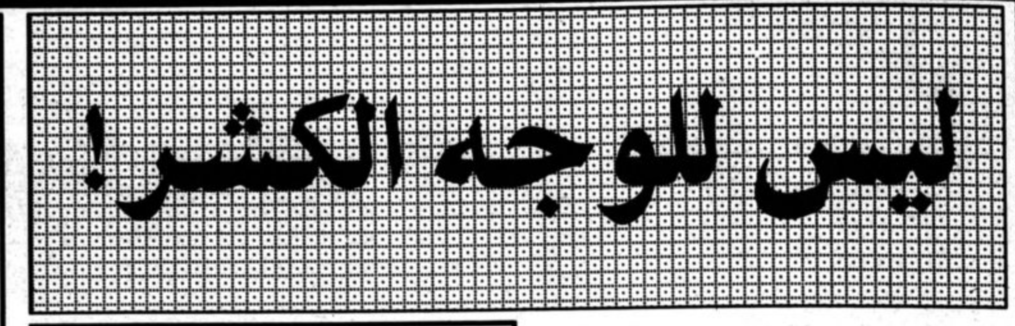
ووصف بوحبوط الذين يعارضون الشراكة مع معلوت «بانهم صبيان لن يقرروا اتجاه التطور».

* المدينة أفضل *

● وقال السيد ميخائيل معيكي، نائب رئيس مجلس معلوت - ترشيحا المحلي، «كانت لنا شروطنا وأهمها توسيع مسطح القرية والمحافظة على هوية ترشيحا العربية ومستقبلها وكيانها. والبلدية او المجلس المحلي، كلاهما واحد، والفرق انه مع سلطة بلدية تزداد الامتيازات والميزانيات والخدمات وتكثر المشاريع. وطرحنا طلباتنا اعلاه وتبناها رئيس المجلس المحلي ولا خوف على ترشيحا من تحولها الى مدينة. لكن قامت بعض العناصر وبدأت ببث الهلع والخوف من خطر المدينة. والفصل ليس الحل اليوم. وعلينا اولا دراسة الامور بعمق وترو والمقارنة بين المفيد والمضر. وكان يوم السبت (٩٥/١٢/٢) الذي جرت فيه مظاهرة من أجل الفصل بمثابة يوم اسود لي، لأنهم استخدموا السلاح الأخير في ايدينا وهو التهديد بالفصل».

وأضاف معيكي: «في سنة واحدة بلغت ميزانية ترشيحا (٣٦) مليون شيكل، وظفت في مشاريع عديدة. وقضية خط الضغط العالي الكهربائي لا تؤثر على البناء كما يدعون».

وقال ردا على سؤال حول نقل الملاعب وأعمدة الكهرباء المستعملة من معلوت الى ترشيحا: «هذا افتراء ودس خطير».



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* مشكلتان اساسيتان تحيران العقل البشري: كيف يمكن دفع الحكيم الى الكلام؟ وكيف يمكن التخلص من العلق البشري؟

* فصلوه من العمل ليس لانه فعل شيئا، بل لانه لم يفعل شيئا!

* بعد بذل الجهد المطلوب وانجاز العمل على اتم ما يرام يطرح السؤال الابدي نفسه: وماذا بعد؟

* الحيوان الذي لا تستطيع ان تروضه دعه للزمان، فهو كفيل بترويض اعند البغال.

* لا عيب في تسول الحكمة والشجاعة، العيب في تسول ما يمكن الحصول عليه بالعمل.

* لا تبنِ الآمال على الحالات الميئوس منها.

* سر النّجاح يكمن في اسلوب استعمال الدماغ.

* وجدت الجحور لامتحان المؤمنين والكافرين.

* الاسباب الحمقاء تؤدي الى نتائج حمقاء.

* يهرب المنحوس في طريق لا مخرج منها.

* رائحة الغرور مثيرة للغثيان.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
– البيوت المحصنة صعبة الاقتحام!
* وتقول العرب:
– المال السايب يعلم الناس الحرام!
* يقول الروس:
– دافع الرويل يقرر نوع الموسيقى!
* وتقول العرب:
– من يدفع قرشه يزمر ابنه!
* يقول الاسبان:
– يرقص في عرسين!
* وتقول العرب:
– يلعب على الحبلين!
* يقول الامريكان:
– قلنا وسخة طلع الحظ!
* وتقول العرب:
– ذكرنا القط طلع ينط!
* يقول الاسكتلنديون:
– كل شخص يرتاح لاشباحه!
* وتقول العرب:
– كل واحد ينام على الجنب الذي يريحه!
* يقول الاستراليون:
– كل امرئ يغرق بمشروبه!
* وتقول العرب:
– كل اناء بما فيه ينضح!
* يقول الفرنسيون:
– بيننا نبيذ وسجق!
* وتقول العرب:
– بيننا عيش وملح!

نشازيات!

● قبل فسحة زمنية اجبرت عاملة البدالة «الاتحادية» الزميلة فاتنة جولاني العيلبونية على التزام البيت، مع اقل ما يمكن من «مينيموم» الحركة، جراء تعرضها لحادث طرق خلال قطعها للطريق المؤدية الى جامعة حيفا، عبر الخط الابيض المخصص للمشاة.

وبعد التنبيش ونشر الاعلانات واجراء الضروري من الفحوصات والامتحانات، وافقت الادارة على تنصيب الانسة «غ.م» على عرش ادارة قرص الهاتف والكبس على ازراره، على الرغم من اشتراطها، اشتراط الانسة «غ.م»، بأن تأخذ بين الساعة والساعة ربع ساعة للتقهون والاستراحة ومسح العرق من الضرب بالمنكوش الذي هو المعول، الذي يعين الفلاح في كسب رزقه واعالة عائلته.

وشاءت الصدف ان يوكل قسم الاخبار الدولية محرر «الاتحاد» الفني، الفنان اسامة «ابو السفير» زوج ميسون الاسدي وشقيق منهل ونهلة وميسرة مصري وباقي الشلة، بالبحث عن نهفة تاهت بين الالف والياء، وداخت الجماهير العربية داخل «الخط الاخضر»، بقياداتها وكوادرها، في التفتيش عنها، بدون جدوى.

فجمع «ابو السفير» اشلاء شجاعته وطلب من الانسة «غ.م»، خلال ساعات العمل، متحاشيا ارباع ساعات الاستراحة من الضرب بالمعول، ان توصله باذاعة «صوت فلسطين»، طلبا للنصح والمشورة.

وكنت جالسا في مكتبي، خلف الطاولة التي استعارت العروبة كنيتها من «تيبل» الانكليزية، التي لطشها الانكلوساكسون عن الطبلية العربية.

وكنت مشتت الذهن والبصر، عين على ورق الاخبار وعين على سقف الدار، مخافة ان تنفجر كبتولة القصارة وتسقط على رأسي وتفشخني كما انفشخ «ابن المدوّر» سنة الثلجة والتزحلق على الجليد.

وفجأة، اطلق «ابو السفير» صفارة الانذار، وفزّ عن الكرسي ونط على قدميه، وشرع بمعط شعره ولطم خديه.

فهرع القوم المحررون والسكرتاريون والصفيفون والمصححون والمونتاجيون وغير المنتجين، لتهدئة خاطره والاستفسار عما ألمّ به واصابه!

وازاء هذه الجاهة والوجاهة توقف «ابو السفير» عن نتف شنبيه وعاد الى رشده وصوابه، بدون جخة وجميلة رشدي خلايلي المجدلاوي ورشاد عمري الصندلاوي، وحكى:

– طلبت، بأدب جم من «قفة الهم» عاملة البدالة المؤقتة «غ.م» ان توصلني باذاعة «صوت فلسطين» الريحاوية. وبينما كنت مشغولا بشفط القهوة التي لا استطيبها، ولا اطيق خلقتها، الا على الريحة، رنت الهاتف وقالت: يقولون انها نايمة! ففكرتها مزحة وقلت: خليهم يفيقوها..! وبعد لحظات حولت لي المكالمة. وكانت على الخط زميلتنا عاملة المونتاج الطالبة الجامعية فلسطين اسماعيل النصراوية!

فغشغش الزميل المصحح، الطالب الجامعي الشاعر سامر خير المغاري، من شدة الضحك، وكبس بيديه على خاصرتيه، خوفا من الانفتاق، ثم قح انفراجا وسرورا وعقب:

– ما صار شيء الا ما صار قبله! دايرين بالكم للورطة التي زحلقتني فيها الانسة «غ.م» وكادت تجنني، حينما طلبت منها ان تصلني بالنائب الليكودي اسعد اسعد البيت جني؟ فوصلتني بالشاعر الفلسطيني اسعد الاسعد الرام اللاوي! الله لا يعطيها عافية على هيك التباس! فمنذ ذاك التاريخ المعيب لم اقترب من محبرة الحبر وبحور الشعر وقوافل القوافي!

فمسحت الزميلة عاملة الصف والمونتاج اخلاص مخول عبيد «ام الهيثم» دموع الضحك بكف يدها واكدت:

– مقالب الهواتف كثيرة، ما لها بداية ونهاية، مثل حكاية ابريق الزيت، وتشربك في خيوطها الزميل فواز ابو الزلف الديلاوي الكرملي، المسؤول عن نقل افلام صفحات الصحيفة من مكاتب التحرير الى مطبعة «الروتاتسيا» في «مفراتس» حيفا، حيث يشرف على طباعتها ورزمها وحزمها وتوزيعها، بموجب الطلبية، على المناطق المحلية والعالمية، من اعالي الجليل حتى اقاصي النقب، ومن طوكيو اليابانية حتى هافانا الكوبية، مرورا ببكين وموسكو وسخنين!

واعتاد الزميل المونتاجي الانتاجي وديع شحبرات مهاتفة ابو الزلف ودعوته الى التشريف، مع بداية وضعنا اللمسات الاخيرة على صفحات الجريدة، الامر المتعارف عليه عند اهل المهنة بقولة «تفنيش»!

وذات ليلة من الليالي، والحديث ما زال ل «ام الهيثم»، وبينما كنا في عز الشغل شرّف ابو الزلف، مفرفكا عينيه بكماديه، وكان هذا بين «اوسلو – أ» و «اوسلو – ب». فزعل ابو الزلف ونطنط على ساقيه، متقمزا، وعلّق منرفزا:

– مش حرام عليكم تنادوني قبل الوقت؟!

فتنطع له الزميل شحبرات، واجابه بدفاشة:

– ومن نده لك؟

فمسح ابو الزلف طراطيش القضامة عن فمه بطرف كمه وقال:

– بينما كنت منهمكا بمضغ الارز والتهامه مع الملائكة في الطبقة السابعة السماوية، صرصعني الهاتف برنينه. فرفعت سماعته وصرخت:

– هيّاني جاي! واعدت السماعة الى قاعدتها وخيّلت على جناح البرق.

فعاد شحبرات على سؤاله، بلطافة:

– ومن الذي حادثك على الطرف الثاني من الخط الهاتفي؟

فأصيب ابو الزلف بالتخامة ربانية، لا تمس بقدسيتها سوى الصادقين والصديقيين، واجاب:

– العلم عند العالم بالغيب! انا لم اسأله وهو لم يسمعني صوته. وكل ما كان انني قلت:

هيّاني جاي، وجئت! بدون قروشة وفركشات!

وهنا، طلبت مسؤولة السكرتارية الزميلة هيلانة سمعان السحماتية نقطة تنظيمية. فأخذ الهرج والمرج بالتقوقع والذوبان حتى نقطة الهزال والزوال.

وبعد استتباب الصمت وخلو المكان ناولتني الهاتف الخلوي. فهتفت في سماعته: هالو..!

فجاءني صوت ناصع البياض بصراحته:

– باسمي، انا فواز النشاز، وباسم شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، وباسم مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان»، ونيابة عن كل اهالينا المسلمين والمسيحيين، بمن فيهم جميع اعضاء لجان اولياء الامور والمعلمين ومدير المدرسة الملقب بالجربان، لانه يكثر من الحكاك واستعمال عصا الخيزران، وباسم كل العاملين والعاطلين عن العمل، الواقفين والقاعدين، ارفع احتجاجا من قاع الدست، مطالبا بانصافنا والعودة الى حكاية ونشر اخبارنا، اخبار اللخ والتنخيل وكوبجة العجين.

ولكي يقنعني بضرورة العودة الى الغرق في مراجعة مغامراته الانتيكا والبحلصة في خطه العفشيكا، اسرّ فواز النشاز في اذني:

– وبالامارة! فان خالتي الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، فتحت معهدا للابحاث البيطرية، وشغّلت فيه مجموعة من طربونة اباطرة الدكاترة المتخصصين في الامراض الانسانية – الحيوانية!

وما ان اصطدمت هذه المعلومة عن هذا الانجاز العظيم بعظمة اذني وارتطمت بطبلتها، حتى ارتخت مفاصلي وزملطت سماعة الهاتف الخلوي من بين اصابعي وطجت على البلاط.

فهجم الفنان «ابو السفير» ورفعها وصاح: هالو.. مين؟ هالو.. مين؟

ولان احدا لم يسمعه نصحته بتأجيل الموضوع الى بعدين، باعتبار ان «الجايات اكثر من الرايحات»!



جديد في حيفا والشمال
الشريف كراميكا
قاسم شريف واولاده
فرع جديد في كريات آتا
استيراد وتسويق ١٩٩١ م.ض
افخم معرض من نو فا حيفا والشمال للكراميكا
والادوات الص الصناعات العالمية
وكلاء بلاط نمليط، كراميكا، ادوات صحية،
نقليات مع رافعة لجميع انحاء البلاد
للاتصال بيليفون ٠٥٠٢٣٣٤٥٨ - ٠٥٠٢٣٩١٩٥

من مجموعة «ثلج على كنعان» للشاعر نزيه خير الصادرة حديثا

مراثي مدن الشرق

* نزيه خير *

● تعريف ●

■ من منشورات «الوادي للطباعة والنشر» في حيفا صدرت، حديثا، مجموعة قصائد جديدة للشاعر نزيه خير تحمل عنوان «ثلج على كنعان». تقع المجموعة في تسعين صفحة من القطع المتوسط وتضم تسع عشرة قصيدة.
من اجواء المجموعة اخترنا القصيدة التالية بعنوان «مراثي مدن الشرق».
(المحرر)

انا لا اصادقُ غير هذا البحر
اطربَني الضجيجُ على صواريه التي
وصلت مشارف عشقَ باد
كان اتجاه الريح يدفعها الى المنفى
وكان يُطلّ من شباك مملكة النوارس سندبادْ
كان اتجاه الريح يختزن العَبور من المناخاتِ المطلةِ
عبرَ ابواب المضائقِ..
لم تغب شمس عن الوطن الكبير،
ألم ترَ المتنورين.. هنا مساجدهم
وبين زقاقهم وزقاق من عبروا المضيق
مساجد اخرى..
هنا امتهن الرجال العائدون صناعة البلّور
وامتهنت نساؤهم الكتابة بالحرير
وكان يجمعهم على نغم الموشّح
سيدٌ في العشقِ
يجمعهم مقامُ الرّصدِ
حين تجيء من بُصرى صباباتُ
وسبعُ قوافل البلح المعطر من عسيرْ
انا لا اصادقُ غير هذا البحر
اطربَني الضجيجُ على صواريه التي
وصلت مشارفَ عشقَ باد
كان اتجاه الريح يحملها الى المنفى
وتحملني الى مدني
وبَعض ممالكي في الشرق ليلةُ شهرزادْ
فتفوح رائحةُ الزبيب الفارسيّ.. وخمرة من أندرينَ
وقهوةٌ.. هي نكهة الدنيا.. ورائحة البلاد..
يا عائدين الى حلب
معكم حبيبي راح
يا شام دربك من ذهَبْ
وانا اموت الى رواحْ..
قالت لي الصحراء لا تُفتن
انا الوجع المطلّ عليك من «بُصرى»
ومن مدن الجنوب.. هنا بدأت
فأيّ تمر كان اطيب،

صار يأتيني الغزاة فيعشقون الارض حتى الموت
يعشقُني الغزاةُ..
وانتَ تهرب من شراييني
وتركضُ في متاهاتٍ
تقول هي العبور اليكَ من منفايَ يا وطني
الى سجن يعجّ بأجمل الشعراء والمتنورين،
فكيف تكون لي وطنا
انا النغمُ المطوّق بالموشّح مرّة
ويطوق اغلال المنافي مرتين
فكيف تسألني عن الخمر المعتق في منازل أندرين
(انا الشاعرُ الهاربُ بلند الحيدري
المولودُ في العراق والمقيم في لندن،
اتلفتُ حولي الف مرة وانا اسير بين بيتي
وبين محطة القطار..
واتأكد كل مرة ان زجاجة الماء التي اشربها
كانت محكمة الاغلاق حين اشتريتها
من هذا البائع اللندني الاشقر، فأنا اخاف
التعامل مع اصحاب الوجوه التي تحمل ملامح الشرق
الذي هو منفاي وحبي)
(انا الشاعر المنفيّ مجازا نزار قباني
المولود في سوريا والمتنقل بين جنيف ولندن..
تركتُ لكم دمَ بلقيس على حائط بيروت
والى جانب دمها تركت لكم حوضا من الحبق المصنّع
فأنا سئمتُ شربَ الماء المالح من الارض المالحة..)
(وانا الشاعر المنفي ارادياً صديقكم ابو علي عبد
الوهاب
البياتي
اتمنى ليلة اجلس فيها على الفرات، ولا يأتيني احدُهم
ببيان جاهز لكي اوقّع عليه..)

(وانا الكاتبُ المغادر قسرا من الوطن منذ ثلاثين
عاما،
عادل القرشولي، كنتُ في صباي اقطع الثلجَ من
جبل
الشيخ
واحمله الى بيتنا الذي يبعد عنه مسافة ضربة
حجر،
اما اليوم فأنا اقطع العمر بين لا يبزغ
ودوزلدورف..)
(وانا الكاتب المهاجر مع مواسم الشمال الطيب
صالح)
(وانا الشاعر الملاحق.. سعدي يوسف..)
(وانا الشاعر الذي يلعن الجوع الكافر.. محمد
مهدي
الجواهري)
انا لا اصادقُ غير هذا البحر
لا تعجبْ اذا بدّكتُ عاصمة بعاصمة
فأصبحت العواصم فجأة وطنَ النفايات الثمينة
والجواسيس الهواة يصادرون معاطف الشعراء
ينتزعون ازرارا يُظن بأنها الجزء المكمّل
بين قنبلة الدمار وبين قنبلة الكتابة..
انا لا اصادقُ غير هذا البحر
رافقني اليه ابو عُبيدة حاملاً
كُتب اللغات ومعجمَ المتنوّرين،
وداخلا بغداد يسأل اهلها
عن مجلس العلماء، والبلغاء، والفصحاء
يطرحُ في حضور صديقه الكوفيّ بعض مسائل
ويردّها لصديقه البَصريّ..
تتفق المسائل بين دار الفُرس في سفرِ الملوكِ
وبين دار العلم في بغداد
تتسع البلادُ لوافدين.. وعائدين.. وخارجين
وكلهم جمع يحاورهم اميرُ المؤمنين
اذا تغيب شاعر سأل الخليفةُ
اين دُرّتنا اليتيمة بين مجلسنا الفريد..؟

عنات او عناة... دلعونه

● بقلم: د. عبد الرحمن المزين ●

● هذه المعبودة ظهرت في فلسطين خلال عصور ما قبل التاريخ.

عثرت كاثلين كينيون على تمثال صغير جدا لا يتجاوز حجمه اكثر من حجم الاصبع طولا ورأسه مفقودة. اما باقي التمثال فهو موجود. وقد اظهر النحات العباءة الفضفاضة التي تتجمع حول خصر الالهة، كذلك ذراعيها اللذين تضعهما حول خصرها اما الايدي فتمسك بها صدرها. وقد وجد هذا التمثال في اريحا ويعود تاريخه الى ٦٨٠٠ ق.م. كما تم العثور على عدد من التماثيل لهذه الالهة في بئر السبع، بئر صفدي، تل ابو مطر، منحاتة، ويعود تاريخها الى العصر الحجري النحاسي ٣٥٠٠ سنة ق.م - حضارة بئر السبع.

واهمها تمثال من العاج وجد في بئر صفدي وقد ركز النحات على بطن الالهة حيث اظهره منتفخا رمزا للخصب والعطاء، ويدي الالهة ممسكتين ببطنها وكأنها في حالة وضع.

كما عثر على تمثال في منحاتة بوادي اليرموك ويعود تاريخه الى ٥٠٠٠ سنة ق.م وقد اطلق عليه الاثريون اسم فينوس - الحضارة اليرموكية.

والتماثيل السابقة الذكر اطلق عليها علماء الآثار اسم ام الآلهة او آلهة الامومة وهي في الواقع تحمل صفات تماثيل المعبودة عنات التي عرفت خلال عصر البرونز والحديد في كل من سوريا ولبنان وفلسطين والاردن ومن اهم صفاتها: ان الذراعين ملتصقان بالجسم وتمسك ثدييها بكلتا يديها لتعطي الخصب والحياة لارض كنعان. او ممسكة ببطنها المنتفخ رمزا للخصب والعطاء، استمرار الحياة، والتركيز على اظهار الاعضاء التناسلية ومفاتن جسدها العاري غالبا.

وقد وجدت مئات التماثيل واللوحات التي تمثل هذه المعبودة في تل بيت مرسيم، نهاريا، مجيدو، الخضيرة، الذيب، بيت شان، تل الدوير لاخيش، بيت شمس، غزة تل العجول، اسدود، وقد شكلت بمختلف الخامات الذهب، الفضة، الالكتروم، الحجر، العظم، الطين، العاج، ويعود تاريخها الى عصر البرونز والحديد. وقد اطلق عليها علماء الآثار اسم عشتروت وعشتار والآلهة المقدسة والصحيح انها تماثيل ام الآلهة والاكثر تماثيل عنات. او بمعنى اصح: ان التماثيل ذات البطون المنتفخة تخص ام الآلهة الكنعانية اثرت او عشيرة او ايلات. بينما التماثيل التي تمسك الآلهة يديها بثدييها فهي تماثيل الآلهة عنات الكنعانية. وبهذا فان اول تمثال للالهة عنات هو تمثال اريحا الذي يعود الى ٦٨٠٠ سنة ق.م. وان اول تمثال لام الآلهة الكنعانية هو تمثال بئر صفدي الذي يعود تاريخه الى ٣٥٠٠ سنة ق.م.

هذا ويعتقد بأن الالهة عنات هي اخت الالهة عليان بعل. وقد وصلت عبادتها الى مصر زمن الهكسوس ١٧٣٠ - ١٥٨٠ سنة ق.م. وعندما حكموا في مصر جعلوا بعلا معادلا للاله المصري ست كما جعلوا بعله معادلة للالهة المصرية ايزيس، وادخلوا بين سائر الألهة في مصر اخت بعل ورفيقته عنات. كذلك حكمت من الهكسوس سلسلة من الملوك السوريين هناك، قبل السلالة الخامسة عشرة. وكانت اسماؤهم كنعانية ومنها عنات هار. وهذا باسم الالهة عناة. وعبدت في عهد رمسيس الثاني كالهة حرب. وذلك مثل الصورة التي كانت عليها في اوغاريت، وقد اخذت في مصر اسم عنتا. وكان لهذه الالهة عدة صفات واسماء. ففي نصوص اوغاريت توصف بأنها الهة الحرب:

انظر اذ تقاتل بعنف
فتقتل ابناء المدينتين
وتحارب اهل الساحل
وتفني الناس من اهل المشرق

كما توصف بالقسوة والتعطش للدماء ويسرها ذبح الرجال. كما انها عنيفة ومنتصرة:

من تحتها طارت رؤوس كالعقبان
ومن فوقها طارت ايد كالجراد
تنزل حتى الركب في دماء الابطال
عاليا حتى العنق في دماء الكتائب
تحارب بعنف
وتعترك مع ابناء المدينتين
وتقذف بالكراسي على الجنود
وتقذف بالموائد على الجيوش
والمواطئ على الكتائب
كثيرا ما تقاتل وتنظر
تقتل وتستعرض
وتبسط عنات كبدها بالسرور
ويمتلئ قلبها بالجور
لان في يد عنات الانتصار
اذ انغمرت لركبها في دماء الجنود
الى مستوى العنق في دماء الكتائب
حتى شبعت
اذ تقاتل في البيت
معارك بين الموائد
تغسل يدها في دماء الجنود
واصابعها في دماء الكتائب

ورغم صفاتها السابقة للحرب والتعطش للدماء وقتل الرجال والعنف، الا انها توصف كآلهة خير. حيث تقتل القوى الشريرة من اعداء الاله عليان بعل. ليبقى ويبقى معه الخصب والحياة والخير للناس جميعا. ولكن حفاظها على الخير يتم ايضا بعنف وقوة ضد القوى الشريرة. حيث تقول عنات في احد نصوص اوغاريت:

ألم اسحق يم حبيب ايل
الم اهلك اله النهر العظيم
الم اهلك التنين
واسحق الافعوان الاعوج
والوحش القوي ذا الرؤوس السبعة
لقد دمرت بين ايل زبوب

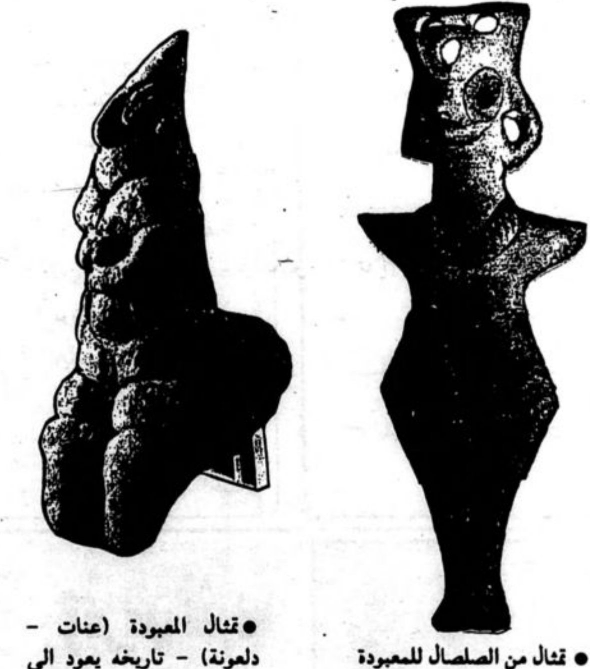
لقد اعتركت واحرزت ذهب هؤلاء الذين طردوا يوما بعل من مرتفعات صفون.

وتوصف الالهة عنات بالعذراء. ففي نص محادثة بين الالهة عنات والاله ايل ورد ما يلي:

ماذا تريدين ايتها العذراء عنات
وأجابت عنات العذراء
ان كلمتك يا ايل حكيمة
وحكمتك الى الابد

ولقد لقبت عنات بأنها سيدة السماء. وقد عثر على كتابة في بيت شان تعود الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد، حيث تسمى الالهة عنات سيدة السماء. والالهة عنات لها صفات عشتار اربل ويعادلها ازيس في مصر. وهي التي ظهرت عبر البحر باسم تانيت.

وفي ملاحم رأس شمرا اوغاريت يرد اسم الالهة عشتروت مع الالهة عنات. واسم



● تمثال من الصلصال للمعبودة عنات الكنعانية يعود تاريخه الى عصر البرونز المتأخر (١٦٠٠ - ١٢٠٠ ق.م) ●

● تمثال المعبودة (عنات - دلعونة) - تاريخه يعود الى ٥٠٠٠ سنة ق.م، الحضارة اليرموكية ●

عشتروت ورد ايضا في رسائل تل العمارنة باسم عشترت وتحمل صفات الالهة عنات ولكن الالهة عنات كانت تتمتع بشعبية كبيرة طغت على عشتروت. كما ان اسم عنات ودورها في نصوص اوغاريت اهم بكثير من دور عشتر. ويرد اسم عنات بكثرة ملازما لاحداث الاله عليان بعل او الاله بعل. بل وفي احداث الملاحم الاخرى نجد الالهة عنات تحتل الصدارة في الاحداث وسير الملاحم.

اما الالهة عشتارت فيعتقد بأنها الالهة عشتار الأشورية البابلية الاصل، وهي تتميز عن بقية الآلهة بأنه ليس لها زوج او ابن او ام. وقد عرفت عند الاغريق باسم استارت وقد قرنوا اسمها باسم الهتهم افروديت وان الشهر السادس هو شهر مقدس كرس لها، حيث تعطي النباتات ثمارها.

وقد ظهر تأثير عبادة هذه الالهة على مصر ايضا. حيث ان احد ابناء الملك رمسيس الثاني كان اسمه ميري استرت ومعناه محبوب عشترت. والواقع ان المعبودة عنات هي الهة حرب ومتعطشة للدماء وعنيفة والهة الخير والحب والجمال. وسلاحها سكين الحصاد والمذراة. وهي المعبودة القومية لدى الكنعانيين وهذه الالهة ما زالت تعيش حتى الان لدى الشعب الفلسطيني وفي العادات والتقاليد ونستطيع ان نتبين ذلك من خلال التالي:

نحن نعرف من خلال علم الفنون الشعبية بأنه عندما تتغلب عقيدة راقية او دين سماوي على الفكر الاسطوري والممارسات الاسطورية او عندما تتغلب اساطير ارقى على اساطير اضعف، فان العنصر المغلوب لا يفنى ولا ينعدم مرة واحدة، بل يظل موجودا ومؤثرا فترة طويلة من الزمان وربما ظل دهرا يشبه الخلود. ولكن هذه العناصر المغلوبة تنفك عقدتها وتتبعثر الى وحدات يستقل بعضها عن بعض وتتعدد وظائفها وتصبح عقائد ثانوية تنحدر من الدين الى معتقد ثانوي كالسحر. وقد تتحول من شعيرة عقيدية الى مجرد شعيرة اجتماعية. وهناك مسار اخر تتخذه هذه الوحدات بعد ان تتناثر من الاصل الذي كان يجمعها. وهي ان تتحول من قمة الكيان الاجتماعي الى سفحه. من طبقات الصفوة الى القاعدة الشعبية العريضة. ذلك لان هذه الوحدات تعيش بين الآحاد العاديين فترة اطول وتتحول في الوقت نفسه بانتشار المنطق الصوري وتظهر هذه الوحدات كمعتقدات دينية او ممارسات شبه سحرية في الضعف او اليأس او غياب الوعي بسبب عصابي او شبه عصابي وقد تصبح عادة اجتماعية او مثلا او رمزا في الادب الشعبي.

وهذا ما حدث في فلسطين، فعندما ظهر الدين الاسلامي تغلب على جميع العقائد القديمة الكنعانية ومنها عبادة عنات، الا ان هذه الالهة عاشت في اشكال اجتماعية وعادات وتقاليد ورموز واسماء حتى وقتنا الحاضر ومن هذه الامثلة كالآتي:

- اسم الالهة عنات، لا يزال باقيا حيث يعتبر من الاسماء الشهيرة التي تطلق على الفتيات الفلسطينيات.

- لا تزال هناك قرى تحمل اسم عنات. منها قرية بيت عنانا بالقرب من طبريا وعينات او عينان بالقرب من بحيرة الحولة.

- اسم عنات يتردد في مطلع بعض الاغاني الشعبية الفلسطينية وخاصة النوع المعروف باسم العتابا او مواويل الدلعونة ومنها مثلا:

انا لعن عنات الصابرينا
وبحكمك يا الهي او صابرينا

- الالهة عنات كانت تظهر في النقوش الكنعانية، اللوحات الطينية وخاصة خلال عصر البرونز والحديد. ويزين رسغيها بزوجين من الاساور. زوج في كل رسغ من يدي الالهة. واحيانا يزين رسغيها اربعة ازواج من الاساور موزعة زوجين من الاساور في كل رسغ. وقد نقلت الطريقة التي تتزين بها عنات لتصبح ضمن العادات والتقاليد الخاصة بالزواج. فعندما تخطب العروس الفلسطينية فانه يطلب لها صيغة الشبكة. ويشترط ان تكون زوجين من الاساور او اربعة ازواج. وفي اللهجة الشعبية الفلسطينية يطلبون زوجين من المباريم او اربعة من المباريم، تماما مثل زينة الالهة عنات الكنعانية.

- الالهة عنات تظهر في النقوش الكنعانية في فلسطين، وخاصة في اللوحات الطينية وعلى رأسها تاج. وشعرها مسترسل على جانبي صدرها في شكل جديلتين او تظهر بدون تاج. وقد سرحت شعرها من منتصف الرأس ومسدل على جانبي رأسها بشكل جديلتين، جديلة على كل جانب. والفلاحة الفلسطينية، تهتم بزينة شعرها وتنسقه بنفس طريقة تسريحة شعر الالهة عنات الكنعانية. وهذه التسريحة مقدسة لدى الفلاحات الفلسطينيات ويسمين كل جديلة باسم شعبي وهو العقصة وهي رمز القداسة والشرف. حيث تقسم الفتاة الفلسطينية بها عندما تريد تأكيد خبر او تنفيذ شيء هام وخطير فتقول: «وحياة عقصتي» اي تحلف باسم جديلتها، كناية عن قداسة عنات.

- الالهة عنات هي دلعونة وقد اوردت ذلك في رزنامة فلسطين المحتلة سنة ١٩٧٩. ودلعونة هو اسم يطلق على كل فتاة جميلة واحيانا يطلق اسم جفرا. ولكن دلعونة هو الاسم الاكثر شمولا وذيوعا. وخاصة في الاغاني الشعبية الفلسطينية. فدلعونة هو الاسم الذي يطلق على كل فتاة جميلة في كل مكان وزمان في فلسطين. واعتقد ان اسم دلعونة قد حرر من اسم الالهة عنات. فالمعروف ان الالهة عنات الكنعانية هي الهة الحرب والحب والجمال. وعندما اتى الدين الاسلامي انتهت عبادتها. وانتهت كالهة حرب. ولكن وظيفتها الجمالية ممثلة في الحب والجمال بقيت واستمرت في الظهور من خلال كل فتاة جميلة. واعتقد ان تحوير اسمها من عنات الى دلعونة قد بدأ مع قصة حب شعبية بطلها شاب وشابة من احدى القرى الفلسطينية احبا بعضهما حبا يفوق الوصف والخيال. وكانا شاعرين. اسم الشاب ظريف الطول «عليان بعل». واسم الشابة «عنات». وتشاء الاقدار ان تفرق بينهما، حيث تزوجت الشابة عنات من شاب اخر اخذها ورحل عن قريتهم فبدأ الشاب يبحث عن عنات ويقول فيها اشعاره ومنها مطلع الاغنية الشعبية:

انا لعن عنات الصابرينا
وبحكمك يا الهي او صابرينا

ومن كثرة حبه لها جن جنونه واخذ يطوف في شوارع القرية وفي الحقول ويقول دلوني على عنات. ثم دلوني عنات ثم دغمت مع بعضها واصبحت دل على عنات ثم دلعنة ثم اصبح يقول دلعونة. وتأتي دلعونة الى قريتها بعد رحيل حبيبها الذي ذهب للبحث عنها. فتنشد تقول:

يا ظريف الطول وقف تا اقول لك
رايح ع الغربة بلادك احسن لك
خايف يا محبوب اتروح وتتملك
واتعاشر غيري وتنساني انا

وظريف الطول هو الاسم البديل لاسم عليان بعل الكنعاني.

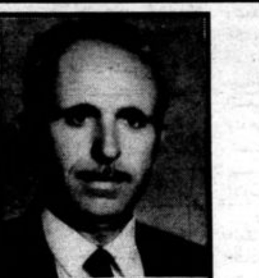
- في الفرح الفلسطيني تبدأ السهرة برقصات الدبكة المتعددة. يقول اللويح وهو الراقص الذي يقف اول الراقصين للمغني الذي يقف الى جوار عازف المزمار او المجوز او الناي الشبابة، يقول له دل عن او دلعن بمعنى غنّ الاغاني الخاصة بدلعونة اي الاغاني الخاصة بالالهة عنات. وهذا النوع من الاغاني يرافق رقصة الدبكة في الغالب وتغنى ايضا بواسطة الفرد الواحد اثناء العمل وكذلك الجماعة.

(خاص بـ «الاتحاد»)

* كاتب المقال، الدكتور عبد الرحمن شكري المزين، مؤرخ فلسطيني من العائدين الى ارض الوطن حديثا.

● وجيه سمعان ●

هيّاتا سحماتا



عُمره ثلاث سنوات
يتألق نوراً
يبدو كنجمة صُبح
على كتف الزمان
وكقطرة طلّ
على جَفن وردهْ
يمرّ من هناك
من تلك البقعة الجميلهْ
التي اثخنوها جراحاً
وهو في حضن ابيهِ
يتقلّبُ،
يتوثّبُ، ويقفز كالغزالْ
يمدّ يده الصغيرة
كالشراعْ
ويهتف بصوته الورديّ
بابا!
«هيّاتا سحماتا»
ويضحك
وتضحك الدنيا معه..
ويكبر المشهد!
فتهتزّ الجفونْ
ويسيلُ الدمعُ السّخينْ
في العيونْ.

وكقوس قزح
ينتصبُ الامل
وشعاع شوق يطير
من قاع القلوب
ويحطّ فوق الرُّبى،
فوق البلدْ.

وتنهمرُ القُبَل
من الجدة، والجدّ
والام الحنونْ
على وجنات الطفل الطريّة
كالحبق.
ويعتزّ الوالد بالولدْ
ويضمّه في ثنايا الصدر
ويقول:
تَواصُل مدهش، وعجيبٌ
ها هم اطفالنا
كالحجلْ
يحبون الارض،
يعشقون.
ويبدو الجد كالجريح
ويلوحُ في عينيْهِ السّهاد
والتعبْ

آه جدّي!
الغربة القسريّة تبعث
في الافواه، طعماً
افظع من طعم الرّماد..
ويردد بارتياحْ
ما احلى الكفاحْ
من اجل تحقيق الحلم
العتيق
في العودة
من اجل الحياة،
والكرامة
من اجل الحفيدة، والحفيد
وان اسكب العينين
فوق رُبى وطني
ويحتويني، ترابه العطري
في اخر المشوار
ويحتوي كفني..

(حيفا)

● ملحم خطيب ●

اسماؤنا التي نقشت

اسماؤنا نقشت فما يجدي النوى   في محوها ابدا ولا الهجران
نقشت على صور القلوب لها المنى   نزل وطيب الاغنيات لسان
وعلى الصخور وفوق عنان الذرى   لتعودها الارام والغزلان
وعلى جذوع الحور نستبق الضحى   وتلفنا الكثبان والغدران
ولنا على رمل الطريق خطى وفي   قمم الهضاب الشامخات مكان
ولنا زمان في الحنين وصبوة   ولكل من ذاق الحنين زمان
ولنا حياة في الوداد وصبوة   لم يغزها الشك والنسيان
كنا لها وبها وفي اوتارها   لحنا تمجد وقعه الالحان
لقد عرفتك يوم لم نخجل بما   يأتي الصغار ويفعل الصبيان
حتى ولا الآباء يدرون الذي   يجري ولا يدرون ما الهجان
ابدا ولا نحن اعترفنا ان ما   نأتيه وزر ينتهي ويدان
نلهو فيغلبنا الحنين   كل يباح لنا وليس يصان
حتى بدأت احس ان حكاية   الصبيان ليس لها هنا عنوان
واحس امك لا تريد لقاءنا   وابوك بدّل عطفه العدوان
فعرفت انا للتقاليد التي   فتكت بنا وتبدلت قربان
لا تظلمي حبي فظلك ناره   برد وعطفك صبوة وحنان
وتخيري من اصيب الشعر الذي   في جعبتي فجعبتي الوجدان

(دالية الكرمل)

وقريش تشرب خمرة ومداما

● عبد الرازق ابو راس ●

حي العراق.. وجيشه المقداما   وارفع له الرايات والاعلاما
واحفظ له.. في الخافقين مكانة   وعلى الكواكب.. رفعة ومقاما
فيها الرموز الراشدية.. معلما   وبها العروبة شأنها يتنامى
وعلى مدى التاريخ.. كان زعيمها   رجل الشهامة.. قائدا واماما
والصفوة الاحرار.. من ابنائها   ظلوا على درب الصمود نشاما
لولا مؤامرة الخوارج والدمى   ما حقق الحلف البغيض مراما
ام المعارك.. حين ثار لهيبها   حشد الغزاة جحافلا وخياما
واتت بالات الدمار تعدها   وتصبها فوق الديار حماما
والحقد ران على القلوب اكنة   وعلى العيون.. غشاوة وغماما
فتخلف الاعراب.. عن حوماتها   ورضوا القعود.. واثروا الاحجاما
كان الحري بهم.. نفير شامل   وعلى العروبة.. ان تشد حزاما
لكنها نامت بملء جفونها   وعلى ضفاف الرافدين زؤاما
وذوى هدير البحر بعد هياجه   فتفطرس الحوت الكبير وعاما
وارتد مفهوم الاخوة خيبة   وغدا التضامن ضجة.. وكلاما
ماتت بهم.. روح الطموح فحسبهم   عيش الدواجن مشربا وطعاما

* * *

ويح الشباب الجامعي.. وعاره   ان لم يدك.. معاقل الظلام
ويعيد للاسلام.. مجدا زاهرا   كانت به.. ام القرى تتسامى
حول الامير.. رأيتهم فحسبتهم   شعبا على سقط المتاع ترامى
يا ويحه خبز الخنوع.. اذله   فمضى على درب العمى يتعامى
فاصاب مفهوم التعاون هزة   وتساقط الوطن الكبير ركاما
فتطاول الغرباء في اوطاننا   والامر صار.. فريضة ولزاما
وتظل جامعة العروبة منتدى   علم النفاق.. وملتقى الاوهاما
احرار يعرب.. ينزفون دماهم   وقريش تشرب.. خمرة ومداما
وموائد التطبيع صب خمورها   شيخ العشيرة.. ساقيا ندامى
ويقوم في ارض الجزيرة مسرح   فيه الغراب.. يحالف الابواما
والمغرب العربي.. فيه مكائد   تستهدف القرآن والاسلاما
فترى امير المؤمنين.. وصحبه   خلف الفرنجة.. سجدا وقياما
وكأن اعراب الجزيرة جددوا   عهدا رعى الانصاب والاصناما

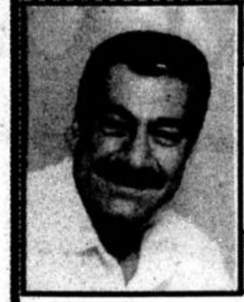
* * *

يا ايها الوطن الجريح.. اما لنا   طب.. يداوي الوهن والاسقاما
فالى متى.. هذا الخمول وغيرنا   وصل النجوم.. وراقب الاجراما
والام.. نبقى في الديار كأننا   تحت الوصاية.. قصرا ويتامى
قل للشعوب.. تهب من كبواتها   فلكم كبا المهر الاصيل وقاما
كل الشعوب تفيق من غفواتها   وشعوبنا.. بقيت تغط مناما
كم ارسل الشعراء.. صوتا داويا   وتداولت كتابنا الاقلاما
كانوا كزرقاء اليمامة.. راقبوا   سير الغزاة.. فانذروا الاقواما
لهفي على البصرى.. تنام كئيبة   والشعب.. يلعق جرحه ويضام
بغداد.. يا برج الخلافة جددي   عهد الرواشد.. نهضة ونظاما
لا تحزني.. ان كان خصمك باغيا   فلكم هوى.. نجم الطغاة حطاما
وان استبد الليل.. في ظلماته   فالصبح.. لن يبقى.. قذى وظلاما
ولتبقي يا بغداد.. شمس عروبتي   وهجا.. يبدد ظلمة وقتاما
وعلى جبينك.. هالة وضاءة   نور.. يجلل.. وجهك البساما

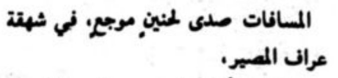
(قلنسوة).

من شرفة الروح

مسافات.. الرام ليلا.. الرام فجرا



* فيصل قرقطي *



المسافات صدى لحنين موجع، في شهقة عراف المصير،

المسافات أنين بطيء يسير تحت الجلد،

فكيف لنا باحتمال شهقة الروح الاخيرة،

او دمعة الفرح الآدمي الأخيرة.

والمسافات احتمال المجهول، وصراخ الخطى الضائعة، نحيب الوجه الطافح في المخيلة، ارتعاشة الصدى في وحدته، وكمال اليقين الخارج عن احتمالات الوضوح.

فمن لي بخطوة، وشهقة، واتكاءة في سهوب الأرض، تلك التي تقف بين الهواء والرئة.. بين التوجع والجسد

– قلت لي: يا صاحبي لا تحزن ان المصير معنا

– ولم يكن الا مصيرنا نصف الميت يثرثر في عربات السفر

قلت لي: هي الأيام كما شاهدتها دول.

ولم يكن بيننا سوى ما تكثف من رحيق التجربة ليصير عسل الكلام الذي لا ينضب ابدا.

– قلت لي: أو قال لي، الرام ليلا أجمل

– وكانت الرام تلك الغافية، بين منحدرات أربع تتنفس الهواء كله ولا تترك للرئة الا بقايا الوجع.

وتمتد مسافة لا يحدها شيء.. لتدخل من طرف القدس الى بحيرات التأمل القصوى في نحيب الدمعة اللاهثة خلف مسامات الأفق الناعس.

وتمتد الرام ليلا أكثر لتتسع في انشراح الوجد.. الوجد الهارب من سعال الحكمة الى مراثي إرميا، تلك التي لا يحدها الوجع الا لتكون.

وبين مراثي ارميا ومراثي الرام، يلهث الحلم في مسافات اليقين الضائع. كدخان التبغ.

– قال لي: كن أكثر اتزانا لترى روحك

– ولم يكن ثمة روح تنبض في مسارب القمة

كن أكثر خفيفا لتنفجر الاشياء اشتعالا بالوجد ولم يكن ثمة حنين جارف ليجرفنا والمسافة التي تحتضن خلودنا الطيب.

فأي خلود يرفع عباءة الماضي عنا

وأي خلود يعبئ ما تبقى لنا من سنين في آنيات الزهور

وبين الرام ليلا، والرام فجرا، مسافة لا يعتقها الا نداء الحلم الهارب من محنته، ليتسلل الى نبارس الحكمة الضائعة مع لهاث الفجر الطافح في أعيننا ونحن اذ نسير قطعت جمهرة من الجند الشارع لتنتصب كمشاهير القتل.. وأنا وصديقي سائران لا نحفل بشيء ولا نلوي على شيء ليقطع هدوء سكينتنا صوت أحد الجند الذي ابتسم نصف ابتسامة قائلا «بوكر توف» فلم أحفل كثيرا او قليلا بما سمعت لأنني لم أفهم ما قال فأدرت وجهي وتابعت مسيري.

وسألني صديقي ماذا قال؟ فأعدت عليه ما قال فوضح لي انها تحية الصباح وبدأنا ندرس شعور الجندي الذي ربما لا يخطر بباله ابدا ان الذي يسمع لم يفهم التحية في حين فهمها الآخر صديقي الذي لا يسمع.

الرام ليلا انثى يتهدل شعرها المنثور في كل الاتجاهات ويتمدد جسدها الى آخر مدى، في حين ان الرام فجرا ذكر مفتول العضلات، يشيل الكثير من الهمّ والنبوءة، والسراطات المؤجلة لقابل سوف يكون ولو بعد حين.

مسافات نجتازها باعمارنا القصية، تلك الاعمار التي تنبت كطحالب الوجع نحن الداخلين في الموجة الخارجين من الخديعة كابتسامة الحمى، وأنين ثرثرة الشواطئ التي ما عرفت كيف تضمنا وتبنا بين عتمة الرام.. وفجرها حالمين بمسافات مشرقة كخيوط الصباح الذي لا يجيء.

مسافات تعبئنا فيها اقدارنا التي لا مفر منها ابدا.

مسافات لا ترحم نبوءتنا

مسافات تتعرى في رحيق وجد ابتساماتنا الكسيرة.

مسافات تترجمنا الى همٍّ يومي. وتشرع ما تبقى لنا من سنين اللهفة الجارفة.

مسافات تتأطر داخلنا ولا نعرف لها حدودا في الواقع.

مسافات تحرق لهيب أرواحنا ونعبد السير فيها حتى آخر التجربة.

اهل الدار

شمعة لسانتا ريتا!

* احمد دحبور *

● هي المفارقة.. طائرة الرئيس الفلسطيني تهبط في المطار الألماني، والمطار الألماني يستقبل طائرة من نوع أخر بمهمة مختلفة، الطائرة الأولى تقل الرجل الذي قضى جزءا مهما من حياته في الطائرة، طالبا مطلوبا، والطائرة الثانية تقل امرأة أسهمت في خطف الطائرة ذات يوم، واللحظة المفارقة تجمع بين الطائرتين في مساحة فلسطينية بين قوسين، هما سؤال جارح من اسئلة الحق والعدالة في هذا العصر..

ثريا الأنصاري، مها، سهيلة السايح، وأخيرا سهيلة أندراوس، تجتمع الأسماء وتفترق، وتبقى الفتاة المقصودة واحدة، هل هو ولع الفلسطيني بتعدد الأسماء؟أم هو استمرار الظلم التاريخي الذي يفرخ رعبا غير مشروع، يحمل الفلسطيني على أن يحمل الف اسم، وغالبا ما لا يكون اسمه الحقيقي بين هذه الاسماء المستعارة، والأمر والأدهى انه نتيجة لذلك، يكسب اسما جديدا أشد ظلما وضراوة: الارهابي..

ولكن هل سهيلة ارهابية حقا، وبأي معنى؟

قد تكون لي شهادة صغيرة، غير ذات نفع على الأرجح، ولكن لا بأس من المحاولة.. ومنذ البداية أجدني محرجا من الذاكرة الرجراجة: هل العام هو ١٩٧٤ أم الذي يليه؟ وهل الشهر هو نيسان حقا؟ اما المؤكد فهو ان المدينة هي بيروت، والمكان هو فندق البريستول، وكانت السيول تغمر لبنان، والجو يكاد يتحول الى قنبلة من المطر تنفجر دفعة واحدة، وكنت أصغي باخلاص مضحك، الى السيدة الأربعينية الجميلة والمرفهة، وهي تقص علي تجربتها الروحية مع سانتا ريتا، قديسة المستحيلات، شفيعتها الدائمة. ولأن السيدة ليلى السايح على درجة كبيرة من الأريحية، فقد وعدتني وعدا صادقا، ان تصلي من أجلي لقديسة المستحيلات، حتى تتحقق أمنياتي كلها، ويرزقني الله بأخوة وأخوات لولدي الوحيد... وفجأة وصلت فتاة أنيقة، ممتلئة حتى البدانة، ومعززة بعينين لم أر في حياتي عينين باتساعهما وصفاء البياض فيهما.

كانت، على بدانتها، جذابة، وفيها غموض البرجوازية وسحرها الخفي على حد تعبير لوي بونويل. وفجأة عرفت ان ليس في الأمر فجأة. فقد تم التعارف بسرعة، لأصبح امام الأم والبنت، شريكا في حوار ساخن.. اذ ابلغتنا الفتاة انها قادمة للتو من المستشفى، حيث تأكدت وفاة الزعيم الوطني اللبناني، معروف سعد، مع احتمال اعلان النبأ خلال اربع وعشرين ساعة. وكان السؤال هو: هل يكون استشهاد نائب صيدا السابق ايذانا بحرب أهلية؟ وهل ستأخذ الحرب وجها طبقيا ام طائفيا؟ والى اي حد سيتم زج الفلسطينيين في تلك الحرب؟ والطريف اننا كنا متفقين على جوهر الأجوبة كلها، لكنني لا أعرف اي شيطان دفعني الى ان آخذ دور الشريك المخالف. فقد كانت طفولتي اليسارية لا تيسر لي استيعاب ثورية امرأتين على تلك الدرجة من الرفاهية. مثلا لم أكن افهم ما تقوله الأم عن سبب نقل ابنتها من الكويت الى بيروت، فليس المستوى العلمي الجامعي هو الدافع، بل لأن بيروت أحلى!..

ولكن قليلا من الصبر كان سيكشف لي انني امام أسرة عصامية، فها هي السيدة ليلى تتحدث بمرارة عن عز والدها، المرحوم انطون القبطي، والشعور القاتل بالمهانة الذي كان يلاحقه ايام اللجوء الاولى من عام ١٩٤٨. كانت حيفا هي حياته ومجده الاجتماعي، فأصبح لاجئا في بيروت، وستصف لنا السيدة ليلى، بتفصيل عذب معذب، دخول والدها على البيت وفي يده طائر ذبيح، لعله ديك رومي. كانت ترى الدموع في عينيه، وتجاهد ان تعرف ماذا باع من ثيابه او من ذهب أمها ليطعم الأسرة، ومتى؟ بعد أشهر قليلة من الثراء الذي كان ينعم به.. كنا، انا وابنتها، نستمع الى مونولوجها باهتمام، ولعلنا كنا نفكر معا في ان ذلك لم يستمر. فقد كبر ابناء الفلسطينيين في المنفى، وهاجروا داخل الهجرة، علموا الاولاد والبنات، وظلت فلسطين سؤال الاسئلة في حياتهم.. ترى ألهذا نهتم جميعا، على التفاوت الاجتماعي بيننا، بالقضية التي استشهد من أجلها معروف سعد؟.. فقد كان يقود تظاهرة اجتماعية دفاعا عن حق الصيادين الذين نكلت بهم شركة بروتين التي تحتكر الاسماك، والتي يطل اسم الرئيس اللبناني كميل شمعون، شريكا قويا في ادارتها، وهكذا ترتسم المعادلة: فقراء اللبنانيين غرباء في وطنهم، واللاجئون الفلسطينيون غرباء في حرمانهم من وطنهم، فاذا لم يدركوا الرابط بينهم، فان الخصم الطبقي سيتحالف مع الخصم الوطني ضدهم معا، وستنفجر الحرب في لبنان، ليست في الأسرة اللبنانية فقط، بل سيكون الفلسطينيون وقودها..

وخلال هذا كله، تعالوا نتأمل الخلطة التي تحولت الى وعي سهيلة السايح، فالمعطيات النظرية الماركسية، الغامضة في رأسها غالبا، تترافق مع صلاة أمها لسانتا ريتا، والتخلف الذي يفصل طالبات الجامعة في الكويت عن الطلاب، يترافق مع العلاقات المتفجرة اجتماعيا في الجامعات اللبنانية، والملابس الفاخرة تنفض عنها المطر وذكريات امها عن جدها وديكه الرومي، وشبيبة معروف سعد تترادف مع اسلوب وديع حداد في التعبير عن الغضب.

ثم ماذا؟ وجدت في يدها القنبلة..

ان سهيلة سامي السايح لاتنكر ذلك، ولكن هل يدرك العالم من الذي وضع في يدها قنبلة مقاديشو؟ ثم كم كان عمرها؟ وكم من المياه جرت في الأنهار منذ تلك العملية؟ كانت فتاة فلسطينية مقهورة من بيروت وكانت السماء مليئة بالنجوم، واذا هي امرأة في الأربعين، تحمل آثار جرح العملية الوحيدة التي شاركت فيها، وزوجها الكاتب أحمد ابو مطر مطلوب للارهابي ابي نضال، وهما لاجئان في دولة النرويج التي تسلمها للمنتقم الألماني..

سهيلة البريئة، الشهيدة، صلي من أجلها يا ليلى، وأوقدي من أجلها شمعة لشفيعتك سانتا ريتا.. فهي، على اي حال، قديسة المستحيلات.

Happy Holiday *Happy Holiday*

MERRY CHRISTMAS

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة

كل عام وانتم بخير

الى المقاولين والشركات ولجان العمال والمؤسسات والافراد

هل اخترتم هديتكم لهذه السنة ؟!

شركة سيغل SEGAL'S

منتجوا افضل انواع النبيذ وطرف
الموائد واطايب المأكولات
ومستوردو افضل المشروبات الروحية العالمية

يعرضون عليكم تشكيلة واسعة
من رزم الهدايا وبأسعار مغرية



شنابس فيتس - (بطعم خوخ)
سيغل ريزلنغ (نصف جاف)
اطايب كوسبره
حمضيات محفوظة
بابا نويل (شوكولادا)

٨١ ش.ج*



روزيه ماتيوس
ليمون صيني (شنابش ليمكفات)
زيتون بدون بذور
بابا نويل (شوكولادا)

٩١ ش.ج*



ويسكي ويليام لاوسون
عنب مجفف (سيغل) - موسكات
غرافا دي سيغل
زيتون بدون بذور
بابا نويل (شوكولادا)

١٣٩ ش.ج*



سيغل ريزلينغ (نصف جاف)
كرشبيري
ليكر تشالستون فولي
ليكر هللويا
بابا نويل (شوكولادا)

١٤٩ ش.ج*



ويسكي ويليام لاوسون
روزيه متيوس
فودكا دانسكا
ليكر تشارلستون فولي
نبيذ للعقبة - فورات شزوف
بابا نويل (شوكولادا)

٢٢٩ ش.ج*





ويسكي ويليام لاوسون
تشيري هيرينغ
مرتيني بيانكو
ريزلينغ (سيغل) - نصف جاف
حمضيات محفوظة
كوسبره
بابا نويل (شوكولادا)

٢٣١ ش.ج*



* الكمية محدودة - السعر للمستهلك يشمل ض.ق.م

يمكن شراء رزم الهدايا من الاماكن التالية:

ابناء فوزي شمشوم - الناصرة طريق الناصرة/حيفا مع عنان او جويل ت: ٥٧٠٨٥٠ - ٠٦	ابناء حنا شمشوم - الناصرة طريق الناصرة/حيفا، مع سهيل ت: ٥٦٨٣٩٣ - ٠٦	ملتقى عميعاد مدخل كيبوتس عميعاد مع موكي او غاي ت: ٩٢٣٨٦٩ - ٠٦	اخوان سويدان - حيفا شارع الميناء ٨، مع اندري او عزيز ت: ٦٤١٦١٩ - ٠٤	مشروبات جورج حناوي - يافا ساحة الساعة مع وديع او الياس او زاكي ت: ٦٨٣٢٨١٠ - ٠٣	آفي بن - القدس شارع يد حروتسيم ٤ تلبيوت مع آفي او يرون ت: ٧٣١٢٤٥ - ٠٢

مكتب رئيسي، كرمي تسفي خون سيغل شارع غديرا ٨ ت: ٥١٧٧٧٠٧ - ٠٣ مع اريت او غونين